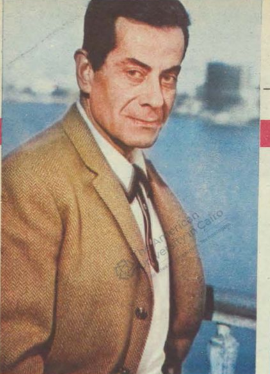


العدد ١٦٨٥ - ٨ فبراير ١٩٦٧

AKHER SAA - 1685 - 8 FEBRUARY 1967



● وردة .. ووردة .. فى عز الشتاء ..!



● مفاجأة الاسماعيلى للدورى :
أبوجريشة يهدد الأهلى !

قرار نهائى من الأطباء :
منع فريد الأطرش من الغناء

الشهادة الجامعية .. وقدرتها على التفرقة الطبقية



بقلم: يوسف السباعي

قبل أن نناقش مشاكل التعليم الجامعى بالتفصيل يجب أن نناقش مشكلة خطيرة : لماذا تملك الشهادة الجامعية قدرة موهومة على خلق تفرقة طبقية !

تجري الان في الجامعة عدة مؤتمرات لمناقشة مستقبل التعليم العالي والجامعى

وانا أعتقد أن الجامعة لا تشكل مجرد مرحلة من مراحل التعليم . ولا أعتقد أن حيوية ضبط التعليم الجامعى كائنة فقط في تخريج الاجيال الجديدة التي نعتمد عليها في البناء ونعتمد عليها في القيادة السياسية .

وانما حيوية التعليم الجامعى تكمن في انعكاسه علي تشكيل مجتمعنا بصورة أعمق من أن تخطر لنا علي بال .

وقبل ان اخوض في مناقشة مشاكل التعليم الجامعى ، أسأل نفسى سؤالا خاطفا :

ما هي القيمة الحقيقية للشهادة الجامعية .. التي تعتبر هدف الطالب الجامعى .. من التعليم الجامعى ..

وهناك اجابتان يمكن الرد بهما علي هذا السؤال :

الرد الاول .. انها صك باجر نظير عمل .. او اقرار بان صاحبها .. يستحق التعيين علي الدرجة السابعة باجر عشرين جنيها .. لخبرته في اداء عمل معين .

والمجتمع الاشتراكي يؤكد حق حامل الاقرار .. في الحصول علي العمل .. وقبض الأجر في نهاية كل شهر ..

والمفروض اذن في التعليم الجامعى .. ان يحقق لطالبه قدرا من الكفاءة والخبرة يمكنه ان يمارس بهما العمل الذي يؤديه للمجتمع نظير الاجر الذي يمنحه له .

والمفروض ايضا .. حسب هذا المفهوم .. ان يحدد المجتمع عدد العاملين المطلوبين لاداء كل نوع من العمل الذي يحتاج اليه .

والاجابة الثانية علي السؤال :

هو أن الشهادة الجامعية .. هي وثيقة تقييم للقدر العامي للفرد .. واقرار بأنه علي مستوي فكري .. يستطاع الاستعانة به في مجالات العمل التي تدخل في تخصصه وانها تتيح له الاستطراد في مسالك العلم لبلوغ مستوي افضل وافضل .

والنتيجة لهذا المفهوم ان العلم حق للجميع كالماء والهواء .. وأن كل فرد يستطيع أن ينهل منه حاجته .. وأن علي المجتمع أن يستفيد بمن يحتاج الي خبرته دون الالتزام بتشغيل من لايحتاج اليه .

ولقد اختلط المفهومان في مجتمعنا بالنسبة للتعليم الجامعى .. لفترة طويلة .. بحيث أصبحنا لا نعرف ما هي حدوده .. هل هي رغبة الفرد المطلقة في العلم ؟ وهل هي حقه في الحصول علي عمله نتيجة لحصوله علي العلم ؟. ويمعني آخر : هل هي واجب المجتمع في اتاحة فرص العلم للجميع .. أو هي واجبه في اتاحة فرص العمل للجميع؟!.

ومن هذا الخلط نتج شيئان خطيران : منح فرص التعليم المفتوحة .. كتحقيق لمبدأ العلم حق كالماء والهواء ..

الالتزام - بتشغيل .. محصلي العلم - أو بتعبير أدق .. محصلي الماء والهواء .. في أعمال لا نحتاج اليها .. او اعمال لا قدرة لعلمهم علي ادائها .. كتحقيق المبدأ : حق العمل .. لصاحب العلم ..!

واخطر من هنا وناك .. ان الشهادة الجامعية .. تحولت الي صك .. طبقي .. ينقل الفرد من طبقة الي طبقة واصبح علي الفلاح .. أن يكد ليجعل من ابنه موظفا .. ليخرج من طبقة يحس بضيق الانتساب اليها عندما يمسك بيده صك الطبقة الجديدة .. وبات من الاشياء المالوفة في مجتمعنا .. خجل صاحب الشهادة من أبيه الفلاح أوأسرته الكادحة .

ولا جدال في ان اسوأ ما فعلته الشهادة .. **في مجتمعنا** .. هي تلك الظاهرة .. التي تشكل ثورة علي تفرقة طبقية .

بالاضافة الى تكديس افراد بخبرات علمية .. غير مطلوبة في الاعمال التي يحتاج اليها مجتمعنا .. وغير مجدية لهم .. كمنطلق لخبرات أفضل ومعرفة أعم واشمل .

بل ربط افراد في مجالات من المعرفة الموهومة غير المفيدة لهم ولمجتمعهم . ومنحهم قيمة .. ايضا موهومة .. تبعدهم عن طبقة شريفة عاملة .. وتغرس فيهم وفي مجتمعهم احساسا لا أساس له بالتعالي عليها .

ومن هنا نشأت الفوارق الغبية التي لا يمكن تخطيها .. بين طبقة العامل وطبقة الموظف .. مع وجود الارتباط الفعلي بين الطبقتين بحكم خروج هذه من تلك ، وبحكم الرباط العائلي الذي لا يمكن فصمه بين الابن الموظف والاب العامل او الفلاح .

ولاجدال في أن التطور الاشتراكي كفيل بالقضاء علي تلك الفوارق .. ولكن ما تم حتى الآن .. لم يتعد القضاء علي الفوارق المالية .. بحيث اصبح أجر العامل اكبر في كثير من الاحيان من أجر الموظف ويبلغ أجر الاسطى اسماعيل السائق خمسة وعشرين جنيها وأجر ابنتى بيسا المعيدة في التعليم العالي عشرين جنيها ..

ومع ذلك فان الفارق المعنوي مازال كبيرا .

وقد لا أكون مغاليا .. اذا ما قلت ان مرجع الاول .. هو وهم الشهادة الجامعية وتقييمنا الخاطيء لها .. وخلطنا بين مفهومي التعليم الجامعى .. كوسيلة عمل .. أو كوسيلة علم .

والحل الذي يجب أن يقوم به التعليم الجامعى في القضاء علي هذا الفارق الطبقى هو ..

الفصل بين المفهومين .. وجعل التعليم الجامعى .. نوعين من التعليم .. نوعا مهنيا .. يحقق للمجتمع الخبرات المطلوبة للاعمال المطلوبة ..

ويلتزم المجتمع بمنح الاجر الواجب لهذه الخبرات في أداء هذه الاعمال ..

ونوعا حرا .. كالماء والهواء .. يتيح الفرصة للجميع في الحصول عليه حسب رغبتهم وقدرتهم في تحصيله ..

ويصبح جميع أفراد المجتمع .. أصحاب مهنة يؤدون للمجتمع عملا حسب ماتقدر عليه خبراتهم .. ويقبضون عليه الأجر اللازم حسب كفاءتهم ومدة خدمتهم .

تتساوي في ذلك قيمة الجميع .. ماداموا أكفاء في عملهم .. لا فارق بين عامل المطبعة .. والمهندس .. والطبيب

وتتاح الفرصة امام الجميع للعلم غير المقيد بالتزام من المجتمع .. يمكن أن يحصل فيه الفرد علي مزيد من المعرفة في علمه او الثقافة العامة ..

وتصبح قيم الناس في المجتمع يحددها قدرهم في العلم المطلق والمعرفة العامة .. ويمكن حينئذ ان يفوق سائق التاكسي .. الطبيب او المهندس في هذا المجال .. وتنهار الفوارق المعنوية بين العاملين .. الناتجة عن طبيعة مهنتهم.

ولايعود الجهل العام .. مقصورا بالوهم علي طبقة دون طبقة .. بل تحددها قدرة الفرد في تحصيل المعرفة العامة ..

وتصبح الموهبة الشخصية التي ينميها الاصرار علي المعرفة هي السبيل الي تاكيد تنمية الفرد في مجال النبوغ. ولا يعود يدهشنا ان نجد عاملا نبغ في الرسم او فلاحة نبغت في الغناء .

ولاتعود الشهادات - مجرد الشهادات - هي السبيل لتوظيف الممثلين والانصات الي الموسيقيين .

هذه مشكلة عامة طرقتها .. قد لا تتطرق اليها مناقشات المؤتمرات .. التي بلاجدال ستشغلها مشاكل اكثر دقة ، ولكنني واثق أن مناقشتها ستفتح السبيل الي تقييم جذري للتعليم العالي.

يوسف السباعي



صورة الغلاف

● وردة نباتية حمراء معلقة في شعر وردة بشرية جميلة .. والوردتان تلتقيان على ابواب الربيع. الوردة الاولى توحى بالترابه وتفتح زهوره .. والوردة الثانية - سانى المكاوى ١٩ سنة - تؤكد وجوده فى عز الشتاء .. وتمثل ربيع العمر ..

تصوير : احمد يوسف

في هذا العدد



● هكذا ضربوا هانوى بقنابل سيانور البوتاسيوم .. وهدموا المستشفيات والكنائس فى فيتنام الشمالية .. وهكذا اصبح الاطفال والشيوخ اهدافا عسكرية لغارات الطائرات الامريكية . ومع ذلك لم يتحرك الصليب الاحمر ولم يرتفع صوته .. لماذا ؟ (أول صورة لضرب هانوى ص ١٦)



● كيف تزرع الارض الجديدة .. ؟ وكيف يجرى استصلاح مليون و ٢٠٠ الف فدان حتى نهاية الخطة الثانية .. ؟ ثم كيف يعمل القطاع العام الزراعى .. ؟ وما هى القواعد الاساسية التى تحدد عمله خلال المرحلة القادمة .. ؟ (عبد المحسن ابو النور يتكلم .. ص ١١)



● ليلة الخميس الكبير .. ليلة « فات الميعاد » .. ليلة ام كلثوم والموهبة الشاب بليغ حمدى .. ماذا حدث خلالها .. ؟ وكيف عاش بليغ الساعات القلقة التى سبقت مولد اللحن الجديد .. واين اختفى حتى الفجر ؟ (ص ١٤)



● مفاجأة اخرى فى الدورى اكد بها الاهلى اقترابه من البطولة .. بعد زوال عقدته من المصرى .. فقد كانت هذه المباراة بداية طريق التناوب مع المحلة والزمالك والاسماعيلى قبل الفوز النهائى .. (صورة المفاجأة ص ٤٥)

الرئيس العراقى عبد الرحمن محمد عارف يلقى خطابه فى مجلس الامة والرئيس جمال عبد الناصر يستمع اليه .. (تصوير : جمال يوسف)

مباحثات عبد الناصر وعارف

● المعانى الكبيرة التى يؤكدها لقاء الرئيسين فى القاهرة

على مدى الايام الخمسة التى قضاها الرئيس العراقى عبدالرحمن محمد عارف في القاهرة ..

كان الشعب العربي في العراق وفي الجمهورية العربية المتحدة يتابع باهتمام المباحثات التي جرت بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر ..

وعلى مدى الزيارة الاولى التي يقوم بها الرئيس العراقى للجمهورية العربية المتحدة بعد توليه اعباء منصبه ..

كانت ايامها وساعاتها مليئة بالاجتماعات المغلقة مع الرئيس عبدالناصر والمباحثات الهامة للقيادة السياسية الموحدة حول التطورات الاخيرة للموقف فى المنطقة العربية ، وكذلك امتلأت الايام الخمسة بالمقابلات المستمرة واللقاءات الفعالة ..

وقد كان معنى هذا اللقاء بين الرئيسين عبد الناصر وعارف فى الظروف الحاسمة التى يمر بها النضال العربى يؤكد :

● تأييد الجمهورية العربية المتحدة غير المحدود وغير المشروط لكل قضايا النضال العراقى

● تلاحم الشعب العراقى مع الشعب المصرى للجهاد المشترك فى طرد الاستعمار وتطهير الجيوب والخلاص من الصهيونية ..

● دعم الخطوات الواسعة للقيادة السياسية الموحدة والالتزام بما تم من مقرراتها والعمل على اكمال الخطوات الوحدوية بين القاهرة وبغداد .. وقد كان فى مقدمة القضايا التى فرضت نفسها على المباحثات بين الرئيسين : تطورات الموقف العربى الاخير .. وازمة البترول فى الشرق الاوسط ..

وجرى بحثها فى الاجتماع التمهيدى المغلق فى بيت الرئيس عبد الناصر ..

وقد عاد الرئيس عبد الرحمن عارف واعضاء الوفد العراقى الى بغداد بعد أن ازدادوا عزما وتصميما على المضى لتحقيق أهداف العراق

● جماهير الشعب في القاهرة تحتشد على جانبي الطريق لتحية الرئيس عارف بكل الاعزاز والتكريم طوال الايام الخمسة لزيارته



● المباحثات بين الرئيس عبد الناصر والرئيس عارف شهدها المشير عامر وتناولت التطورات الاخيرة للموقف العربي ..

الكبرى ، ومبادئه الثورية .. وبعد اكدوا في القاهرة مواصل التعاون الفعال المثمر في مختلف الميادين السياسية ، والعسكرية ، والاقتصادية والثقافية والتنظيمات الشعبية في البلدية ، ووضع الخطط المنفذة لجميع الاتفاقيات التي

عقدت في نطاق القيادة السياسية الموحدة ، وتوقيت مراحل التنفيذ ، وتدعيم جهاز الامانة العامة للقيادة السياسية ، وقدرتها على العمل بكل عزم ، وكل قوة ..

وكان هذا اللقاء بين الرئيس جمال عبد الناصر وعبد الرحمن عارف حلقة من حلقات اللقاء بين القوى الثورية العربية وتحديد مواقع الرجعية ، ومؤامراتها ، ووسائل مواجهتها اينما وجدت في الوطن العربي .

لقد كانت زيارة عبد الرحمن عارف للجمهورية العربية المتحدة تلبية للدعوة التي وجهها اليه الرئيس جمال عبد الناصر ، والتي حملها اليه السيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية في ٢٦ من نوفمبر الماضي ، والتي تلتها في دار المجلس الوطني ببغداد اجتماعات القيادة السياسية ، والتي حرص الرئيس عارف على أن يشترك فيها بنفسه وتقرر فيها اللقاء التاريخي الذي تم بين الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس عبد الرحمن عارف على مدى الايام الخمسة في القاهرة ..

ومن قبل – وفي عام ١٩٦٦ – تمت لقاءات بين القاهرة ، وبغداد فعقدت اجتماعات القيادة السياسية على مستوى الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس الراحل عبد السلام عارف ، ووضع فيها ميثاق العمل بين البلدين ، وعقدت اجتماعات للقيادة السياسية على مستوى رؤساء الحكومتين ، والتقت وفود الدولتين في مختلف المجالات من تخطيط ، واقتصاد ، وتجارة ، وثقافة على مستوى الوزراء .. هنا في القاهرة ، وهناك في بغداد ..

كما التقى ممثلو التنظيمات الشعبية في البلدين غير مرة ، وخاصة في قطاع الفلاحين ، والعمال للتشاور والتنسيق في مجالات العمل المثمر لشعب الدولتين ..

ويمكن ان يقال ان اللقاء الاخير بين الرئيس العربي ، والرئيس العراقي قد وضع الخطط لمرحلة جديدة للعمل في جميع القطاعات وهكذا تنطلق قوى العمل العربي الفعال الى الامام ، وبخطى موفقة ..



● الرئيسان عارف وعبد الناصر يؤديان صلاة الجمعة

فى عيد العلم الثانى عشر كانت كلمات الرئيس جمال عبد الناصر تحدد معالم الطريق :
« ان العلم الملتزم .. ليس معناه أن نطلب الى العلماء ترديد الشعارات أو يتركوا اماكنهم فى الجامعات والمعامل لالقاء خطب .. ليس ذلك هو العلم الملتزم .. وذلك لو سقطنا فيه يصبح طفولة ساذجة فى قصور المعنى الحقيقى لالتزام العلم .. ان العلم الملتزم فى أى وطن من الاوطان هو العلم الذى يتسع لآمال هذا الوطن .. ومعنى ذلك أنه يعيش فيه وانه يعانيها وانه قادر على خدمتها .... »

فى عيد العلم الثانى عشر ..

لهذه العقول .. كرمتها الدولة



احمد رامى .. يتسلم الجائزة التقديرية



سيد مكاوى .. يتسلم وسام العلوم والفنون

فى عيد العلم الثانى عشر .. وبين مئات الاسماء الذين كرمتهم الدولة ومنحتهم الجوائز التقديرية والتشجيعية ووضعت على صدورهم الاوسمة ، يقفز ٤٢ اسما فى ميادين الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية ..

خمسة حصلوا على جائزة الدولة التقديرية وقيمتها الفان وخمسمائة جنيه وميدالية ذهبية وسبعة حصلوا على جوائز تشجيعية قدرها خمسمائة جنيه .. و٣٢ اديبا وفنانا آخرون حصلوا على أوسمة .

اما الجائزة التقديرية الرابعة فى عيد العلم هذا العام فهى التى نالها الدكتور محمد كامل حسين فى العلوم الطبية .. وكل اطباء جراحة العظام فى مصر يعرفون الدكتور محمد كامل حسين لانه الاب الشرعى لهذه الجراحة فى بلادنا والجائزة الخامسة نالها الدكتور نجيب حشاد تقديرا من الدولة لعلمه وبحوثه ..

والاسماء الثلاثة التى حصل اصحابها على الجوائز التقديرية فى الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية هم الدكتور حسين فوزى واحمد رامى والدكتور محمد عوض محمد .

والاسماء الثلاثة اختيرت من بين ٣٥ اسما تضمنتها قوائم المرشحين عن طريق الهيئات العلمية .. فالدكتور حسين فوزى اختير من بين قائمة تضم ١٢ اسما رشحوا للجائزة فى ميدان الفنون .. واحمد رامى اختير من بين ثمانية اسماء كانت مرشحة بالنسبة للاداب .. والدكتور محمد عوض محمد اختير من بين ١٥ اسما رشحوا للجائزة بالنسبة للعلوم الاجتماعية

وتلقى تقارير اللجان التى رشحت الاسماء الثلاثة الاضواء على حياتهم واعمالهم التى وضعتهم فى مستوى الجائزة ..

وتقول هذه التقارير ان الدكتور حسين فوزى من الشخصيات النادرة التى تمثل المعنى الكامل للانسان المثقف فى العصر الحديث ، وانه جمع الى عقليته ودراسته العلمية المتخصصة ثقافة أديب وفنان تعمق فى الاداب والفنون الى ما هو أرفع من مستوى الاحتراف واعمق من مستوى الهواية .. وان الفنون قد استهوته منذ صغره فعالج التصوير والتمثيل ومارس الادب .. أما الموسيقى فقد درسها دراسة واعية ناضجة ، مكتشفة من النفاذ الى أسرارها العلمية والنظرية والفلسفية ..

ويأتى اسم الفنان احمد رامى .. وتقول اللجان انه اصدر ديوانه الاول سنة ١٩١٨ ولم يكن فيه من شعراء المدح او الهجاء ، بل انتحى فى شعره ناحية الوجدانيات السامية الصافية والوطنيات الصادقة فى أسلوب جديد وصور مشرقة ومعان مستحدثة ..

وقد القى رامى كلمة الفائزين فى عيد العلم .. وكانت قصيدة حيا فيها موكب العلم ورائد العلم .. وكان أجمل ماقاله رامى فى قصيدته :

عاش من كرم الفنون وعاشت
مصر تدعو له بنيل الامانى
يا رفاقى .. هذى طلائع عيد العلم
تفتر فى سنا المهرجان
ضم من صفوة المجيدين فى النفع
دعاة الاصلاح والعمران ...

وتقول اللجان ان رامى توفر اثناء بعثته لدراسة اللغات الشرقية فى باريس على دراسة الشاعر الفارس عمر الخيام ، وكان من جملة ما خرج به منها ترجمة رباعيات الخيام ذات الشهرة العالمية الى اللغات العربية شعرا نقلا عن الاصل الفارسى وذلك فى الوقت الذى كان فيه المترجمون السابقون له يترجمونها من الترجمة الانجليزية ..

ومن جهوده فى الاغنية المصرية ، تقول اللجان ان الاغنية المصرية قد مرت بها فى العهود الماضية فترة انحطاط ، وان رامى كان أسبق الشعراء الى حمل أمانة الاغنية والاضطلاع بتهذيب الفاظها والسمو بمعانيها ورفع مستواها مما ادى الى النهضة التى بلغتها الاغنية العربية فى عهدنا الحاضر .. هذا غير خدماته الجليلة على مدى نصف قرن من الزمان فى الوظائف التى تقلب فيها ..

اما الدكتور محمد عوض محمد .. فتتحدث عنه تقارير اللجان فى صفحات مطولة ، وتحكى عن نشأته وتحصيله للعلوم ، وعن المناصب التى شغلها ، ونشاطه فى المجال الدولى ، وعن انتاجه العلمى والادبى ..

وتقول ان الدكتور محمد عوض محمد لا يزال يوالى نشاطه فى مختلف الميادين العلمية والثقافية والقومية فى الداخل وفى الخارج ..

وقائمة الجوائز التشجيعية فى ميادين الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية تضم سبعة أسماء :

فى النحت الزخرفى والتصوير الزخرفى نال الجائزة صلاح الدين عبد الكريم عن لوحته المنفذة بالنحت الزخرفى من الحديد المشغول ، وهى اللوحة المثبتة بفندق فلسطين بالاسكندرية وموضوعها ((قاع البحر)) ..

وقالت اللجنة التى رشحته انه استطاع ان يطوع مادة الحديد للتعبير عن الكائنات النباتية والسمكية والشعب المرجانية التى تتخلل امواج البحر وذلك باسلوب يتميز بالشاعرية التى تتحقق خلال التنويع فى المسطحات والخطوط المنفذة بالنحت الزخرفى من الحديد المشغول ، التى ساعدت على عمل تشكيلات زخرفية مبتكرة تتوافر فيها القيم الجمالية ، وترى اللجنة انه بهذه الوسيلة قد أضاف الى فن النحت الزخرفى جديدا فى استعمال الخامة مع مراعاة القيم الفنية التشكيلية الرفيعة ..

وفى الخط العربى أعطيت جائزتان لمحمد رضوان على ومحمد عبد القادر عبد الله ..

وفى الدراسة الادبية أعطيت الجائزة للمرحوم انور المعداوى عن كتاب ((على محمود طه الشاعر والانسان)) .. وقالت اللجنة التى رشحته انها قرات الكتاب فاجمعت على انه يمتاز على غيره مما تقدم من دراسات وكتب بالاصالة العربية وبوحدة الموضوع ووضوح الاتجاه ، وباسلوب الناقد الذى يكسبه العلم والانفعال بالنص جمالا الى جانب الحقائق العلمية التى يكشف عنها ..

وفى المسرحية أعطيت الجائزة لالفريد فرج عن مسرحيته ((سليمان الحلبى)) .. وقالت اللجنة ان المسرحية هى احدى الروائع التى أحدثتها الحركة المسرحية لجمهورنا العربى ، وهى تتناول فترة خصبة من تاريخنا القومى استطاع المؤلف ان يبرز ابعادها الانسانية وان يصور فيها بطولة بسطاء الناس ..

وجائزة اخرى أعطيت لصلاح عبد الصبور عن مسرحيته ((مأساة الحلاج)) ..

وفى العلوم الاجتماعية أعطيت الجائزة للدكتور سيد عويس محمد عن كتابه ((من ملامح المجتمع المصرى المعاصر)) ، والذى يتناول ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعى ..

وقالت اللجنة التى رشحته ان المؤلف كشف فى كتابه عن صلة ظاهرة ارسال الرسائل الى الامام الشافعى بموضوع اجتماعى بالغ الاهمية .. وان الكتاب له قيمة علمية ممتازة ، وهو بحث أصيل مبتكر تظهر فيه الدقة والقدرة على البحث ، كما انه يضيف الى العلم شيئا جديدا بما استطاع ان يكشفه من حياة المصريين واعتقاداتهم وقيمهم ..

ونأتى الاوسمة .. وعلى صدور ٣٢ اديبا وفنانا ومقرئا وضعت أوسمة الفنون فى عيد العلم .. وبين الذين فازوا بالاوسمة أربع سيدات ..

فاطمة رشدى .. وفريدة فهمى .. ومحسنة توفيق وفايدة كامل

وفاطمه رشدى تاريخها الفنى حافل ، فقد عاشت لسنوات طويلة فى القمة .. وفريدة فهمى ارتبط اسمها كراقصة شعبية أولى فى مجال الفنون الشعبية .. ومحسنة توفيق لفتت انظار كل المهتمين بالمسرح فى بلادنا بالادوار الكبيرة التى قدمتها ، ومنها نور هند فى مأساة جميلة لعبد الرحمن الشرقاوى ، وبرما فى مسرحية برما وكاسندرا فى مسرحية اجا ممنون ..

وكان الموسيقيون اكثر الفنانين حصولا على الاوسمة هذا العام ، فقد بلغ عددهم سبعة .. وهم سيد مكاوى وعلى اسماعيل وعزيز الشوان واحمد الحفناوى وعازف القانون محمد عبده صالح وسليمان جميل ومنير مراد ..

وتاريخ هذه الاسماء معروف .. ولكل واحد حكاية ..

سيد مكاوى مثلا ، وهو مطرب وملحن كفيف ، كان يؤذن الفجر بجامع ابو طبل بشارع محمد فريد .. وعاد فى احدى الليالى من سهرته ومر امام المسجد ، وراه الشيخ ودعاه ليؤذن لصلاة الفجر .. وهو صاحب الالحان المصرية الاصيلة التى تحس فيها الجو المصرى والروح المصرى والنغم المصرى .. وقد ظهر اسمه فى الاذاعة لاول مرة منذ ١٧ سنة عندما غنى لحن (الورد فوق وجنات بهى الجمال) .. وقد قدم اكثر من ٥٠ لحنا لاغان عاطفية ودينية ، وكلنا يذكر نشيده فى معركة العدوان الثلاثى (حنحارب .. حنحارب) ..

وفى الاخراج السينمائى والمسرحى حصل سبعة اسماء على اوسمة .. فى السينما نيازى مصطفى وتوفيق صالح .. وفى المسرح فتوح نشاطى وسعد أردش ومحمد توفيق وكرم مطاوع وعلى رضا ..

كما حصل على الوسام ايضا المقرىء الشيخ محمود الحصرى .. والراقص الشعبى محمود رضا .. وثلاثة أسماء تعمل بالتدريب فى الفرقة القومية للفنون الشعبية وهم حسن خليل وسامى يونس وجلال عبد الرحمن ..

وعن التمثيل حصل على الوسام عباس فارس فى السينما وصلاح منصور وحمدى غيث فى المسرح ..

ومن الرسامين حصل على الوسام حسين بيكار وعبد السلام الشريف ..

والفنان بيكار تخرج فى مدرسة الفنون التى تسمى اليوم كلية الفنون الجميلة عام ١٩٣٤ ، واضطر الى قبول الوظيفة فى بداية حياته ، وعمل فى متحف الشمع ثم سافر فى بعثة وزارة متاحف الشمع فى بلاد العالم المختلفة ..

واشتغل بيكار بالتدريس فى الابتدائى والثانوى وفى كلية الفنون الجميلة ، وعمل بالصحافة ، ثم استقل بالعمل فى الصحافة ..

وظهرت رسومه وصوره على غلاف وصفحات (آخر ساعة) وفى المعارض ..

ومن الكتاب والادباء المعروفين الذين حصلوا على الاوسمة رشدى صالح ..

ورشدى صالح صدر له ١٤ كتابا فى الادب والنقد والتاريخ منها خمسة كتب فى الادب والفنون الشعبية .. وقد نال الجائزة المالية فى جامعة الاسكندرية فى الاداب الشعبية عام ١٩٤٩ .. وهو عضو لجنة الفنون الشعبية بالمجلس الاعلى للفنون والاداب منذ انشائها ..

والخمسة الاخرون الذين حصلوا على اوسمة فى ميادين الادب هم الدكتور لويس عوض وصلاح عبد الصبور ومصطفى محمود ويوسف ادريس ومحمود ابو الوفا .

ويمضى موكب العلم .. رافعا اعلامه كل عام ، مرددا ما قاله رائد العلم : العلم للجميع .. والعلم للمجتمع ..

سعيد ابو العينين



موكب العلم : يضم كل الذين كرمتهم الدولة فى عيد العلم الثانى عشر من العقول والمواهب

تحية من الرئيسين جمال عبد الناصر وعبد الرحمن عارف لموكب العلم ...

طريق العلم الملتزم : انه العلم الذى يتسع لآمال الوطن ويعانيها ويقدر على خدمتها

فريدة فهمى .. تتسلم وسام العلوم والفنون

ابن المرحوم الدكتور نجيب حشاد يتسلم الجائزة التقديرية ..

الدكتور محمد كامل حسين .. يتسلم الجائزة التقديرية

فايدة كامل .. تتسلم وسام العلوم والفنون

الدكتور حسين فوزى يتسلم الجائزة التقديرية

حسين بيكار .. يتسلم وسام العلوم والفنون

محمد ابو نصير يتكلم :

كيف تجرى مناقشة الدستور الجديد ؟

● الدور المطلوب من المثقفين فى التحضير .. والتوعية للدستور الدائم

حديث : محمد عبد الحميد

اللجنة التحضيرية للدستور الجديد الدائم تبدأ عملها خلال الاسبوع القادم .. سوف يفتح باب الاستماع الى آراء مختلف المستويات من الشعب فى قاعة الشيوخ بمجلس الامة حول الدستور .

ان محمد ابو نصير رئيس اللجنة التحضيرية للدستور يقول ان طريقتنا للدستور اكثر ديموقراطيه .. لانه لن يكتفي باستفتاء الشعب على مشروع الدستور .. بل ان الشعب سوف يشترك على اوسع نطاق فى تحضير مشروع الدستور .. وفى مناقشته ايضا ..

ان امانة اللجنة التحضيرية بمجلس الامة على استعداد لتلقى ما يرسله اليها المواطنون من آراء وملاحظات وافكار واقتراحات لدعم نظامهم السياسى ..

قلت للسيد محمد ابو نصير رئيس اللجنة التحضيرية للدستور الدائم :

● لماذا اتخذ دستور عام ١٩٦٤ المؤقت كاساس للمناقشة ؟ وهل سيكون هناك نوع من الالتزام بالنسبة لابواب هذا الدستور فى الدستور الدائم ؟

وقال السيد محمد ابو نصير :

ـ لقد اتخذنا ابواب الدستور المؤقت كاساس موضوعى للمناقشة .. ولكن دون التزام بمثل هذا الترتيب فى الدستور الجديد لان امر هذه الابواب وترتيبها متروك للجنة الصياغة .. اى اللجنة التى سوف تصوغ رغبات وآراء .. وافكار قوى الشعب العاملة الى مواد دستوريه . ولقد كان اختيارنا للترتيب الذى جاء بالدستور المؤقت بالنسبة للابواب .. مجرد تسهيل للعمل والمناقشة فقط .

● هل هناك عدد معين .. محدد سوف يحضر الجلسات المفتوحة ؟

وقال : ان قاعة المجلس لا تتحمل اكثر من مائة وعشرين مستمعا .. وهذا هو العدد الذى يمكن ان تستوعبه القاعة .

● ماهى الطريقة التى سوف تتبع فى حضور المواطنين لهذه الجلسات .. وايضا طريقة المناقشة داخل قاعة الاستماع بمجلس الشيوخ ؟

واجاب الدكتور ابو نصير : اولا .. الحضور لكل من يرغب من قوى الشعب العاملة بكافة مستوياته دون الالتزام بنسبة ال ٥٠٪ للعمال والفلاحين .. فقد يكون نصف الاعضاء عمالا .. او فلاحين وقد تكون من المثقفين او من الرأسمالية الوطنية .. بمعنى تكون ليس هناك تحديد معين لاية فئة .. وعلى من يرغب الحضور التقدم الى الامانة العامة للجنة بمجلس الامة برغبته فى حضور الجلسات .. وسوف تكون هناك كشوف مدونة بها الاسماء لاختيار العدد المناسب كما حددنا سابقا ـ ١٢٠ فقط .

اما داخل القاعة .. فلكل عضو الحق فى التعبير عن رأيه اما بورقة مكتوبة .. او ان يرتجل الحديث .. على ان يسبق ذلك كله .. رغبة المستمع فى الكلام فى ورقة مكتوبة تترك فى اول الجلسة لدى رئيس الجلسة لترتيب الراغبين فى الحديث .

● هل هناك وقت زمنى سوف يحدد لطالب المناقشة ؟ . وايضا هل هناك وقت زمنى لمناقشة كل باب من ابواب الدستور ؟ . وايضا هل هناك وقت محدد لمناقشة واستماع آراء الشعب فى الدستور الجديد ؟

واجاب : أولا ليس هناك وقت زمنى لطالب الحديث فى جلسات الاستماع .. ولكن يجب على طالب الكلام أن يحدد نقط حديثه ولا يخرج عنها .. ومهمتنا فى الاستماع .. ثم لفت نظر العضو الى عدم الخروج عن الموضوع .. كذلك ليس هناك وقت زمنى لمناقشة أى باب .. وليس هناك وقت زمنى للاستماع الى رأى قوى الشعب العاملة فى الدستور الجديد عموما .. وسوف ينتهى عمل اللجنة عندما تفرغ من الاستماع الى ما يريده كل الشعب .. وعنصر الزمن نحن غير ملتزمين به على الاطلاق .

● هل المناقشات والآراء التى سوف تقال بقاعة الشيوخ ستكون اساسا للمناقشة بالمكاتب التنفيذية بالمحافظات ؟

واجاب ابو نصير : ـ ان الآراء التى سوف تبدى بقاعة الشيوخ انما هى دليل عن نوع معين من المناقشة .. هذه المناقشة وهذه الآراء غير ملزمة لاى مكتب من المكاتب التنفيذية للاتحاد الاشتراكى بالمحافظات . ولها ان تضيف اليها او تغيرها .. وما يحدث بقاعة الشيوخ انما سيرسل الى هذه المكاتب ليكون نموذجا فقط .. وليكون تحت أيدى المسئولين الشعبيين وكافة المستويات الشعبية من قوى الشعب العاملة .. والغرض من ذلك كله هو تجميع آراء كافة المستويات لتكون أساسا للصياغة الفنية للدستور ذاته .

● احيانا يسبق التعبير عن الرأى .. عمليات توعية .. فهل توافق مثلا على نزول رجال القانون .. والاساتذة المتخصصين .. والمتخصصين الى القواعد الشعبية للتوعية ؟

واجاب ابو نصير : لاشك ان لكل مواطن دورا فى بناء مجتمعه .. هذا الدور يختلف باختلاف نوع العمل الذى يقوم به .. وهناك فى التحضير للدستور واجب وطنى على كل مواطن لديه رأى ولا يبديه باية طريقة .. ولكن نزول المتخصصين الى القواعد الشعبية قد تكون مسالة اختيار له كمواطن .. وقد تكون مسالة تأتى من جانب أمناء المكاتب التنفيذية .. على أساس انهم يمكن ان يقوموا بدعوة .. اساتذة الجامعات .. والمحامين .. مثلا .. وقد حدث هذا فعلا فى بعض المكاتب التنفيذية فى بعض المحافظات .

● بماذا يتميز الاعداد لدستورنا الدائم عن باقى الدساتير الاخرى فى العالم ؟

وقال محمد ابو نصير : اى دستور فى العالم .. يصدر .. اما عن طريق منحة وليدة لارادة صاحب السلطان .. او عن طريق عقد بين الشعب والملك .. أو عن طريق جمعية تأسيسية نيابية منتخبة من الشعب .. او عن طريق الاستفتاء الدستورى بعرض مشروع معد للدستور على الشعب لاستفتائه فيه . أما مايدور ويحدث عندنا الآن .. فان الرئيس جمال عبد الناصر أبى الا ان يكون طريقنا للدستور الدائم اكثر ديموقراطية .. فدعا الشعب الى الاشتراك على أوسع نطاق فى تحضير الدستور .. فى مناقشته حتى بعد صياغته من اللجنة الفنية التى سوف تستوعب كل آراء الشعب .. سوف يعرض بعد ذلك للاستفتاء الشعبى عليه ، وهذا منتهى الديموقراطية ..

وبهذه الوسائل جميعا .. يكون دستورنا شعبيا .. دور الشعب فيه دور ديموقراطى مثالى .. سوف يشترك فى اعداده .. كما يشترك فى اقراره .. اى اتاحة الفرصة للشعب نفسه للتعبير عما يريد أن يتضمنه دستوره من اصول يستهدى بها فى وضع التشريعات والقوانين فيما بعد .. اصول تحكم نظامه السياسى والاجتماعى والاقتصادى .

● ما هى النصيحة التى تقولها لكل الشعب .. لقوى الشعب العاملة ؟

وقال أبو نصير : على كل مواطن .. ان يشارك برأيه فى الاعداد لهذا الدستور الجديد .. لابد أن يكون له رأى يعبر عنه .. على كل مواطن ان يراجع خطب الرئيس وان يقرأ الميثاق .. ان يعى كل التجارب التى مرت ببلدنا .. ليكون له رأى فى الدستور .. وعلى المرأة كذلك ان تساهم بدور فعال .. فهى تقريبا نصف المجتمع .. وحصلت على كل حقوقها كاملة .. واذا لم يستطع المواطن حضور جلسات الاستماع بمجلس الشيوخ لابداء رأيه .. واذا لم يستطع حضور جلسات المناقشة على كافة مستويات الاتحاد الاشتراكى العربى .. عليه أن يكتب برأيه الى الامانة العامة للجنة التحضيرية بمجلس الامة .. او يكتب للجريدة التى يشتريها .. أو للمجلة التى يفضلها .. وسوف نحصل على هذه الخطابات جميعا .. لنحلل ما جاء بها .. لتكون اساسا عند اللجنة الفنية التى سوف تصوغ الدستور .

محمد عبد الحميد



محمد أبو نصير رئيس اللجنة التحضيرية للدستور

مناقشة مفتوحة مع أمين الجيزة :

أين يقف أساتذة الجامعة من

● طعيمة الجرف يقول : الاتحاد

اين يقف أساتذة الجامعة من العمل السياسى ..؟ وما مدى ارتباطهم به .. وممارستهم لنشاطهم ..؟ وهل هناك سلبية فى تفكيرهم .

ان الدكتور طعيمة الجرف امين عام الاتحاد الاشتراكى بالجيزة يتحدث عن بعض الوان العمل السياسى بمحافظته وعن تشكيلات الجماعات القيادية ومشاكل الانتاج الزراعى ثم يتكلم عن علاقة اساتذة الجامعة بالعمل السياسى ومدى ارتباطهم به ثم ينتقل الى معالجة ناحية دستورية وهى عن مكان الاتحاد الاشتراكى من الدستور ومكانه بين سلطات الدولة الاخرى

قلت لامين الاتحاد الاشتراكى بالجيزة فى بداية الحديث : لاشك ان تجربة القاهرة فى العمل السياسى من خلال الجماعات القيادية قد اثبتت نجاحها ، فكيف يتم التشكيل العضوى لهذه الجماعات فى الجيزة ؟ وما هو وجه الاختلاف بين اسلوبكم فى هذا الصدد وبين الاسلوب الذى اتبعته امانة القاهرة من قبل ؟

وقال الدكتور طعيمة الجرف :

ـ لقد كانت أمانة القاهرة سباقة فى تكوين الجماعات القيادية بلا شك وقد بدأتها كتجربة من مرحلة أولى أعتمدت فى تشكيلها أساسا على اللجان الشعبية والسياسية الموجودة اصلا فى بعض الوحدات مثل لجان العشرين واللجان النقابية وغيرها . وفى الجيزة لم نبدأ من هذه المرحلة بل تخطيناها أستفادة من التجربة السابقة للقاهرة .. **فبدأنا فى تشكيل الجماعات القيادية واعتمدنا اساسا على الاختيار وانتقاء العناصر الصالحة لتكوين هذه الجماعات دون ان نضع فى الاعتبار التشكيلات القديمة الاخرى** . فمن خلال ممارستنا للعمل السياسى ومن طريق المراقبة والملاحظة استطعنا أن نختار بعض العناصر الصالحة لتشكيل الجماعات القيادية ونعتقد أن هذه الطريقة ستعطى تلك الجماعات فاعلية اكثر فى العمل وجدية فى التنفيذ .

وينتقل الحديث الى نقطة اخرى من نقط النقاش وتدور حول موقف اساتذة الجامعات من العمل السياسى .. وقلت للدكتور الجرف هناك اتهام لكثير من اساتذة الجامعات بالسلبية وعدم الارتباط بالعمل السياسى وانعزالهم عنه وترددهم امامه فما رايك فى هذا الاتهام ..؟

ويتصدى الدكتور طعيمة للدفاع عن اساتذة الجامعات ويقول :

ـ من الخطأ اطلاق هذا الاتهام بصفة عامة على أساتذة الجامعات فقد قال السيد على صبرى أن هناك من الجامعيين من قاموا بدورهم الثورى فى المجتمع . **والذى احب الاشارة اليه** أن هذا الجيل الذى يصنع الاشتراكية فى مصر الآن **وفى شتى المجالات انما يخوض تجربة جديدة عليه ولابد ان تعترف بان لهذا الجيل فضلا كبيرا**

التدريب السياسى حقق زيادة

● الأرقام التى خرجت من المصانع فى الغربية تؤكد

الارقام .. والاحصائيات تشير الى ان العامل فى محافظة الغربية اصبح له دور فعال يقوم به .. لقد استطاع التدريب السياسى .. والتوعية المستمرة التى تقوم بها امانة الشباب بمحافظة .. ان تعطينا العامل الاشتراكى .. ان الارقام والاحصائيات تقول ان العامل زاد من انتاجه .. وهبطت نسبة امتناعه عن العمل .. وساهم فى زيادة مدخراته .. وكان له تأثير على اسرته لتحديد نسله .. وعاون فى ايجاد حلول لمشاكل التصنيع ..

لقد قام المكتب التنفيذى لمحافظة الغربية بعمل دورات ثقافية .. وسياسية فى مجال العمل والعمال بالمحافظة .. خصوصا فى المحلة الكبرى وكفر الزيات .. هذه الدورات تهدف الى خلق كادرات سياسية واعية لخدمة وتوعية ذلك القطاع الحيوى الهام فى مجتمعنا الاشتراكى .

وجندت امانة الشباب لذلك العمل الرائد اساتذة متخصصين من الجامعات .. والمعاهد .. واصحاب الرأى على مستوى الجمهورية .. هؤلاء جميعا انتقلوا الى مواقع العمل .. بالمصانع .. وفى الندوات التى كانت تقام فى هذا الخصوص .

* ففى شركة المحلة الكبرى .. تم عمل ١٢ دورة .. بدأت فى شهر مايو من العام الماضى .. وانتهت فى شهر ديسمبر من نفس السنة . بلغ مجموع الدارسين بهذه الدورات ١٥٠٠ عامل .

* شركة النصر للصباغة والتجهيز .. قامت بعمل عشر دورات فى نفس المدة .. وكان عدد الدارسين بها ٣٦٨ عاملا .

* معسكر شركة طنطا للكتان والزيوت .. قام بعمل عشر دورات انتظم فيه ما يقرب من ٢٥٦ دارسا .

العمل السياسي؟



د. طعيمه الجرف



الاشتراكي سلطة سيادة .. وليس سلطة حكم .. (حديث : حافظ امام)

في عملية التحول الاشتراكي ولو لم يعد من قبل فكريا او سلوكيا لهذا التحول الكبير . ولا جدال في ان الجامعات قد زودت جميع مواقع العمل بهذا الجيل فلا يجب ان ننكر دورها في هذا المجال .

وبالنسبة لأستاذ الجامعة فانه من عدم الانصاف القول بأنه يعيش في برج عاجي كما انه من قبيل المبالغة ايضا التصور بأن كل أساتذة الجامعات قد تفاعلوا مع المجتمع الذي يعيشون فيه .. ان بعضا منهم لا يزال يتخذ موقفا سلبيا عن قضايا ومشاكل البيئة ومن العمل السياسي كذلك . ان نظرة تحليلية الى الظروف الاجتماعية والتعليمية التي نبت منها وفي وسطها استاذ الجامعة يمكن ان تفسر لنا جنوح البعض منهم الى السلبية . ان استاذ الجامعة بما له من تربية سابقة على الميثاق تضعه بعد غيره في التفاعل مع المجتمع . ان معظم اساتذة الجامعات حكم التربية الاولى في مجتمع راسمالي ثم دراستهم في جامعات انجلترا وفرنسا وامريكا يكونون أبطأ من غيرهم في عملية التكيف مع المجتمع . ان المجتمع الجديد لم يعد يؤمن بأن العلم للعلم فقط وانما اكد الميثاق أن العلم للمجتمع وفي خدمة اهدافه من اجل التقدم وتطوير الانتاج الى أحسن . ان هذه المفاهيم تعتبر جديدة على بعض اساتذة الجامعات ولا بد أن نعلم أن هؤلاء الاساتذة يمرون بحالة من المعاناة النفسية في داخلهم من اجل أن يغيروا بعض مفاهيمهم القديمة او التي لم تعد تتفق مع طبيعة التطور الاجتماعي الحالي . ان اساتذة الجامعة يبذلون الجهد من اجل ان يصبح العلم في خدمة قضايا المجتمع ولحل مشاكله . وهذه هي مهمة الجامعة حاليا من أجل تطوير نفسها وهي تسير بلا شك في هذا الطريق .

انا لا نستطيع ان نفصل قضية استاذ الجامعة عن قضية المثقفين بصفة عامة وما يثار حولها من نقاش وما يتصل بها من قضايا . وفي اعتقادي انه بالتطور وعن طريق العادة الذاتية الداخلية وبحكم الارتباط المصيري بالمجتمع سيتم التفاعل الاكيد والتام بين بعض اساتذة الجامعات المنعزلين عن العمل السياسي او المترددين امامه وبين المجتمع .

سؤال اخير طرحته امام امين الجيزة حول ملامح الدستور الدائم للدولة وفتح باب المناقشة حول بعض ابوابه ..

وقال الدكتور طعيمة الجرف :

ـ لقد أكد الميثاق أن الاتحاد الاشتراكي العربي هو السلطة الممثلة لسلطة الشعب . وفي اعتقادي أنه لابد للدستور من ترجمة هذه العبارة . فان الميثاق يلزم الدستور سياسيا . لكن هناك آراء كثيرة تدور حول كلمة سلطة . ما معناها .. هل تعني أن الاتحاد الاشتراكي سلطة فوق سلطات الدولة ؟

ثم كيف يكون كذلك ؟ هل باعتباره سلطة عليا من سلطات الدولة . أم باعتباره تعبيرا عن المبدأ السياسي المستقر وهو سيادة الشعب .. وتمشيا مع المفهوم الاول الذي يقول أنه سلطة عليا من سلطات الدولة يتحول الاتحاد الاشتراكي الى سلطة حكم فوق السلطات الثلاث .

معنى هذا ان قراراته يجب أن تنفذ وعلى رئيس الجمهورية ومجلس الامة مراعاة ذلك فيما يصدرانه من قرارات والا فان أي قرار لا يلتزم بقرارات الاتحاد الاشتراكي يكون باطلا ..

وأنا أرفض هذا المفهوم لأنه يغير من طبيعة الاتحاد الاشتراكي كتنظيم سياسي يجسد سيادة الشعب لكنه لا يحكم الا في الحدود المقررة لهذا المعنى

وفي اعتقادي ان الاتحاد الاشتراكي كممثل لسيادة الشعب ليس سلطة حكم ولا يتولى اية اعمال تنفيذية ولايلزم قانونا السلطات التنفيذية بل يلزمها سياسيا فقط . ان كل اجهزة الدولة تربطها بالاتحاد الاشتراكي رابطة العضوية العاملة وهذا يفرض عليها الالتزام السياسي بقرارات التنظيم بحيث يوقع الجزاء السياسي عليها اذا لم تلتزم بهذه القرارات والجزاء السياسي يتمثل اساسا في الفصل من العضوية العاملة .

ان سلطة الاتحاد الاشتراكي سلطة سيادة عليا وليست سلطة حكم .. وعلى هذا الاساس فانه يتولى الاعمال السياسية العليا للدولة ولا اختصاص له بالاعمال التنفيذية والتشريعية .

حافظ امام

في الإنتاج ..

وجود العامل الاشتراكي



* المعسكر السياسي بطنطا .. وكان به ٤٩٧ دارس

* المعسكر التقدمي بطنطا .. وكان به ٢٥٨ دارسا .

هذا في مجال التثقيف السياسي .. ويضاف اليهم أيضا حوالي ٥٦ مقربا سياسيا درسوا في معسكر المقربين بحلوان .. بذلك يصل المجموع الى حوالي ٢٦٠٠ دارس ..

*** وفي مجال تنظيم الاسرة ..** كانت النتائج تشير الى ان العامل اصبح لديه المفهوم الاجتماعي الواعي .. لكي يحدد نسله .. ولقد بلغ عدد المترددين على مراكز تنظيم الاسرة ٢٥٠ سيدة . وحسب الاحصائيات ينتظر أن يزيد هذا الرقم الى عشرات اضعافه قبل يونيو من عام ١٩٦٧

*** وفي مجال محو الامية ..** لم فتح فصول تابعة للجان الاتحاد الاشتراكي .. ويوجد بمصانع المحافظة حوالي ٢٠ فصلا .. يبلغ عدد المترددين عليها حوالي ٦٠٠ عامل ..

*** وفي مجال الادخار ..** فان القيادات الشابة من العمال .. والمكتب التنفيذي للمحافظة .. وامانة الشباب تقوم بعمل توعية مستمرة وتنبيه جماهير العمال بالنسبة للادخار .. ويبلغ مجموع المدخرات حتى الآن حوالي ستة الاف جنيه . اما دور العامل في الانتاج فقد كانت الاحصائيات والبيانات التي حصل عليها المكتب التنفيذي في مجال الانتاج خير مؤيد لذلك .. وهذه بعض النماذج :

* في شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى .. تم منع الزيارات للعمال اثناء العمل .. كما تم استخدام جميع المواد المستعملة في الصناعة استعمالا اقتصاديا .. وتم تشغيل الالات باقصى طاقاتها دون عيوب .. وتم تدريب العمال وتعليمهم الطرق الصحيحة لصيانة الالات حتى يمكن استعمالها اطول فترة ممكنة . زيادة الانتاج من ١ ٪ الى اكثر من ١½ ٪ . وتقليل نسبة العوادم بنسبة ٤ ٪ في وحدة نسج القطن .. وبنسبة ١٢ ٪ في وحدة الصوف ..

* في شركة النصر للصباغة والتجهيز .. زاد معدل الانتاج حوالي ٧٣٤٠ مترا في اليوم .. كما لم يعد هناك اسراف في المواد الخام .. وانخفاض نسبة العيوب

* الملح والصودا بكفر الزيات .. تم فيها صيانة الالات صيانة ذاتية . وتم عمل مفاتيح كهربائية محليا يتكلف الواحد حوالي ٢٠ جنيها .. في حين أن المفتاح كان يستورد بـ ٤٤٠ جنيها . واعادة استعمال الفوارغ مما نتج عنه زيادة ١٨ طنا قيمتها ١٨٠ جنيها

مشاكل الكتاب العربي وحلولها

ثروت عكاشة يناقش الخطة الجديدة للنشر والإشعاع الفكري

ماهي مشاكل الكتاب العربي؟ وما هي حلولها ..؟

وما هي المناقشات التي دارت من حولها في الاجتماع الذي عقده الدكتور ثروت عكاشة ؟

لقد اثيرت قضية الكتاب العربي اخيرا .. المشاكل والحلول .. وتبعتها مناقشات حامية ومثيرة حول الكتاب العربي ..

وتحدث الدكتور ثروت عكاشة عن الخطة الجديدة للنشر بعد قيام المؤسسة الجديدة .. تلك الخطة التي تستند الى عدة عوامل في مجالات النشر والطباعة والتوزيع .. فسيقام مسح عالمي دقيق للمكتبة العربية

.. وستصدر ببليوجرافيا لما ينشر من كتب ، كما ستؤلف لجان استشارية من المثقفين التقدميين في مصر والبلاد العربية لوضع تخطيط علمي سليم للكتاب العربي .. واصدار سلسلتين جديدتين احداهما عن قضية فلسطين .. والاخرى عن الدراسات الاشتراكية .

وستعقد مهرجانات دولية للكتاب العربي ..

كما تكلم الدكتور ثروت عكاشة عن تحقيق شعار وحدة القوى التقدمية في العالم العربي ونشر كتب التراث بعد تطهير الكتب الدينية من الانحرافات المفرضة مع العناية بادب الاطفال والشباب ..

وتبدأ بعد ذلك مناقشات جادة وهادفة فالذي لاشك فيه ان عالم الكتب بلغ من القوة والفخامة والتأثير في الناس لدرجة أطلق عليها البعض ثورة الكتاب .

وتحدث الدكتور حلمي مراد فقال : ان الكتاب في الخارج لا يباع في المكتبات فقط ، بل يباع أيضا في محال المرطبات والبقالة كما هو موجود في سوريا الشقيقة .. وهذا يساعد على نشر الكتاب العربي .. وقال انه لابد من انشاء مكتبات كثيرة .. وضرب امثلة بالهند والمانيا والولايات المتحدة ، حيث توجد في الاخيرة ٤١ الف مكتبة .

ويرد محمد المعلم بان الوزارة في سبيل فتح شبكة من المكتبات التابعة للمؤسسة في عواصم المحافظات وعن طريق قصور الثقافة في المراكز لتعم بعد ذلك وتنتقل الى الريف .. عن طريق الاتحاد الاشتراكي

ثم اننا نحاول خلق قاعدة ثابتة من القراء .. رابطة للقراء تضمن على الاقل ان توزيع أي كتاب لايقل عما بين الفين الى خمسة آلاف نسخة . وعن طريق الاحصاء سندرس ميولهم ورغباتهم . وهذا نوع من التخطيط له اثره على الناشر وعلى توزيع الكتاب نفسه .

بينما فرق الدكتور عبد المنعم عمر بين المكتبات العامة التي لاتبيع الثقافة بل تنشر الثقافة بالمجان وبين محلات بيع الكتب التي تهدف أصلا الى الربح .

وكان رد الدكتور ثروت عكاشة انه يأمل في القريب العاجل أن تتحقق اشتراكية الثقافة .. فتقدم الى الناس بلا ثمن .. وطبع الكتب الشعبية الزهيدة النفقات .

المصاحف من هولندا

ولعل مالفت النظر هي تلك الكلمة التي القاها الناشر الاندونيسي حسن باكتير فقال :

ـ بعد ان فقدنا الامل في الحصول على المصاحف من القاهرة باعتبارها مركزا للعالم الاسلامي ، اضطررنا الى استيراد المصاحف من هولندا ، كما استوردنا مصاحف من الهند . وثبت ان بها اخطاء كثيرة .. فتقرر منع تداولها نهائيا .

اننا ننظر الى القاهرة كمركز لاصدار الكتاب العربي في العالم كله . وننتظر باهتمام الكتب الاسلامية التقدمية ونرجو ان تصلنا في اقرب وقت ..

ثم تحدث الدكتور سهيل ادريس (من لبنان) .. فطالب بضرورة ايجاد تعاون بين الناشرين العرب ، وعمل تنسيق للترجمات ـ حتى لايحدث اختلاط .. والتنسيق الواعي سيقضي على اي خلاف

ورد الدكتور ثروت عكاشة قائلا :

● بانه سيتم تشكيل لجان من المفكرين العرب لعمل تنسيق كامل للتعاون بين الناشرين العرب .. وسيتم فعلا عمل اتحاد للناشرين العرب .

● منعت كتبا كثيرة كان قد ووفق على اصدارها .. من بينها كتاب يدعو للتعاطف مع اسرائيل . وكتاب يهاجم الدين الاسلامي . وكتب اخرى تثير الكثير من البلبلة بين جماهير القراء .

ومن المناقشات التي اثيرت ماقاله الدكتور رشاد رشدي :

ـ ماهي الضمانات التي اخذتها وزارة الثقافة لكي تضمن للكتاب العربي حياة واسعة ، وحيادا تاما بحيث يحدث غربلة الفكر العربي والكتاب العربي على وجه العموم ؟

ويقول أيضا انه لايفهم كيف يمكن ان يكون الكتاب سلعة في المجتمع الاشتراكي .. ولكن الثقافة ليست سلعة كما يحدث عندنا الآن ونحن نتخذ خطوات في سبيل خلق ثقافة اشتراكية .

لاخطر على الكتاب

ويرد الدكتور ثروت عكاشة :

ـ ليس هناك خطر .. هناك لجان كثيرة وتلك اللجان ضمان للحياد وعدم الانحياز واعتقد ان الدكتور رشاد نفسه عضو في لجنة من هذه اللجان .

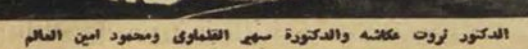
ونرجو في القريب العاجل ان تقدم كل انواع الثقافة بلا ثمن ..

وصرح الدكتور ثروت عكاشة ان مجلة الفنون الشعبية ستصدر كل ثلاثة شهور كما انه سيأخذ في الاعتبار نشر الازجال

وينتهي الاجتماع وتبقى في ذهني علامة استفهام ..

متى يصل الكتاب العربي الى ابعد الجميع وينطلق الى المجال العالمي يحمل الثقافة العربية المعاصرة وآراءها وفضلها على الثقافة الغربية ..

مامون غريب



الدكتور ثروت عكاشه والدكتورة سهير القلماوي ومحمود امين العالم



وتحركت الجزيرة .. !

لماذا كذب فيصل ؟

كتبه : فاروق الطويل

للمرة الثانية يقول الملك فيصل اننا نستعمل الغازات السامة ضد القوى السعودية .. وللمرة الثانية تؤكد الجمهورية العربية المتحدة ان ذلك لم يحدث ولن يحدث وانها مستعدة لاستقبال لجنة تقصى الحقائق من الامم المتحدة وما يفعله الملك فيصل اليوم يسمى بلغة السياسة ((الحرب الباردة)) .. وبلغة التقافى « الادعاء » .. وبلغة الاسلام « الكذب » ..

ولكن لماذا يكذب الملك .. ما هى دوافعه .. ولماذا اختار حكاية الغازات السامة بالذات

اهم ما يشغل بال الملك .. موقفه امام مخططى السياسة الامريكية الانجليزية .. وخاصة انهم اتوا به الى الحكم وساعدوه على خلع اخيه الاكبر .. وتحمسوا له واعتبروه اكبر متعهد لتنفيذ السياسة المطلوبة ..

ولكن ماذا حدث ..

فشل الملك فى كل ما اسند اليه من مهام .. لم ينجح الحلف الاسلامى .. لم ينجح فى الامبراطورية التى أرادت لحظة أن تقيمها له فى الجزيرة العربية .. لم ينجح فى اليمن ... لم ينجح مع الاخوان المسلمين فى القاهرة بالرغم من المصاريف الباهظة التى تكلفها .. وكشفت شحنات الاسلحة التى هربها الى العراق .. لم ينجح داخل السعودية ذاتها ... لدرجة أنه عجز عن حماية الخبراء الامريكيين والقواعد الامريكية الجديدة ..

ومخططو السياسة ليسوا اصدقاء فيصل مثلا .. او اعداء الملك سعود .. بل هم اصدقاء سياستهم .. اولا واخيرا وهذا ما يعمل حسابه الملك فيصل بالدرجة الاولى .

موقفه فى الداخل لايحسد عليه أيضا .. فهناك انفجارات تتوالى يوما بعد يوم .. فى أماكن حساسة جدا .. اضطرابات عمالية تتوالى من عمال البترول .. حركة سرية سياسية من اتحاد شعب الجزيرة .. عمليات اعتقالات بدون أى نتائج ..

موقفه من اليمن . يؤدى الملك مجموعة من الملكيين فى جيزان ونجران .. ويعترف بالمملكة المتوكلية ومعه ثلاث دول أخرى .. عمليات المتسللين الى داخل اليمن تفشل وتستولى قوات القبائل على كل الاسلحة المرسلة الى داخل اليمن .. ينفق مبالغ طائلة على بعض المشايخ ولكن المشايخ أخبث من الملك .. حاول عمل مؤامرات سياسية داخل اليمن كشفت وفضح أمرها وأعدمت رؤوسها وهرب الآخرون ..

فشل .. فى فشل .. فى كل ما أسند اليه من قبل واضعى السياسة الامريكية الانجليزية .. النتيجة اضطراب فى الاعصاب ... وكان لا بد من عمل شىء يحول انظار العالم عن السعودية وعن الوضع الداخلى فيها الى أى شىء آخر .. والى أى شىء يمكن أن تتحول الانظار .. الى المتحدة طبعا عدوة فيصل رقم واحد والتى دفعت به الى مرحلة انعدام الوزن السياسى .. ولا مانع أن يسايره مخططو السياسة لتحقيق مبدأ « العيار اللى مصبش يدوش » وخاصة أنه ليس هناك من يملأ فراغه سوى أخيه سعود الموجود بالقاهرة هذا هو موقف الملك المحرج ... اليس فى كل هذا مبرر للكذب ...

وبعد

هذا هو موقف المدعى وموقف المدعى عليه .. واترك لك بعد ذلك ان تقرر ما اذا كان الملك فى حاجة الى الكذب ام ان الامم المتحدة فى حاجة الى استعمال الغازات السامة ..

فاروق الطويل



فيصل وغازاته السامة !!

معنى زيارة عارف للقاهرة

كتبه : رجاء مكاوى



الرئيسان عبد الناصر وعارف يحييان الجماهير وقد تشابكت أيديهما ..

● لماذا يطير الرئيس العراقى الى ايران وتركيا بعد الجمهورية العربية ؟

كانت القاهرة تنتظر ذلك الرجل. وكان العالم العربى كله .. ينتظر نتائج هذه الزيارة .

وكانت الحقائب التى وصلت مع الوافدين الاعزاء .. ملأى .. لا بالهدايا .. ولا بالكلمات الفخمة الرنانة .. كانت ملأى بموضوعات مدروسة لتبادل الراى .

وكان يقابلها من هنا .. مذكرات مدروسة لتبادل الراى .

وكانت الايام الخمسة التى حددت لزيارة الرئيس عبد الرحمن محمد عارف للقاهرة او بالضبط الـ ١٢٢ ساعة التى قضاها فى القاهرة .. كانت مزدحمة

كانت موضوعات البحث تتزاحم لتاخذ الصدارة فى برنامج العمل .. المتشعب

والنظرة الى الظروف التاريخية التى تتم فيها الزيارة ، تجد أن هناك موضوعات بعينها تفرض نفسها فرضا على برنامج العمل .

✱ فى المنطقة العربية ..

✱ قضية شركة بترول العراق مع سوريا ومع العراق . والتى لا تزال حتى الان بغير حل . وقد حاول لبنان أن يتدخل فى القضية ، وناشدت الحكومة السورية حكومة العراق التدخل لدعم وجهة نظرها . وهذه القضية لا تهم سوريا وحدها ، ولا تهم العراق وحده .. انما هى قضية الشعب العربى .. وكمثل واحد ... فان العراق سيخسر وحده حوالى ٩٠ مليون دينار عراقى اذا استمر وقف ضخ البترول العراقى عبر الانابيب الى سوريا .

وليس من اجل هذا فقط كان من اللازم أن يتقرر موقف عربى واحد لقد قال لى مصدر عراقى كبير : ان العراق لن يتنازل عن فلس واحد مما كان يحصل عليه نتيجة لتوقف شركة العراق عن ضخ البترول الى بانياس فى سوريا ..

✱ مجلس الدفاع العربى

واجتماعات مجلس الدفاع العربى التى ستعقد بعد أيام فى القاهرة . كانت من أهم مافرض نفسه على مائدة المباحثات . واعتزام القائد العام للقوات العربية الموحدة تقديم استقالته هو وهيئة أركان حربه لعدم استطاعتهم القيام بواجبهم القومى

ثم - وهذا هو صلب الموضوع - لماذا لم يستطع القائد العام هو وهيئة اركان حربه القيام بواجبهم القومى .. وما هو دور الرجعية العربية فى هذا الصدد .. وكيف يمكن للثوار العرب أن يحبطوا هذه المحاولة .

✱ مشروعات نهر الاردن

ويفرض الراى العام العربى موضوعا آخر فى برنامج العمل : هو توقف العمل فى كثير من المشروعات العربية على نهر الاردن ،وذلك بسبب امتناع بعض الدول العربية عن دفع مقرراتها لهيئة استثمار مياه نهر الاردن - المنعقدة حاليا فى الجامعة العربية بالقاهرة - واعلان رئيس الهيئة رغبته فى الاستقالة لانه لا يستطيع تحمل نتائج العمل الذى لا يتم

✱ المنظمة الفلسطينية

وتفرض الظروف المحيطة بهذا اللقاء ان يبحث وضع منظمة تحرير فلسطين والدور الفعال الذى تقوم به ، والمذكرات الرسمية التى تلقتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية من بعض الدول العربية بأنها ستقاطع اجتماعات مجلس الجامعة العربية اذا حضرها أحمد الشقيرى بالذات

وكأنما صار اسم الشقيرى مشجبا تعلق عليه الحجج التى يتعلل بها من يريد الانسلاخ من واجبه القومى فى هذا الوقت الحاسم من تاريخ الامة العربية

✱ واليمن

والهجوم الرجعى على اليمن . وانحياز الاردن صراحة الى السعودية وسحبها اعترافها باليمن ، والحملة التى تحاول السعودية توجيهها الان ضد الجمهورية العربية واتهاماتها المتلاحقة وشكواها لمجلس الامن باستعمال الغازات السامة .

وقد أوضح الرئيس عارف فى أول زيارته أن العراق تؤيد الثورة اليمنية وقال فى مجلس الامة أن العراق يحيى جهود الجمهورية العربية فى اليمن .

✱ وفى الوحدة :

وهناك مسائل اخرى .. كانت مرتبة بين القاهرة وبغداد من قبل الزيارة بمدة انها استمرار لمراحل الوحدة .. وتمهيد لها .. القيادة السياسية الموحدة .. والى اين وصلت خطواتها فى آخر اجتماع لها . وتحديد الخطوات المقبلة لرسم مرحلة قادمة فى طريق الوحدة .

تنظيم الاتحاد الاشتراكى بالعراق ..

ولقاء بين قيادات القاعدة الشعبية فى بغداد وقيادات القاعدة الشعبية فى القاهرة ،لشرح وجهات النظر ، وتطبيق نظرية الالتحام بين القوى الثورية . والقاعدة الشعبية فى البلدين

والواقع ان هذه مرحلة تخطو خطواتها الاولى لان الاتحاد الاشتراكى فى القاهرة سبق بتنظيماته التى بدأت تظهر فعاليتها ، الاتحاد الاشتراكى العراقى .. الذى لم يبدأ هذه التنظيمات بعد . ولا شك ان تجربة القاهرة ستكون مفيدة .. ومن اجل هذا ، كان ضمن الوفد العراقى وفد شعبى - الى جانب الوفد الرسمى ، وضع له برنامج عمل خاص .. طوال مدة الزيارة .

آخر موضوع

لقد ترك الرئيس العراقى قبل مجيئه عدة موضوعات ذات أهمية كبرى فى سياسة العراق .. فقد كان آخر موضوع يدرسه هو موضوع الانتخابات العامة فى بغداد .. وكان الرئيس عارف قد حدد لها موعدا فى (مايس) مايو

وقد أمر الرئيس عارف باستكمال بحث هذا الموضوع حتى يعود من رحلته . ليعلن فور رجوعه الى بغداد عن أول انتخابات يجريها الرئيس عبد الرحمن محمد عارف فى نفس الموعد تقريبا الذى تنتهى فيه مدة زيارته للعراق فى ابريل القادم .

والمعتقد أن مجلس الامة الجديد فى العراق سيعقد ليؤدى دوره فى البناء الى جانب التنظيم الشعبى والجهاز الحكومى ..

تركيا وايران

وبعد انتهاء زيارة الرئيس عارف للقاهرة . فان جولته ستستمر لتشمل تركيا وايران .. وكان الرئيس العراقى قد صرح أكثر من مرة أن اتصالات تجرى مع ايران وتركيا .. لان العراق يرغب أن تكون علاقاته مع جيرانه علاقات ود وتفاهم مشترك .

وبعد

فان اهمية هذا اللقاء بين الرئيسين جمال عبد الناصر وعبد الرحمن محمد عارف تكمن فى التوقيت الذى اختاراه لهذا اللقاء خلال هذه المرحلة التى تعتبر من اخطر وادق المراحل التى يمر بها الكفاح العربى التحررى ضد الاستعمار والصهيونية وحلفائهما داخل الوطن العربى وخارجه .

رجاء مكاوى

يقدمه: محمد وجدى قنديل

هـذا الرجـل يقول :

برغم كل مايقال احيانا .. فى غمرة العمل .. وفى تقييم النتائج وبرغم الاخطاء الصغيرة .. والمشاكل العابرة .. التى لابد من وقوعها فى فترات البناء وفى مراحل التنمية ..

فان هناك كلمة للحق والحقيقة يجب ان تقال ويجب ان تاخذ مكانها وسط حماس المناقشات - فى هذه الفترة بالذات - جواب على بعض التساؤلات الدائرة حول : القطاع العام .. وأبعاد دورة فى قطاع الزراعة .. ومدى انجازاته فى مجالات استصلاح الاراضى الجديدة وتحويلها من رقعة جرداء مهجورة الى مساحات خضراء مليئة بالخصب والخير ..

واقولها بكل الصراحة والثقة : لاتظلموا القطاع العام الزراعى .. ولا تنكروا عليه حقه ..

فقد قام القطاع العام - بدون شك - باضخم الجهود الرائدة واخلصها فى زراعة الارض الجديدة تحت اسوا الظروف وفى مواجهة اقسى الصعوبات .. ولم يتوانى رجاله لحظة واحدة عن ممارسة دورهم واداء واجبهم كطلائع متقدمة تقود ثورة زراعية شاملة للاستفادة بكل شبر من ارضنا ، وللخروج من نطاق ذلك الشريط الاخضر الضيق الممتد حول مجرى النيل الى آفاق جديدة ورحبة تتسع لطموح الشعب المصرى وتحتوى آماله الكبار ..

ولقد رايت بعينى راسى فى شمال الدلتا نموذجا واضحا لهؤلاء الرجال الذين يخوضون معركة الارض مع الطبيعة بمنتهى الايمان والجهد ، وشهدت شباب مصر من المهندسين الزراعيين والعمال والفلاحين ينامون تحت الخيام فى مناطق بعيدة عن العمران .. وعرة المواصلات .. وتكاد تكون معزولة عن الخدمات .. ولكنهم - وبرغم تلك القسوة - واجهوا التحديات وخاضوا غمارها وتمكنوا من استصلاح غالبية المساحات الموجودة هناك والمقررة فى الخطة الزراعية واستطاعوا الحصول منها على الانتاج المطلوب وزيادة ..

وخذوا مثلا اراضى شمال مديرية التحرير فقد زرعت لاول مرة فى تاريخها الطويل بالحبوب والقطن دفعة واحدة وانتجت محاصيل ممتازة ولا اظننى أبالغ اذا قلت : ان المساحات الكبيرة التى زرعت منها بالقمح تفوقت فى انتاجها على كل الاراضى المماثلة بل وضارعت انتاج الدلتا الخصبة ذاتها .. وخذوا مثلا آخر من منطقة مشروع ناصر فى مريوط حينما زرع ستة آلاف فدان منها بعد استصلاحها وخلال مدة قياسية لاتزيد على خمسة عشر يوما فقط حتى تلحق بالموسم الزراعى ولا تخسر دورة كاملة .. وغيرها .ا وغيرها .. من النماذج الحية على جهود القطاع الرائدة والمخلصة ..

واذا كانت هناك بعض الاخطاء الصغيرة التى تصادف طريق التنفيذ والتطبيق العملى فانها بمثابة دروس مستفادة من خلال التجارب الجديدة فى مجالات التنمية الزراعية وبمثابة خبرات مكتسبة لطلائع المهندسين والعمال الزراعيين .. ولكن ببعض التنظيمات الملائمة التى يجرى تنفيذها الآن يمكن تحقيق انطلاقة اكبر للقطاع العام الزراعى على ضوء التقييم الشامل والصريح .. وفى مقدمة تلك التنظيمات :

● تحديد مستلزمات الانتاج لكل مساحة مزروعة بحيث يكون واضحا الكميات اللازمة من البذور والاسمدة والمعدات لكل دورة زراعية وصرفها على هذا الاساس .. ثم تحديد الكميات المطلوبة من الانتاج بعد توفير كل تلك الخدمات .. والمستلزمات ..

● تحقيق حوافز الانتاج امام العاملين بحيث يكون هناك مبدا قائم بان الذى يحصل على انتاج اكبر بمصروفات اقل سوف يكافأ بنسبة معينة من الزيادة فى الانتاج وبنسبة اخرى من الوفر فى المصروفات فى نفس الوقت - وفى مقابل ذلك - لابد من توقيع الجزاء على التقصير او الاهمال حتى يعرف كل واحد طريق العمل الوطنى السليم وحتى يشعر كل واحد بمسئوليته وواجبه المطلوب .. وبهذا الاسلوب يمكن ايجاد الحافز الفردى وتشجيعه على زيادة الانتاج فى القطاع العام الزراعى ويمكن - أيضا - تحديد المسئولية وبالتالى نقط الضعف والخطأ ..

وامضى بعد ذلك الى نظرة اخرى على قطاع الزراعة فى المرحلة القادمة ..

والشيء المؤكد والمطلوب - حصيلة الدراسات العلمية والتجارب الزراعية - ان ميكنة الزراعة اصبحت العماد الرئيسى لكل تطور زراعى فى العالم .. بمعنى ان زراعة المساحات الشاسعة من الارض الجديدة ترتكز اساسا على الماكينات والآلات الحديثة التى توفر الجهد والوقت معا وتخفض التكاليف الى اقل الحدود الممكنة .. ولو اتجهنا بالنظرة الى الواقع على ارضنا فسوف نجد ان هناك ضرورة اخرى لميكنة الزراعة فى الارض الجديدة بعد ان اصبحت هناك صعوبة فى توفير الايدى العاملة اللازمة لزراعتها نتيجة لعوامل عديدة .

● تحويل ٣٠٠ الف اسرة - مليون ونصف مليون - من معدمين الى ملاك بتطبيق قوانين الاصلاح الزراعى ..

● ارتفاع اجور العمالة الزراعية بعد تخليص عمال التراحيل من الاستغلال بحيث اصبح متوسط الاجر ٢٥ قرشا فى اليوم

● تحول جزء كبير من العمال الزراعيين الى المصانع الجديدة بعد تنفيذ الخطة الاولى للصناعة .. ● امتصاص أعمال التشييد والبناء فى المشروعات الكبرى - وبالذات السد العالى - لجزء آخر من العمالة الزراعية .. ● اتجاه الفلاحين الى الحاق ابنائهم بالمدارس نتيجة انتشار التعليم وتحقيق تكافؤ الفرص وتوفير الخدمات التعليمية للقرية .. كلها عوامل تحتم ضرورة الاتجاه الى ميكنة الزراعة فى الارض الجديدة ثم تعميمها فى باقى المساحات المزروعة .. وكلها - فى الواقع - علامات صحة ومقدمات رخاء قبل ان تكون مشاكل تنمية ..

عبد المحسن ابوالنور

(نائب رئيس الوزراء)



يرسمه : [illegible]

حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

ح. يوسف

ثورة انجولا تدخل سابع سنة!



● احتفلت حركة تحرير انجولا هذا الاسبوع فى القاهرة .. وفى عدد عواصم العالم المتحررة بالعيد السادس لانتفاضة ثوار انجولا ضد الاستعمار البرتغالى .. وفى القاهرة اذاع مكتب حركة انجولا بيانا قال فيه انه مع بداية العام الحالى وخلال شهر يناير تمكن الثوار الانجوليين من قتل ١٨٥ واصابة ١٢ جنديا برتغاليا .. كما قام الثوار بنسف كوبريين واسقاط طائرتين وقتل اربعة من الطيارين .. ويعمل ثوار انجولا فى الوقت الحاضر على ان يكون عام ١٩٦٧ هو عام تعميم النضال المسلح وتخريب وشل النشاط الاقتصادى للاحتكارات العالمية فى انجولا التى اشتهرت بانتاج الحديد والفحم واليورانيوم والبترول .. وتقدر احياطيات انجولا من الحديد وحده باكثر من ٥٠٠ مليون طن!

أم كلثوم تحجز بنفسها مكانا لكاميليا بنت اسمهان لتسمع "فات الميعاد"!

● قالت كاميليا بنت اسمهان انها حضرت خصيصا من بيروت مع زوجها رياض جنبلاط - ابن عم كمال جنبلاط - لكى تحضر حفلة ام كلثوم بدعوة من عمها فؤاد الاطرش .. ولكن فؤاد لم يتمكن من حجز التذكرتين لها ولزوجها، وقد اضطر للتنازل عن مقعده الدائم الذى تحجزه له ام كلثوم فى الصف الاول طوال ٢٥ سنة لرياض جنبلاط .. ولما فشلت جميع محاولات فؤاد الاطرش فى الحصول على اى تذكرة لكاميليا، بادر بالاتصال بالسيدة ام كلثوم قبل الحفلة باربع وعشرين ساعة وقال لها : بنت اسمهان جاءت خصيصا وامنيتها ان تحضر حفلتك غدا وتسمع «فات الميعاد» ..

وقالت له ام كلثوم :

- اعتبر بنت اسمهان بنتى وسوف ادبر لها المكان اللازم فى الصف الاول ..

وعلى الفور اتصلت ام كلثوم بالهجان - فى الاذاعة وسحبت منه احدى التذاكر المحجوزة مقدما وبعثت بها لكاميليا بنت اسمهان!

لماذا توترت أعصاب الملك فى الكويت؟



● قالت بعض التقارير القادمة من الكويت ان اعصاب الملك حسين كانت موترة اثناء زيارته الاخيرة للكويت بسبب تمزيق صوره فى الشوارع .. وقد حاول الملك حسين اثناء زيارته ان يثير الامير سالم الصباح امير الكويت ضد منظمة تحرير فلسطين ورئيسها احمد الشقيرى، وقد استمع اليه امير الكويت ثم ابتسم، ولم يقل شيئا!



● اشترت ادارة الفنون الجميلة فى وزارة الثقافة احدى لوحات «تراكيب» التى عرضها الفنان كنعان فى معرضه الذى اقامه فى اتيليه القاهرة اعقدت لجنة المقتنيات الفنية اجتماعا فى الاسبوع الماضى وقررت شراء هذه اللوحة!

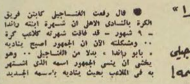
يوغوسلافى يعرض شراء انتاجنا من الورد البلدى!

● عرض مستورد من اصل يوغوسلافى ويحمل الجنسية السويسرية على الهيئة العامة للاصلاح الزراعى التعاقد على استيراد محصول «الورد المصرى» القابل للتصدير فى العام القادم .. قال ان الجمعية الدولية لمنتجى الزهور فى هولندا قالت فى تقريرها هذا العام .. ان الوردة المصرية ليس لها مثيل بين زهور العالم . وكان المستورد السويسرى واسمه ستيف راديولوفيتش قد طار الى القاهرة منذ اسبوعين ليعرض التعاقد على استيراد نصف مليون وردة .. ولما لم يجد كمية الورد المطلوب، عرض استيراد جميع انتاجنا من الورد فى الموسم القادم!

فكرة من ايطاليا .. بوليصة اجبارية للتأمين على السائحين

● تبدأ ايطاليا فى اول مارس تنفيذ مشروع للتامين الاجبارى على السائحين ضد الاخطار اثناء مدة زيارتهم لايطاليا . ومع تنفيذ المشروع سيسلم الى السائح مع تاشيرة الدخول السياحية بوليصة تامين عبارة عن دفتر صغير فى حجم دفتر التوفير ويتضمن جميع البيانات عن مشروع التامين ابتداء من قسط التامين حتى البيانات الخاصة بالتعويضات التى يحصل عليها السائح .. والبوليصة السياحية ضد الوفاة (٤٨٠٠ دولار) والعاهة المستديمة (٦٤٠٠ دولار) ومصاريف طبية تصل الى ٣٢٠ دولارا . وكذلك التعويضات عن فقد الامتعة والملابس وتتراوح مدة البوليصة بين ١٠ و٣٠ يوما وقيمة قسطها الواحد دولار عن ١٠ ايام و١,٥ دولار عن ٢٠ يوما و٢ دولار عن ٣٠ يوما!.

اسم "راندا" بنت رفعت الفناجيلى يطغى على اسمه!





● قال رفعت الفناجيل كابتن فريق الكرة بالنادى الاهلى ان شهرة ابنته راندا - ٩ شهور - قد فاقت شهرته كلاعب كرة .. ومشكلته الآن ان الجمهور اصبح يناديه «بابو راندا» بدلا من الفناجيل .. وهو يخشى ان ينسى الجمهور اسمه الذى اشتهر به فى الملاعب بحيث يناديه باسمه الجديد



● ثارت ملابس التنس فى انجلترا بموضة «الميني جوب» . اى الجونلات القصيرة، فظهرت هذه التقليعة الجديدة التى يدخل قماش القطن والدكرون فى تصميمها .. وفى هذه التقليعة الجديدة التى قام احد بيوت الازياء الانجليزية بتصميمها يتقلص شورت التنس الذى ترتديه لاعبات التنس الحسناوات ويمتلىء بالكرانيش .. واول ما ظهرت هذه التقليعة كانت فى ملاعب التنس الشهيرة فى ومبلدون، وقد قال النقاد الرياضيون انها تثير اهتمام المتفرجين باللاعبات الحسناوات اكثر مما تثير اهتمامهم بلعب التنس نفسه!..

لأول مرة يصبح فى جمهورية الكونغو وزيرة متخرجة من جامعة جنيف

● جمهورية الكونغو (كنشاسا) التى لم يكن فيها اكثر من ١٦ كنغوليا يحملون شهادات جامعية عندما حصلت على استقلالها فى سنة ١٩٦٠ اصبح فيها لاول مرة وزيرة للشئون الاجتماعية .. والوزيرة الكونغولية اسمها مادلين صوفى ليهو كانزا، وعمرها ٢٦ سنة، وكانت ايام الزعيم الشهيد باتريس لومومبا تعمل نائبة لرئيس المجلس القومى للشباب الكونغولى .. وقد مثلت بلادها فى اكثر من مؤتمر دولى للشباب .. وحصلت بعد الاستقلال على الليسانس فى العلوم الاجتماعية والاقتصادية من جامعة جنيف .. وتقوم الوزيرة الكونغولية فى الوقت الحاضر الى جانب مهام الوزارة بالدراسة والتحضير لشهادة الدكتوراه فى علم الاجتماع!



اختارت احدى الصحف البريطانية هذه الصورة كمسابقة لعشرين من اهم الشخصيات العالمية التى برزت وراء الاحداث العالمية خلال سنة ١٩٦٦ .. فهل تعرفهم؟..

سرى جداً

القاهرة ـ عرضت بعض البيوت المالية في لندن تمويل عملية استيراد المعدات اللازمة واستغلال مناجم فحم الحفارة في سيناء في حدود مبلغ ٢٥ مليون جنيه استرليني ٠٠ وتقدر بيوت الخبرة الانجليزية احتياطي الفحم في هذه المناجم بنحو ٥٠ مليون طن فحم، وقد اعدت مشروعاتها بحيث يمكن استخراج نحو مليون طن سنويا ٠٠ ويبحث الدكتور حامد السائح وكيل وزارة الاقتصاد أثناء زيارته في لندن شروط عروض هذا التمويل !٠

بلغراد ـ بلغ دخل يوغوسلافيا من السياحة في العام الماضي نحو ٢٣٠ مليون دولار بزيادة قدرت بنحو ٤٠ ٪ عن سنة ١٩٦٥ ٠

اسوان ـ تجرى حاليا في جزيرة النباتات لأول مرة تجارب على زراعة ١٣ نباتا جديدا من النباتات الافريقية توطئة لزراعتها حول بحيرة ناصر ٠٠ وبعض هذه النباتات من الاعشاب الطبية التى تدخل في صناعة الادوية

الكويت ـ اتفقت حكومة الكويت مع هيئة الاذاعة والتليفزيون الفرنسية على انشاء محطة جديدة للارسال التليفزيوني٠ وتقدر تكاليف انشاء المحطة الجديدة بحو الى ١٥ مليون دولار ! ٠

روما ـ نفدت في ٢٤ ساعة الطبعة الاولى (٥٠ الف نسخة) للترجمة الايطالية من كتاب ماوتسي تونج ٠٠ واسمه «الكتيب الاحمر» ٠٠ ويتضمن مختارات من افكار الزعيم الصيني وتعاليمه ٠٠ وبدأ الناشر على الفور في اصدار الطبعة الثانية من الكتاب ٠٠

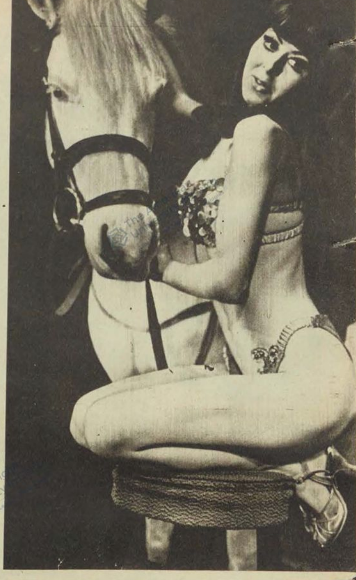
اثينا ـ عرض الملك قسطنطين ملك اليونان على الاسقف مكاريوس رئيس جمهورية قبرص الاشتراك في اجتماعات مجلس التاج اليوناني اثناء مناقشة السياسة الخارجية لليونان، وفي مقدمتها قضية قبرص ٠ وتتناول المباحثات التى تدور أثناء زيارة الرئيس مكاريوس لليونان العرض السرى الذى تقدمت به اليونان الى تركيا لاستئناف المباحثات بين البلدين حول قضية قبرص!

روما ـ نشرت سفارة اسرائيل في روما كتيبا باللغة الايطالية عنوانه « مسالة اللاجئين العرب » ٠ ٠ والكتيب يستحق من مكتب الجامعة العربية في روما ردا ، ولم يتحرك مكتب الجامعة العربية في روما للرد على هذا الكتيب حتى الآن !

القاهرة ـ بعثة من المؤسسة العامة للبترول تطير الى بريطانيا وفرنسا والمانيا لتنشيط عمليات بيع بعض المنتجات البترولية التى تقوم الجمهورية العربية بانتاجها !

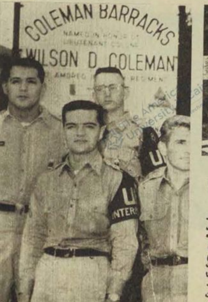
غزة ـ بدأت منظمة تحرير فلسطين في اعداد الترتيبات لزيارة الفيلسوف الفرنسي « سارتر » ومعه سيمون دي بوفوار لقطاع غزة ، والاجتماع باللاجئين الفلسطينيين في معسكراتهم !

عمان ـ قررت السلطات الاردنية وضع الطيارين المصريين السابقين الذين أعفوا من الخدمة وسافروا الي الاردن ، تحت الحراسة في أحد فنادق عمان بعد أن افتضحت قصتهم ، ولم تنجح السلطات الاردنية في استغلالهم في الدعاية ضد الجمهورية العربية ٠٠كما وضعتهم معهم سليم حاطوم وجماعته ، ومنعت الاتصال باي واحد منهم ٠



حصان .. وحلاوة !

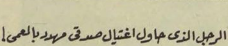
لاول مرة تعاقد أحد المسارح في لندن مع جوكية حسناء اسمها (اوديل وارين) لكى تشترك في أحد المهرجانات التى اقيمت في لندن مع حصانها الابيض الذى اشتهر باسم « رهاني » ٠٠ وكانت مفاجاة عندما خلعت الجوكية الحسناء ملابس الفروسية ، وظهرت في المهرجان والى جانبها حصانها الابيض في هذه الصورة !





صورة تفضح حكومة بون!

ظلت حكومة المانيا الغربية تنكر اية علاقة لها بالحرب الفيتنامية حتى نشرت احدى الصحف الالمانية هذه الصورة لطيار المانى اسمه فرانتس جيرهارد بريديجر وعمره ٢٧ سنة مع مجموعة من الطيارين الامريكيين ٠ وقالت انه قتل في المعارك في فيتنام ٠٠ كما نشرت صورة احتفال عائلته بدفنه ٠٠ وقالت الصحف الالمانية ان عائلته بادرت برفع قضية ضد الحكومة الفيدرالية وضد المكتب الامريكي في المانيا الغربية ٠ تتهمهما بالتسبب في قتله ٠٠ واثار نشر هذا الخبر اثارة الرأى العام الالمانى !



الرجل الذى حاول اغتيال صدقى مهدد بالعمى!

هل تذكر هذا الرجل ٠٠ ان اسمه قد احتل الصفحات الاولى في الصحف في سنة ١٩٣٣ فقد كان المتهم الاول في قضية محاولة اغتيال اسماعيل صدقى ٠٠ ان اسمه محمد على الغلال ٠٠ وهو مهدد في هذه الايام بفقد بصره ٠ ٠ بسبب تعسف بعض المسئولين في مستشفى باب الشعرية ٠٠ وكان الرجل قد أحس منذ عدة سنوات بالظلام يزحف الى نور عينيه فارسل رسالة الى المسئولين يطلب علاجه على نفقة الدولة ٠٠ وتقرر ان يقوم بعض كبار اطباء العيون بعلاجه ٠٠ وبالفعل تردد الرجل على أكثر من اخصائى في القاهرة والاسكندرية واتفق الجميع على ضرورة الاستمرار في علاجه ٠٠ وكان يصرف الدواء من مستشفى باب الشعرية ٠٠ ومنذ عدة اسابيع امتنع المستشفى عن صرف الدواء له بحجة ان ثمنه غال ٠٠ وثمن هذا الدواء لا يزيد على ٨٤ قرشا


محمد على الغلال

آخر ساعة تشهد مولد الرائعة الجديدة :

لقاء أم كلثوم مع الموهبة الشابة





ام كلثوم .. ومع اللحن والكلمات .. اذابت قلوب جماهيرها . عشاقها .. (والى اليمين) قبلة من والدة بليغ الى ابنها .. وتهنئة على النجاح ...

الساعات القلقة التى عاشها بليغ حمدى ليلة "فات الميعاد" وأين اختفى حتى الفجر ؟

اذا كانت لحظات ولادة العمل الفنى عند الفنان تعتبر لحظات قاسية .. فان اقسى منها تلك اللحظات التى يرقب فيها الفنان انعكاس هذا العمل على جماهير الناس !

وقد ظللت ارقب الفنان بليغ حمدى طوال الاسبوع السابق على حفل ام كلثوم الاخير الذى قدمت فيه لحنه فات الميعاد .. راقبته وهو يستمع الى كلمات فات الميعاد وسيدة الغناء العربى تشدو بها فى الحفل .. راقبته فى اليوم التالى بعد ان التقت جماهير الشعب بفات الميعاد ذلك اللقاء العظيم !

وكانت اشد اللحظات قسوة عند بليغ .. تلك اللحظات التى كان يستمع فيها الى لقاء الاغنية بالجماهير !

وقد كان بليغ فى لحنه الاخير ذكيا غاية الذكاء .. فقد بدا واضحا انه نوى ان يدخل فى سباق مع عبد الوهاب . باسلحة عبد الوهاب نفسه .. فقد لاحظ اهتمام عبد الوهاب بالمقدمة الموسيقية السابقة للاغنية . و « باللزم » السابقة لكل كوبليه فركز اهتمامه هذه المرة على الموسيقى .

وقد فاجأ بليغ الجمهور اكثر من مرة .. فاجأه بالمقدمة الموسيقية المليئة بالتركيبات الفنية الجديدة التى ادهشت الناس .. وفاجأه عندما انفرد العازف « سمير » بآلة السكسفون وهى احدى آلات النفخ النحاسية التى قدمها لاول مرة مع التخت الشرقى . واختار لها جملا لحنية عذبة جعلت صوت السكسفون يشبه الكلام .. او الغناء .. او التغريد ! .

ثم فاجأه مرة ثالثة قبل الكوبليه الثانى الذى تقول فيه سيدة الغناء العربى :

الليل ودقة الساعات تصحى الليل ..

بذلك التداخل اللحنى الذى صنعه بين آلات الكمان وآلات التشيللو .. فجعل بعضها يعزف لحنا وبعضها الاخر يعزف لحنا له ايقاع .. فصنع بهذا التداخل اللحنى جملا موسيقية من نوع جديد وصوتا موسيقيا جديدا على الاذن اشبه بصوت موسيقى الغرب !

وفى يوم الخميس الكبير .. خميس الاعصاب المتوترة عند بليغ .. التقى فى الحادية عشرة ظهرا بسيدة الغناء بستديو مصروفون .. واستمرت بروفة الاغنية حتى الثانية ظهرا .. عادت بعدها سيدة الغناء الى بيتها لتنام تمهيدا للقائها بجمهورها الكبير ..

اما بليغ .. فقد بقى حتى الرابعة .. مع العازفين المنفردين (السوليست) الذين قدموا لقطات ناجحة وشائقة فى اللحن .. وهم خمسة : قانون عبده صالح ، وكمان أحمد الحفناوى ، واكورديون فاروق سلامه ، وجيتار خيرى ، وسكسفون سمير .

وعلى المسرح .. صعد بليغ الى الاوركسترا بعد انتهاء الوصلة الاولى لمدة عشر دقائق .. اطمأن خلالها مرة اخرى على عزف الجمل الموسيقية المنفردة ثم اسرع بسيارته الاوستن الحمراء ذات المقعدين الى صديق له فى الزمالك .. ليسمع هناك الاغنية كلها !

ظل بليغ مشدودا طوال عزف المقدمة الموسيقية صفق الناس لمدة ٣ دقائق !

ارتعشت شفتا بليغ .. كان يريد أن يبتسم ولا يجرؤ على الابتسام .. فلا يزال للامتحان بقية ودخلت أم كلثوم دخلتها الجريئة :

فات الميعاد .. وبقينا بعاد ..

واستعادت الجماهير أم كلثوم .. وتحقق سيدة الغناء رغبة جماهيرها .. ويخفق قلب بليغ وهو يسمع المقدمة الموسيقية للمرة الثانية ثم دخلة أم كلثوم الجريئة .. وترتسم الخفقه على ارتعاشة شفتيه !

ويصفق الناس يطلبون الاعادة للمرة الثالثة .. ثم للمرة الرابعة .. وتحاول الابتسامة المهزوزة ان تأخذ مكان الارتعاشة على شفتى بليغ !

وتستمر ام كلثوم فى غناء « الذهب » ..

ويعود بليغ الى التوتر .. لا ينطق .. لا يتحرك فقط اصابع يديه تلتقيان بعصبية !

وتردد ام كلثوم :

تفيد بايه .. ياندم .. ياندم .. ياندم ..

ويعلو صوت جماهير الناس ..

وما حدث فى المقدمة الموسيقية .. يحدث مرة ثانية فى الموسيقى السابقة للكوبليه الثانى .. عندما تتداخل آلات الكمان مع آلات التشيللو فتصنع تمازجا لحنيا جديدا .. يثير صيحات الناس وتصفيقهم فيطلبون الاعادة اكثر من مرة ..

ومرة ثالثة تصيح الجماهير . عندما تشدو أم كلثوم

عايزنا نرجع زى زمان

قول للزمان ارجع يازمان

وهات لى قلب لا داب ولا حب

ولا انجرح ولا شاف حرمان !

واخيرا .. تثبت الابتسامة على شفتى بليغ وتنتهى الاغنية ..

واشعر ان لحظات لقاء العمل الفنى بالجماهير .. اشق بكثير على الفنان .. من لحظات ميلاد العمل الفنى نفسه !

ويظل بليغ مستيقظا حتى الصباح .. يدور بسيارته على اصدقائه .. ثم يعود فى الفجر الى منزله .. ويعلم ان أم كلثوم قد اتصلت به !

وعند الظهر يوم الجمعة يتصل بليغ بسيدة الغناء ليقول لها فى التليفون :

- مبروك ياست الكل .. حاجة جميلة جدا .. كنت عظيمة .. ورائعة .. وكل حاجة كانت رائعة .

وتجيب ام كلثوم :

- الله يبارك فيك .. الناس قابلوا الاغنية كويس فى المسرح .. متتصورش ازاى .. وان شاء الله عقبال الجديدة بقى ..



ام كلثوم سيدة الغناء .. بقيت تردد الكلمات الحلوة .. وتطرب جماهيرها باللحن .. ان المفاجاة كانت مع آلة النفخ النحاسية السكسفون .. ونراها تتابع قبل رفع الستار لحن الاكورديون لتطمئن !



ان كل اسرة بليغ حمدى اسرة موهوبة .. فشقيقه مرسى سعد الدين كاتب وناقد ادبى ، وشقيقته صفيه حمدى مصممة الازياء المعروفة ، وشقيقته الثانية مدرسة فنون جميلة .. أما شقيقه الاصغر حسام فهو رائد فى الجيش .. لكنه الناقد الفنى لكل اعمال الاسرة !



وقد عرفت بليغ حمدى منذ سنوات طويلة .. عندما كان يستعير كتاب القانون الجنائى قبل الامتحان بخمسة ايام من زميل له لمدة يوم ... فينساه على الكرسى فى بوفيه كلية الحقوق ليلحق بموعد مع صديق آخر سيسمع عنده بعض التواشيح القديمة . !

فبليغ يمتاز بكل بوهيمية الفنان : طيبة القلب ، وعدم التنظيم ، وانفعال المزاج .. وهو لايزال الى الان طالبا بالسنة الثالثة بكلية الحقوق متخلف فى ٤ مواد فقط لو نجح فيها لانتقل الى الليسانس .. هذا اذا دخل الامتحان !

وقد كان بليغ فى السنة الثالثة أيضا عندما التحقت أنا بنفس الكلية .. وقد تخرجت فيها منذ ٨ سنوات !!

ولم تكن الازمة الحقيقية لهذا الشاب الزاخر بالمواهب هى اى الطريقين يختار : القانون أم الموسيقى .. فرغم أن امه كانت تدعو ليل نهار ان يأخذ بيد أبنها وأن يهتم بدروسه وينجح فى الكلية .. ورغم اننا اصدقاءه كنا ننصحه بذلك أيضا .. ولا ننسى الحانه التى كان يعزفها لنا على عوده منذ ١٢ سنة اى اهتمام .. الا ان الموسيقى كانت عالمه الاول وشاغله الوحيد وقد استقر على ان يكون مستقبله فى هذا العالم ..

ولكن الازمة الحقيقية فى رأيى .. هى حيرته فى عالم الموسيقى نفسه .. فقد كان يتصور عندما بدأ حياته الفنية انه سيغنى .. وفى الثانية والعشرين من عمره تقدم لامتحان الاصوات فى الاذاعة ونجح وغنى وسجلت الاذاعة بصوته : « ليه فاتنى » و « ليه لأ » .. واشترك فى غناء اوبريت « قرية الجن » من مجنون ليلى لشوقى وغنى « ياليل العاشقين » لعبد العظيم محمد !

لكن صوت بليغ لم يعش فى عالم الطرب اكثر من سنة واحدة يقول عنها انها سنة خطأ !

وفقد بعد هذه السنة حماسه تماما للغناء .. ولم يعد يجد فيه لذة ما .. وقدم لحنيه الاولين لفايده كامل .. وفى خلال عامين كان قد قدم الحانا لنجاه وعبد الحليم وصباح وشادية ..

ثم .. لام كلثوم ..

ورسخت قدمه بذلك نهائيا فى عالم التلحين .

لكنه يكتشف الكثير من مواهبه عندما يتحول الى المسرح .. فهو يعثر فى عالم الموسيقى المسرحية الساحرة على القوالب التى تلائم تماما طابع افكاره واخيلته الفنية !

وتنجح اوبريت « مهر العروسة » مع الجمهور . لكن المسرح الغنائى لاينتشر !

ويسبب توقف المسرح الغنائى ضيقا عند بليغ . فيعود ينسكب كل اهتماماته فى الاغنية الفردية من جديد .. ويقدم لام كلثوم عددا من اغانيها الرائعة .. ويقدم ايضا لنجاة وشادية أغنيات ناجحة ولمحمد رشدى وعبد الحليم الاغنيات الفولكورية التى أنتشرت بسرعة !

لكن المسرح الغنائى يعود .. ويلحن بليغ « الزفة » لعبدالرحمن الخميسى .. ويقدمها للمسرح الغنائى منذ سنتين .. ولا يعرف ماذا حدث لها للان ؟

بقيت بعد هذا كلمة قرأتها اخيرا وانا اتصفح بعض مجلدات آخر ساعة القديمة .. ففى حديث مع الملحن محمد الموجى بتاريخ ١٨ - ١٢ - ١٩٥٧ قرات رأيه فى الملحن الجديد بليغ حمدى .. جاء فيه مايلى :

بليغ كالرسام المبتدىء الذى ياتى بصورة رسمها غيره ، فيلعب فيها بريشته وباصابعه ليغير لون العينين مثلا أو يضيف قصة من الشعر او يحدث بعض التجاعيد فى الوجه حتى تتغير بعض معالم الصورة .. ثم ينسبها الى نفسه ! .. فقد كان بليغ حمدى يحضر دائما بروفاتى وبروفات كمال الطويل ليحفظها ثم يعجنها ويخرطها ويطهيها ويقول انه مؤلفها ! .. ان اغنية « متعجبنيش بالشكل ده » مثلا قد صاغ الحانها على طريقة لحنى : « انا قلبى اليك ميال » !

وانا عندما ابحث لهذا المسكين عن لحن كبير اتحدث عنه او انقده ، فانى لا اجد لحنا واحدا .. ان كل اعماله تافهه ! .. واذا كانت مؤهلات بليغ حمدى هى مؤهل المعهد العالى للموسيقى المسرحية . فعليه ان يذهب ليدرس فقط !

وقد جاءنى بليغ حمدى يوما لالحن له .. فقلت له : روح يا ابنى انت ما تنفعش !

ان واجبه الان اذا اراد ان يصبح ملحنا فقط .. ان يظل يستمع لى ولكمال الطويل ولعبد الوهاب والى الموسيقيين جميعا عشر سنوات قبل ان يلحن اغنية واحدة !!

كان هذا هو راى الموجى منذ عشر سنوات .. وهى السنوات العشر التى طلب فيها الموجى من بليغ ان يكتفى بسماع الموسيقى قبل ان يلحن !.

ترى .. هل تغير راى الموجى الان ؟

احمد صالح

..لماذا سكتوا عن جرائم الحرب فى فيتنام ؟

تقرير يكتبه : عبد الملك خليل

اهتزت صورة هيئة الصليب الاحمر الدولية فى جنيف امام الرأى العالمى بسبب بعض التصريحات الغريبة التى شارك بها بعض المسئولين فى الهيئة الدولية فى حملة الكراهية والحرب النفسية الموجهة من القوى الاستعمارية ضد الجمهورية العربية ! .. كيف رفضت الهيئة الدولية فى بادىء الامر أن تكون اداة للتشهير ضد الجمهورية العربية ؟.. ولماذا خرجت فجاة عن رسالتها الانسانية تحت الضغط الامريكى فادلى بعض المسئولين فيها بتصريحاتهم الغريبة التى لا تمت الى الحقيقة بصلة ؟ .. ولماذا لا يستنكر اى واحد من هؤلاء المسئولين عمليات الذبح والتقتيل بالجملة التى يقوم بها الامريكيون فى فيتنام بدلا من أن يدلى ببيانات كاذبة ؟؟ وما هو راى هؤلاء المسئولين فى استخدام الامريكيين للغازات السامة والحرب الكيميائية باعتراف الامريكيين أنفسهم ضد شعب فيتنام.. وضرب مدينة هانوى بالقنابل ؟

فجاة .. بلغت المعركة النفسية الموجهة ضد الجمهورية العربية المتحدة اقصى ذروتها بعملية التنسيق الامريكية الانجليزية التى حاولت بها القوى الاستعمارية استغلال ادعاءات الملك فيصل بان الجمهورية العربية المتحدة قامت بغارات جوية على منطقة نجران ، وانها استعملت الغازات السامة ضد قرية كتاف الواقعة على الحدود اليمنية السعودية .

وفجاة أيضا خرجت من بعض المسئولين فى هيئة الصليب الاحمر الدولية فى جنيف تصريحات غريبة مساهمة منهم - تحت الضغط الامريكى - فى الحرب النفسية ضد الجمهورية العربية .

تصريحات « مائعة » لاتؤكد .. او تنفى .. ولكنها تبلبل الافكار !

واعلنت الجمهورية العربية فى بيان رسمى انها على استعداد لقبول بعثة تقصى الحقائق من الامم المتحدة .. وقالت انها على استعداد لعمل الاجراءات فورا لسفر هذه البعثة الى اليمن .. كما ان الحكومة اليمنية قد وافقت على تقديم كافة التسهيلات لاعضاء هذه البعثة فى اراضيها لكى يتضح كذب الدعايات المعادية التى تشنها القوى الاستعمارية ضد الجمهورية العربية .. وجمهورية اليمن ..

وابرقت القاهرة الى الامم المتحدة تستعجل اجراءات ايفاد هذه البعثة الى اليمن .

وبقى موقف هيئة الصليب الاحمر الدولية فى جنيف ..

ان احدا ماكان يتصور ان تقع هذه الهيئة الدولية التى عاشت تحمل ثقة شعوب العالم، تؤدى رسالتها الانسانية، تحت الضغط الامريكى فتقبل المشاركة فى الحرب النفسية التى تشنها القوى الاستعمارية ضد الجمهورية العربية .

والثابت انهذه الهيئة الدولية رفضت فى بادىء الامر ان تتخذ اداة للتشهير ..

ولكنها فجاة - تحت الضغط الامريكى - خرجت بهذه التصريحات التى ادلى بها بعض المسئولين فيها .

واثار موقف هؤلاءالمسئولين فى الهيئةالدولية تعليقات كثيرة ..

لماذا لايستنكر هؤلاء المسئولون فى هيئة الصليب الاحمر الدولية جرائم الذبح والتقتيل بالجملة التى يرتكبها الامريكيون فى فيتنام بدلا من مشاركتهم - تحت الضغط الامريكى .. فى عملية التشهير بالجمهورية العربية ..

وماهو موقفهم من استخدام الامريكيين للغازات السامة والحرب الكيميائية باعتراف الامريكيين انفسهم ضد شعب فيتنام ؟ ..

ان « اخر ساعة » تضع هذا التحقيق الذى كتبه عبد الملك خليل بمعلوماته وصورته التى تخرج لاول مرة من هانوى عاصمة فيتنام الشمالية تحت تصرف هؤلاء المسئولين فى هيئة الصليب الاحمر الدولية . عسى ان يجدوا فيه مايستحق ان يثير اهتمامهم ، وهم يؤدون رسالتهم الانسانية !

ان « اخر ساعة » تامل ان يتحرى هؤلاء المسئولون فى هيئة الصليب الاحمر الدولية الحقائق عن الجرائم التى ترتكب ضد الانسانية فى فيتنام ولو لمرة واحدة !

فماذا فى فيتنام ؟

تقول التقارير القادمة من فيتنام ان القوات الامريكية والقوات المتحالفة معها من استرالية ونيوزيلندية وكورية جنوبية وعدد من قوات حكومة سايجون قد أتمت بنجاح من ١٩٥٤ الى ١٩٦٥ فى فيتنام الجنوبية وحدها ، أى خلال مايقرب من ١١ سنة من الحرب غير المعلنة مايلى : -

- تنفيذ ١٦٠ الف عملية كبيرة للابادة .
- قتل ١٧٠ الف شخص
- جرح اكثر من ٨٠٠ الف معظمهم مقعدين طول الحياة .
- سجن اكثر من ٤٠٠ الف شخص فى اكثر من ١٠٠٠ سجن
- وضع ٥ ملايين مواطن فى معسكرات اعتقال
- قتل ٤٢ فيتناميا جنوبيا كمعدل يومى ، بنسبة ١ من كل ٨٠ فيتنامى .

وفى حديث نشر مؤخرا لمكنامارا وزير الدفاع الامريكى جاء ((ان القنابل التى القيت على فيتنام فى عام واحد وصلت الى حد ٦٣٨٠٠٠ طن اى مايقرب من ٩١٪ **من مجموع الاطنان التى استخدمت فى الحرب الكورية .**

ولا تتورع القوات الامريكية عن استخدام احدث مبتكرات الابادة . فالطائرات تقوم بالقاء سيانور البوتاسيوم الذى يتخلل الاشجار الكبيرة فيفقدها ثمارها واوراقها وازهارها ، ويأتى لاول وهلة على الانسان والحيوان . وتشير الارقام وحدها الى ان الحرب الكيميائية فيما بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٦ قد خربت أراضى مزروعة ارتفعت مساحتها من ٥٦٠ هكتارا الى ٧٠٠٠٠ هكتار .

وفى منطقة توى التى تبلغ مساحتها ٦ كيلو مترات مربعة على أقصى تقدير قامت الطائرات الامريكية بالقاء ١٨٠٠ طن من القنابل .

الموجة الثانية

تقوم الطائرات ب ٥٢ مثلما فعلت فى يونيو الماضى ، وهى تطير فى شكل تشكيلات على ارتفاع مابين ٦٠٠٠ و ٨٠٠٠ قدم القاء قنابلها بلا تمييز على منطقة بعد أخرى . ولكى تحقق اكبر قدر من الموت او الدمار استخدمت وماتزال تستخدم نوعين من القنابل . احدهما ينفجر على ارتفاع ٤ امتار والثانى ينفجر على عمق ٥ امتار تحت الارض ، حتى يدمر المخابىء التى يلجأ اليها المقاومون ، او بالدقة المدافعون .. وغرض القنابل من النوع الثانى هو قتل الناجين من الموجة الاولى ..

ولم يقتصر الامر على جنوب فيتنام حتى تعمل القوات الامريكية والحليفة . وفقا لما يزعم انه قد تم وفقا لطلب حكومة سايجون ، بل امتد الامر الى شمال فيتنام ، والى قصف هانوى وهايفونج تحت دعوى ان الشمال يقدم مساعداته للجنوب ، ولولا هذه المساعدات لما استمرت هجمات الفيت كونج ((الذين اصبحوا ومعهم جنوب فيتنام ينزفون آخر قطراتهم ، حسبما قدرت نشرة الانباء الامريكية التى تصدر بالقاهرة وتحت عنوان ((الفيت كونج يواجهون بحرا متزايدا من التامر)) ..

الحرب والانتاج

وفى الشمال تتعاظم المقاومة .. اقيمت المخابىء فى كل مكان . نقل التراث الوطنى والروحى من هانوى الى آلاف المخابىء فى الريف حلت المصانع الكبيرة ونقلت الى الورش الصغيرة فرض نظام اللامركزية فى الاقتصاد . انتظم الشعب كما لم يحدث من قبل . استجابت الجماهير على نحو مايروى **جاك روكوتوى** مراسل الموند فى كل مكان لنداء **الرئيس هوشى** منه . اصبحت ((المعديات والقوارب)) **تقوم ليلا بعمل القناطر والجسور المنسوفة . حملت ومازال تحمل ملايين الدراجات بعد الساعة السادسة مساء والارز والملح وبراميل البترول الى كل مكان فى فيتنام .**

اصبحت فيتنام كلها شعلة من الحماس الرومانسى الثورى الذى لايهدأ ما ان يخيم الليل تنفيذا لشعار ((العم)) **هوشى منه ، الحرب فى الجبهة والانتاج فى المصانع** والمزارع والورش تنسق العمل بين قوات الجيش النظامى والميليشيا من الرجال والنساء والسيدات . امتدت اللامركزية الى المحافظات والاقاليم .

حضارة ٤٠٠٠ سنة

وفى القاهرة ... ذهبت الى نوين سوان (وليس نيجوين اكسوان كما يكتب وينطق عادة) سفير فيتنام الديموقراطية بالقاهرة .

وسفير فيتنام فى القاهرة رغم بلوغه السابعة والاربعين من العمر لم يتزوج الا بعد دحر القوات الفرنسية وهزيمتها فى ديان بيان فو وتوقيع اتفاقية جنيف عام ١٩٥٤ له ابن وطفلة هما على التوالى نيوين هوان نام ونيوين هوان آن . الابن فى هانوى والابنة تقيم معه فى دار السفارة .

ولقد جرب خبرة المقاتل فى الدراسة فاتقن الفيتنامية والفرنسية وتعرف على الانجليزيه والصينية واليابانية . وعندما تساله عن موقفه كسفير يجيب فى وداعة ، يهيىء لمن يسمعه وكانه يهمس :

- اننى فيتنامى بسيط ككل الفيتناميين .

- ان الشمال والجنوب هما فيتنام واحدة . ومنذ الاف السنين ونحن شعب واحد ان التاريخ والتقاليد يؤكدان ذلك. اما الشعب الامريكى فان تاريخه لايزيد من ١٠٠ عام فقط. أما شعب فيتنام فيرجع الى ٤٠٠٠ سنة ..انا شعب واحد ولكن الامريكان هم الذين يفرقون بيننا ، وهذا بالطبع أمر مستحيل . ولهذا قال الرئيس هوشى منه عدة مرات ان جنوب فيتنام لحمه من لحمنا ودمه من دمنا .

● وماذا عن المفاوضات بين هانوى وواشنطن؟

- فى الوقت الراهن يزيد الامريكان والقوات الحليفة لهم فى استراليا والفلبين ونيوزيلندا وتايلاند عن مليون و١٢٤٠ . وفى العدد الاخير من مجلة نيوزويك الامريكية اشارت بوضوح الى مايرتكب فى المناطق المحررة فى جنوب فيتنام كحرث وتدمير كل شىء . ناهيكم عن تقدم القوات الامريكية فى دلتا الميكونج والغارات على هانوى وهايفونج . ان هذا يثبت ان الامريكان مستمرون فى زيادة حربهم العدوانية . وهذا يعرى كل ما يدعوه من المفاوضات من أجل السلام ان المفاوضات ليست الا خداعا . ومع ذلك فالجرائم لاتنتهى من ملاحقتهم فى الشمال والجنوب ومن حلول السلام فلدينا النقاط الاربع ، وهى الاساس الوحيد لاى حل سلمى للمشكلة الفيتنامية ان على الامريكان أن يعترفوا بالجبهة فى الجنوب بوصفها الممثل الوحيد الاصيل . ان التفاوض يكون مع الجبهة . وعليهم ان يوقفوا بصفة دائمة ودون شروط كل طرق الحرب ضد شمال فيتنام



ضربت الطائرات الامريكية الكنائس فى هانوى

● قلت : هل تعتبرون انفسكم فى حالة حرب مع الولايات المتحدة ؟

- انها حرب عدوان بشع ، مزقت ميثاق الامم المتحدة والحقوق الدولية ان حربهم وعدوانهم على الشمال مثل حيوان وضعت أقدامه الامامية فى فخ فأراد ان يخلصها فاصطادت قدميه الاخريين انها نفس ما ذكره الشاعر الفرنسى فيكتور هوجو على ما أتذكر فى رواية الرجل الذى يضحك ومؤداها انه كلما زاد تحركا زاد اقترابا من الهاوية .

سيمفونية الوطن

● وعدت لاساله عن حاجة فيتنام لمتطوعين ؟

- لم تعد المسالة مقصورة على البلاد الاشتراكية

الصديق الحميم الجاهل ..

بقلم : فيليب جلاب

حكومة ((المملكة السعودية)) صديق حميم لحكومة الولايات المتحدة الامريكية .. ولكنها صديق حميم وجاهل ، ينطبق عليه المثل المعروف :

فبسبب ((الصداقة)) مع الولايات المتحدة الامريكية تعتقد حكومة المملكة المذكورة ان افضل خدمة تقدمها لاصدقائها ولا تقدر على سواها (وهذه حقيقة) فى العالمين العربى والاسلامى هى الشغب او محاولة اثارة الشغب ضد الجمهورية العربية المتحدة .

وبسبب ((الجهل)) فانها أثارت اخيرا حكاية ((الغازات السامة))

وعندما تذكر كلمة ((غازات سامة)) او اى ((غازات)) فى مجال الحرب لايتجه نظر الراى العام العالمى الا الى حكومتين تقريبا : حكومة الفوهرر فى المانيا النازية ، وحكومة اى رئيس امريكى . وبما ان حكومة الفوهرر لم يعد لها وجود كما هو ثابت من وثائق انتهاء الحرب العالمية الثانية فان كلمة ((غازات سامة)) وكلمات مشابهة كثيرة اصبحت ((خصوصية)) امريكية او شبه ((احتكار)) امريكى ، تكاد تقرب من ((خصوصية)) اغتيال رؤساء الجمهورية هناك دون معرفة الفاعل او الفعلة الاصليين !

وفى الحرب الفيتنامية التى لا تزال تشعلها الولايات المتحدة وفى عهد الرئيس جونسون كانت المناقشة فى الصحف الامريكية وعلى لسان المسئولين الامريكيين فى غاية الطرافة ((للاسف الشديد) ، قالوا يومئذ : نعم نحن نستخدم الغازات ضد الثوار الوطنيين ولا يمكن منع مفعولها من اصابة المدنيين بل من اصابة الجنود الامريكيين انفسهم ولكن هذه الغازات ليست ((سامة جدا)) انها ((سامة فقط)) وهى لاتؤدى الى الوفاة احيانا . انها تصيب بالشلل او العمى المؤقت وما الى ذلك من الاعراض .

ومن هنا فاتهام اى بلد من جانب اى بلد آخر باستخدام الغازات السامة فيه احراج لحكومة الولايات المتحدة الامريكية ويتصف بمجافاة الذوق والعرف الدبلوماسى خاصة اذا كان المدعى صديق حميم

ولعل المسئولين الامريكيين وقعوا فى حرج بين صداقتهم للسعودية ورغبتهم فى اى تجريح للجمهورية العربية المتحدة من جانب وبين توجيه الانظار اليهم باعتبارهم متخصصين فى هذا النوع من الاسلحة فى العالم كله ، ولذلك فان تصريح المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية فى هذا الشان يمكن وصفه بالذكاء ، اذ قال ((ان الولايات المتحدة لم تحصل على معلومات اكيدة عما قيل))

الوحيد الذى خانه ذكاؤه او غلبته انتهازية عريقة فى التفكير والعمل السياسى هو هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا

واه ولقد صدر بيان حكومة ج.ع.م الذى اعلنه السيد محمد فائق وزير الارشاد القومى والذى يتحدى الجميع ويطالب ارسال بعثة تقصى الحقائق من الامم المتحدة لترى بنفسها كيف زيفت هذه التهمة . الشىء الوحيد الذى لم يقله البيان هو اننا ((نأسف مقدما لان النتيجة ستكون محرجة للولايات المتحدة الامريكية ، والجمعية الصليب الاحمر - وللرجل ((الذكى)) هارولد ويلسون ، وهى تهمة يتحملها اصدقاؤه واشنطن الحميمون والجهلة ..!

فيليب جلاب

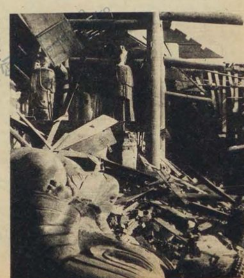


ضربوا هانوى بقنابل سيانور البوتاسيوم .. وهدموا المستشفيات والكنائس .. والصليب الأحمر لم يتحرك !

استخدمت الطائرات الامريكية قنابل سيانور البوتاسيوم فى ضرب السكان الأمنين فى هانوى ..فلماذا لم يتحرك الصليب الاحمر ليستنكر قتل الاطفال وتدمير المستشفيات وعيادات الجراحة ؟

بوذا فى صمته الرائع وحكمته الخالدة التى توصى اتباعه بالصبر والتحمل وهو ينظر هازئا لما فعلته الطائرات الامريكية لمبده فى هانوى ..

أول صور تخرج من هانوى لضرب فيتنام الشمالية



والمتطوعين منها . بل هناك عدد آخر من كل العالم تقدم للتطوع فى الحرب معنا . ونحن نشكرهم على تضامنهم الامى . وعندما تشتد الحاجة سنبحث ذلك . ان سياستنا فى مواجهة العدوان الامريكى تعتمد فى المحل الاول وبصفة اساسية على قواتنا الشعبية فى الشمال والجنوب على السواء . انها حرب الشعب . وان كنا لا ننكر أثر المساعدة والتعاطف والتضامن من جانب البلدان الصديقة . اننا سنستمر فى التضحيات حتى نهاية الحرب . واستطيع أن اقول اننا رغم كل شىء نقوم بحياتنا على الوجه الاكمل . ان لدينا من يصفقون للسيمفونيات الجديدة مثل السيمفونية الجديدة التى وضعها فى العام الماضى الموسيقار (هوانج فيت) التى استقاها من الالحان الشعبية وأسماها (الوطن) ان هذا يثبت تفاؤلنا الثورى وادراكنا لانتصارنا النهائى ..

بركة السماء !

وعبر محنة العذاب والمجد .. وحتى يوضع حد لهذه المأساة التى تفوق فى وصفها ، كما اجمع المراقبون والمراسلون ماحدث فى الحرب العالمية الثانية ، كتبت السيدة الوقورة

ايزابيل بلوم العضوة السابقة بالبرلمان البلجيكى ونائبة رئيس حركة السلام العالمى فى تصديرها للكتاب الاسود ، الذى أصدره المجلس المصرى القومى للسلام منذ اسابيع تقول متسائلة : **هل يتصور أن رجلا عاديا فى لحظة ما يستطيع دفن الرجال والاطفال احياء بعد ان يربطهم من رقابهم حتى لايستطيع احدهم التحرك دون ان يخاطر بخنق الاخرين معه ؟.. وهل يستطيع أحد أن يتوقع ان كل رجل فى قدرته فجأة أن يصبح قاتلا ليس بتسديد ضربة واحدة ولكن بتشويه وتعذيب ضحيته ؟!!**

ولمضى الرائدة البلجيكية التى خاضت غمار الحرب العالمية الثانية وعرفت اهوالها ومعسكراتها فتضيف ((ان المرء ليحتاج الى جهد ليقنع نفسه ان الرجل السعيد الذى يبدو فى الصحف ينشد بركة السماء لابنته اثناء زفافها فى الكنيسة بجوار وزرائه وقادته العسكريين هو نفسه الرئيس ليندون جونسون ، وهم نفس الرجال الذين يصدرون الاوامر ببرود أن على الآلاف من النساء والعجائز والاطفال ان يختاروا الموت تعذيبا أو الموت بالسم .. لان كل شىء يتكون منه غذاؤهم اليومى ، سواء أكان حيوانا أم نباتا قد أضحى مسمما ..

عبد الملك خليل

جولة غريبة مع المجانين .. والعباقرة !

تحقيق : سمير عبد المطلب

فى الطابق الحادى عشر من المجمع الكبير فى ميدان التحرير ثلاث حجرات .. يلتقى فيها اكبر علماء بلدنا .. وبعض مجانينها أيضا ..! وفيها تحدث كل يوم عشرات القصص التى تصلح كل واحدة منها أن تكون تحقيقا صحفيا يملا صفحات من الجرائد والمجلات .. ولكن هذه الحجرات نفسها لها قصة .. من اغرب القصص !!

ماذا يحدث حين تومض فى ذهنك فكرة اختراع مبتكر .. او حين ينتهى أحد العلماء من بحث كبير يخرج منه باختراع يفيد الناس ؟!

سألت اهل العلم .. فقالوا : لابد من تسجيل الاختراع فى ادارة براءات الاختراع ..

وقررت ان تكون هذه الادارة هى نقطة البداية فى هذا التحقيق ..

توجهت الى وزارة الصناعة معتقدا أنى سأجد ادارة براءات الاختراع هناك .. ولكن بعد بحث طويل .. لم أجد أحدا هناك يعرف شيئا عنها .. وقالوا .. اذهب الى وزارة البحث العلمى .. يجوز أن تجدها ..

وفى وزارة البحث العلمى لم أجد شيئا .. وقالوا اسأل فى المركز القومى للبحوث .. يجوز أن تجدها .. وهناك أيضا لم يدلنى أحد على شئ اسمه « ادارة براءات الاختراع » ..

وبعد أن تملكنى اليأس من العثور عليها !

وعن طريق الصدفة وأنا أقف ذات يوم أمام مصعد مجمع التحرير قرأت : ادارة براءات الاختراع » ..

وطار بى المصعد الى الطابق الحادى عشر .. وعند الحجرات ٧٥ و٧٦ و٧٧ فى هذا الطابق وجدت لافتة تعلن عن وجود ادارة براءات الاختراع .. وبعد جلسة قصيرة مع موظفيها .. فوجئت بانها تابعة لوزارة .. التموين !!

تصوروا .. ادارة براءات الاختراع .. تابعة لوزارة التموين !

وبعد أن عرفت سر هذه التبعية الغريبة .. وجدت صورة فريدة من صور تصرفات الروتين .. والميزانيات ..

ففى عام ١٩٥٠ طلبت بعض الدول الاجنبية تسجيل بعض اختراعاتها فى مصر .. ولم يكن عندنا ادارة تقوم بتسجيل براءات وامتيازات المخترعين واضطرت الحكومة وقتها الى انشاء مكتب واحد الحقته بوزارة التجارة والصناعة ليقوم بهذا العمل .. وكان ذلك فى يونية ١٩٥١ .

وقتها لم يكن لدينا مخترعون .. فلم يكن احد يشعر باهمية هذا المكتب ..

وفى عام ١٩٥٥ أجرى تعديل وزارى .. وانشئت فى وزارة **الاقتصاد والتجارة** مصلحة اسمها **مصلحة التنظيم الصناعى** .. الحقت بها ادارة براءات الاختراع .. وظلت تابعة لها حتى بعد أن تحول اسمها الى هيئة التصنيع ..

وفى عام ١٩٥٧ أنشئت وزارة الصناعة .. والحقت بها هيئة التصنيع .. الا أن ادارة براءات الاختراع لم تلحق بوزارة الصناعة .. والسبب : **عدم وجود ميزانية كافية لموظفيها** .. هكذا !

والحقت الادارة يومها بمصلحة التسجيل والرقابة الادارية .. التابعة **لوزارة التموين** .. ومن يومها وهى باقية فى هذا المكان الغريب .. ولا توجد فى العالم كله سوى دولة واحدة تتبع فيها ادارة براءات الاختراع وزارة التموين .. هى .. السودان .. أما بقية دول العالم فتضع هذه الادارة فى مكانها الصحيح فى وزارات الصناعة أو البحث العلمى ..

العلماء .. والمجانين معا

وفى كل يوم يذهب العشرات الى ادارة براءات الاختراع .. كل منهم يحمل معه فكرة جديدة .. أو اختراعا جديدا .. ويستمع موظفو الادارة الى كل أفكارهم .. التى يمكن أن تكون اختراعا عظيما .. أو خيالات من خيالات المجانين ..

ومن بين آلاف الموسيهات التى تحوى هذه الافكار اخترت هذه النماذج الستة التى تعطى صورة لمختلف الشخصيات والاختراعات

قرع باب لحجرة رقم ٧٧ - وفتح الباب عن سيدة اجنبية فى العقد الرابع من عمرها .. وبين يديها تحمل مجموعة من النشرات والكتب والصور .. وفى ذهنها فكرة .. وبعد حديث طويل فهم الاستاذ عبد المنعم سعودى الموظف بادارة البراءات أنها مخترعة .. وأن اختراعها عبارة عن طريقة تحيل بشرة الزنوج والملونين الى اللون الابيض .. وقبلت أوراقها .. وأرسلت للفحص .. وبعد أيام جاء رد اللجنة الفنية .. الاختراع مرفوض ..

أخذت القطار وتوجهت الى الاسكندرية .. الى شارع طيبة فى سبورتنج حيث تقطن السيدة ايفانتيا نيقولا خريسانتيس .. صاحبة هذه المحاولة لمعرفة تفاصيل فكرتها ..

قالت مدام ايفانتيا فى عربية مكسرة ..

« أنا درست الفلسفة فى الخارج .. فى انجلترا .. وفى فرنسا .. والفلسفة عبارة عن « ملاحظة + منطق » ..

وقد لاحظت فى السنوات الاخيرة أن مشكلة التفرقة العنصرية أصبحت تحتل مكانا بارزا فى السياسة العالمية .. ويكفى أن اثنين من رؤساء الجمهوريات قتلا بسببها .. كنيدى .. وفيرفورد .. وفكرت ..

كيف أجعل كل الناس بيض البشرة ؟!

كلنا يعرف أن من يصاب بمرض « البهاق » تتحول بشرته فى بعض أجزائها الى لون أبيض ناصع .. ولا شك أننا نشمئز من مرضى «البهاق» لان بشرتهم تبدو وكأنها ملبشة بالبقع .. ولكنى

عم حسين .. سرقوا منه مهر ابنته .. فاخترع عشرات الاجهزة التى تمنع النشالين واللصوص من سرقة محافظ الرجال . اوحقائب السيدات . اوالمنازل

تخيلت أن البهاق .. او البياض الناتج عنه انتشر على الجسم كله .. عندئذ فلن يكون المنظر باعثا على الاشمئزاز .. ومن هنا نبع اكتشافى

لماذا لا يحقن السود بميكروبات مرض البهاق بدرجة كافية لان ينتشر اللون الابيض فوق بشرتهم

وأخذت أجرى أبحاثا طويلة ساعدنى فيها الدكتور تيودور كافور .. وقدمت اختراعى لادارة براءات الاختراع .. ولا أدرى لماذا رفضته .. مع أنى لم أكتف بهذه الطريقة .. بل أضفت طريقة أخرى لتحويل البشرة من اللون الاسود الى اللون الابيض ..

فالمعروف ان أى اضطراب فى « الكبد » يصيب البشرة بالتهابات .. أو تغيير فى لونها .. فالكبد هو الضابط للون بشرة الانسان .. واقتراحى الثانى لتبييض السود أن نقوم باتلاف كبدهم .. فيتغير لون بشرتهم .. ومادامت بشرتهم سوداء .. فلابد أن يكون التغيير الى اللون الابيض ..

وايفانتيا مصرة على أنها مكتشفة علم علاجى جديد .. أسمته « الليوكودورميا » .. وهى تقول أن سر اكتشافها ينبع من هذا الاسم .. فكلمة « ليكو » تعنى ابيض .. وكلمة « درما » تعنى جلد أو بشرة .. فيكون معنى هذه الكلمة (بياض الجلد) .

وتضيف ايفانتيا قائلة : ان الطريقة المثلى لتحويل السود الى بيض هى أن يصاب الزنجى بالليكودرميا وعندما تظهر بقع البهاق على بشرته بعد اضعاف جسده وانهاك كبده .. تقوم بتوسيع البقع بطريقة صناعية الى أن تغطى بشرته كلها .. وفى النهاية يتحول من اللون الاسود الى اللون الابيض الوردى كأنه من أهالى اسكاندينافيا - السويد والنرويج - .. وبعد ذلك نقوم بتقوية المريض مرة أخرى .. وبالمناسبة .. تقول ايفانتيا ان نسل الزنجى الذى يعالج بهذه الطريقة يكون أبيض ..



من مصاصة القصب .. تمكنوا من اختراع ورق فاخر .. والمركز القومى للبحوث يقدم اكبر مكتبة فى الشرق الاوسط وكل معامله الحديثة فى خدمة المخترعين الجدد الذين تزكيهم ادارة براءات الاختراع ...

الدكتور عبد العزيز العروسى .. ومدرسة قام ببنائها على طريقته التى اعترفت بها كل الهيئات الهندسية فى العالم .. ولا أدرى .. لماذا لايستغل المسئولون قلة تكاليفها ويستخدمونها فى حل ازمة الاسكان التى انتشرت فى كل مكان





مدام خريستانيس تحويل الزنوج الى بيض .. وصورة نادرة لزنجي قامت بعمل تجاربها عليه واصابه مرض البهاق بالبقع فى وجهه ويده ..

ولهذا المخترع .. يقودك إلى سطح القمر !

وتنهى ايفانتيا كلامها الحماسى لنظريتها العظيمة ! ـ قائلة : ان امنا الكبرى الطبيعه قد كشفت لنا عن سر تحويل لون بشرة الزنوج من أسود الى ابيض فما علينا الا أن نخطو خطاها .

هـذا نموذج ـ لنوع ـ من المخترعين الذين يفدون الى ادارة براءات الاختراع .. أقدمه بلا تعليق .. فالقارىء قادر وحده على تقدير ـ قيمة هذا الاختراع الـ .. هائل !

تعال الى سطح القمر !

و.. نموذج آخر من .. المجانين ..

فى الثامنة صباحا .. دخل موظفو ادارة براءات الاختراع مكاتبهم ليجدوا رجلا فى الخمسين يقف قلقا بين المكاتب .. وبلهفة سألهم عن رئيس الادارة .. وعندما ذهب اليه .. أصر أولا على أن يثبت له شخصيته .. ثم أصر على أن تخلو الحجرة تماما من الموظفين عدا رئيس الادارة ووكيلها وبصوت هامس خافت أخذ يقول :

ـ أنا عندى اكتشاف هايل .. اكتشفت طريقة حديثة للصعود الى القمر .. بسرعة وسهولة .. وعندما سألوه :

ـ ماهى تفاصيل هذه الطريقة ؟.. قفز من فوق كرسيه وأسند ظهره الى الباب .. واخذت عيناه تشع بريقا غريبا .. وصرخ قائلا : لا .. مش حاقول لكم .. انتو جواسيس عاوزين تبيعوها لامريكا .. مش حاقول عن الطريقة بس سجلوا لى اننى أول من اكتشف طريقة الصعود الى القمر بالنظر .. وانا حاثبت لكم انى طلعت القمر ..

الصبح النهاردة .. جيت ميدان التحرير الساعة ٦ .. علشان اسجل الاختراع .. كنت جعان . اشتريت سندويتشين طعمية .. لكن الدنيا كانت برد .. وكان القمر لسة طالع .. ولقيت الجو هناك أحسن .. اخدت الساندويتشات وطلعت القمر كلتهم هناك ورجعت لكم .. واذا ماكنتوش مصدقينى أدى وثيقة رسمية تثبت كلامى ..

واخرج من جيبه ورقة مطوية بعناية .. واذا بها شهادة بأنه صعد الى القمر .. وعليها توقيع اكثر من عشر موظفين .. ومسجلة فى الشهر العقارى الغريب فى موضوع هذا الرجـل انه موظف باحدى الادارات الحكومية .. لذلك اعتذر عن ذكر اسمه .. ولكنى الوم زملاءه الذين وقعوا له على هذه الشهادة .. التى سجلها فى الشهر العقارى

عمال .. وعلماء مخترعون

والعجيب حقا .. ليس أن بعض اساتذة الجامعات .. وبعض العلماء .. والباحثين توصلوا الى بعض الاكتشافات .. ولكن الظاهرة العجيبة هى أن هناك عشرات من العمال .. والناس العاديين قد توصلوا الى اختراعات رائعة فعلا .. وتم تسجيلها

أحمد حسنين على .. رجل فى الخامسة والستين .. وهو يعمل الآن قومندانا لمرفق الاسعاف بالمدينة

منذ سنوات وضع الشيخ أحمـد مبلغ مائة وخمسين جنيها فى جيبه .. هم مهر ابنته التى ستتزوج بعد شهر .. ونزل الى القاهرة ليشترى الجهاز .. ولكن لم تمض ساعة واحدة على نزوله القاهرة حتى كان المبلغ قد تبخر من جيبه .. وانتقل الى جيوب نشالى العاصمة ..

ولكن القضية لم تنته عند هذا الحد .. فقد أخذ الشيخ أحمد يفكر .. كيف يقضى على النشالين؟

وتوصل أخيرا الى عدة افكار استحق عليها براءة اختراع .. وباختراعاته الجديدة توصل الى عمل جهاز صغير جدا يوضع فى حافظة النقود .. فاذا ماامتدت اليها يد غير يد صاحبها يطلق صفيرا حادا .. واضاف جهازا مماثلا فى حقائب السيدات .. وفى ادراج المكاتب .. بل انه اخترع جهاز انذار يطلق اجراسا عالية .. ويضىء أنوارا ساطعة اذا اقتحم اللصوص المنزل ..

ولكن الشيخ أحمد حسنين يقول .. ان أحدا حتى الآن لم يتقدم لشراء اختراعه .. وهو يرجو أن تنتفع به الدولة .. وينتفع به الشعب ..

وهناك ايضا كبار الاساتذة والعلماء المصريين الذين توصلوا الى ابتكارات واكتشافات هائلة . ومنهم مثلا الدكتور عبد العزيز العروسى الاستاذ بكلية هندسة عين شمس .. الذى ابتكر طريقة حديثة للبناء .. سريعة ، متينه ، ورخيصة التكاليف .. ويقوم الآن ببناء مدرسة .. ومنزلين .. وبعض المنشآت الحكومية بهذه الطريقة الجديدة التى لن تمضى سنوات حتى تنتشر فى طول البلاد وعرضها .. حتى منزله الذى يسكن فيه عند مدخل ضاحية المعادى بنى بهذه الطريقة المبتكرة

والطريقة الجديدة عبارة عن انه يقوم ببناء المنزل بواسطة تركيب قطع صغيرة من الخرسانة المسلحة بجوار بعضها البعض وفوق بعضها البعض فهو ينتج قطعا من الاسمنت باشكال مختلفة تمنى جميع الاغراض .. وعندما يطلب منه بناء منزل .. تركب الجدران .. والسلالم والسقوف والنوافذ

المهم فى هذه الطريقة ليس فقط انها سريعة . أو قليلة التكاليف .. وانما انها لاتقل متانة ـ كما ثبت من الدراسات العالمية التى أجريت عليها فى الخارج واقرتها وهنأت الدكتور العروسى عليها ـ لاتقل متانة عن أى مبنى خرسانى حديث

وبعد ..

ان ادارة براءات الاختراع تعتبر المقياس الحقيقى لمدى تقدمنا الفكرى والعلمى والحضارى .. وهى تقدم لبلدنا أجل الخدمات .. ولكنها مظلومة .. مظلومة بالقائها فى ثلاث حجرات بسيطة فى مجمع التحرير ..

وبتبعيتها لوزارة التموين بينما عملها يتصل اتصالا وثيقا بوزارة الصناعة والمركز القومى للبحوث ...

سمير عبد المطلب



واخيرا .. تحققت احــلام وامنيات بطلاتنــا فى الفولى بول .. تم تكوين اول منتخب دولى فى الكرة الطائرة لتمثيلنــا فى الدورات العــربية والافريقية وبطولات العالم .. ســنلحق بالدول التى سبقتنا فى هـذا المجال .. تمت اقامة مركز دائم لتدريب منتخب الآنســات .. سنلعب لاول مرة دوليا مع فريق تشيكوسـلوفاكيا فى سلسـلة الاحتكاكات الدولية ..

٢٥ فتاة ..

فى أولـــ فريــق دولى نســائى للكرة الطــائرة ..



قفزة رائعة من احدى بطلات الفريق .. والجميع يشاهدنها فى اهتمام ظاهر ..

خطوة ايجابيــة جريئة اتخذها اتحاد الكرة الطائرة لتحقيق أحلام وأمنيات بطلات « الفولى بول » اقام أول مركز تدريب للآنسات فى هذه اللعبة واختار فريقا تمثيلنا دوليا فى المقابلات الدولية والدورات الافريقيــة والعربيــة وبدأ فى اعداده من الان وضم ٢٥ لاعبة سيتم تصفيتهن الى ١٨ لاعبة لتكوين اول نواة لفريق باسم الجمهورية العربية . وهذا الفريق هو الذى ســيلاقى فــريق تشيكوسلوفاكيا لاول مرة دوليــا فى مارس القادم .

ومركز التــدريب الذى أعده الاتحاد اختيرت له الصالة المغلقة بالمعهد العالى للمعلمات بالجزيرة . وقد رحبت ادارة المعهد باقامة هــذا المركز بهــا . وبدأ التدريب من شــهر نوفمبر الماضى .. كما أعد الاتحــاد صــالة كليــة الشرطة بالعباسية لتدريب فرق الرجال وزودت الصالة بأحدث أدوات التدريب .

وكان أول لقــاء مع ليــلى حسن بدر المشرفة على مركز تدريب الآنســات .. وليلى مدرسة الكرة الطــائرة بمعهــد المعلمات وكانت لاعبــة كرة سلة ضمن فريقنا الدولى وكابتن فريق النادى الاهلى .. كما كانت من لاعبــات العــاب قوى وتنس طــاولة . زارت معــاهد انجلترا والمانيا فى دراســة صيفية تدريبيــة للكرة الطائرة .. انها فى غاية السعادة باقامة هــذا المركز وتــكوين أول فريق باسم الجمهورية العربية للكرة الطائرة تمثيلها فى المباريات الدوليــة .. كم كانت تتمنى تحقيق هذا الحلم من قبل . وكذا جميع لاعبات الفولى .. كانت هناك حالة يأس فى تكوين مثل هذا المنتخب مما دفع عددا كبيرا من لاعباتنا الى اعتزال اللعبة عندما تاكدن من عدم التمثيل فى الخارج والاقتصار على المباريات الداخلية بين الاندية . وتحدثت ليــلى عن المركز وهو يضم ٢٥ لاعبة سيختار من بينهن ١٨ لاعبة لتــكوين أول فريق دولى .. ولاعبات المركز منتخب من أندية الجزيرة والزمالك والاهلى والترسانة وهليوليــدو وطالبات المعهد العــالى وخريجات المعهــد وطلبة المدارس الثــانوية .. ومتوسط سن الفريق بين ١٤ ــ ٢٣ سنة . وقد اقيمت عدة اختبــارات أولى للمهــارات الاساسية واللياقة وقوة الاحتمال عنــد تكوين هذا المنتخب .. وبدأنا فعلا فى اســتكمال النقص فى كل فتــاة وتقوية نقط الضعف عندها .. والتدريب حاليا فى المركز مرتان فى الاسبوع فقط نظرا لاشتراك معظم لاعبات المنتخب فى دورى الاندية .. وبعد انتهاء مباريات الدورى ستكون أيام التدريب ما بين ٣ ــ ٤ أيام فى الاسبوع .. يبدأ التــدريب حاليا فى شهر رمضان من الثــانية الى الرابعة بعد الظهر . أما بعــد رمضــان فستكون مواعيد التدريب من الرابعة الى السادسة والنصف مساء .

وســالت عن مدى معاونة الاتحاد فى المركز .. فقالت :

ــ لقــد زود المركز بحوالى ٣٠ كرة للتــدريب . كما خصص مدرب ومدربة للقيام بتدريب المنتخب . فاختير نبيل شحاته مدربا .. وهو من خريجى المعهد العالى ومدرب نادى الجزيرة الذى يضــم احدى فرق الــكرة الطــائرة بالجمهورية العربية . يساعده فى التدريب السيدة اميمة حامد أبو الخير وهى بكالوريوس تربية رياضية تخصص فى الكرة الطائرة .. لعبت للنادى الاهلى لمدة ٥ ســنوات وحضرت جميــع دراســات المدربين التى اعدها اتحاد الكرة الطائرة .



وضع الاستعداد .. قبل الانطلاق . اثناء التمرينات اليومية .. وعــالم الكرة الطــائرة ، كما يظهر من مجموع الكرات الطــائرة بين أيدى البنات فى تدريبهن اليومى .



٢٥ لاعبة فى المنتخب

والمنتخب مكون من اللاعبات :

❋ **من نادى الجزيرة**

ســعاد جمــال الدين ــ ١٩ ســنة ــ وتريزا سمير ابراهيم ــ ١٩ ســنة ــ طالبة بكلية الاقتصاد وفايزه محمد على محمــود ــ ١٨ ســنة ــ طــالبة بكليه الاقتصاد وروحيــه حسن شــاذلى ــ ١٧ سنه ــ ومها عبد الرحيم ــ ١٤ ســنة ــ وسلوى محمد أحمد ــ ١٩ سنة ــ طالبة بالمعهد العــالى ومنى عبــد الرحيم فودة ــ ١٧ سنة ــ ونادية محمد عطيه ــ ١٧ سنه ــ .

❋ **من النادى الاهلى**

ليــلى رياض المسيدى ــ ١٩ سنة ــ طالبه بالمعهد العالى ومديحة عبــد الجليل نور الدين ــ ٢٢ سنة ــ موظفة وخريجة كلية التجارة وجليلة محمد صالح ــ ٢٣ سنة ــ طالبة بكلية الطب .

❋ **ومن المعهد العالى**

ابتسام السيد منصور ــ ٢١ ســنة ــ وليلى عجيب غطاس ــ ٢١ سنة ــ وسيدة مسعد ــ ٢١ سنة .

❋ **ومن الترسانة**

لاعبة واحدة فقط هى زينب سالم على ــ ١٩ سنة .

❋ **ومن هليوليدو**

عائشة رزق ــ ٢١ سنة ــ وابتســام مصطفى صدقى ــ ٢١ سنة .

❋ **ومن الزمالك لاعبة واحدة فقط هى ناهد السيد سليمان ــ ١٩ سنة وطالبة بآداب عين شمس ..**

❋ **ومن خريجات المعهد**

آميا حسن عثمان ــ ٢٢ سنة .

❋ **ومن المدارس الثانوية ..**

مريم أديب نخــله ــ ١٨ ســنة ــ وسيدة محمد عزام ــ ١٨ سنة ــ وزينب مغربى محمد ــ ١٧ سنة ــ وسوسن حبيب سعيد ــ ١٨ سنة ــ ومتوسط ممارستهن للكرة الطائرة تتراوح بين ٣ ــ ٥ سنوات

الفتاة مظلومة

وأوضح وجهة نظر الاتحاد فى تكوين اول فريق للــكرة الطــائرة محمــود الفرنوانى مدير الاتحاد فقال ..

ــ كانت لاعبة الكرة الطائرة مظلومة .. تلعب ٣ مباريات فى الســنة على الاكثر .. ولكننا بدأنا هــذا الموسم باقامة بطولة جمهورية لاول مرة مفتوحة لجميع الاندية .. ثم اقمنــا « دورى » مشتركا بين القاهرة والجيزة بخلاف دورى المناطق .. كل ذلك لتوسيع القــاعدة وزيادة المباريات والاحتكاك بين اللاعبات .. كانت هذه خطوات تمهيدية لاخراج وتكوين فريق قوى ونشر اللعبــة بين الفتيــات .. واختيــار خلاصة منهن لتكوين أول فريق باسم الجمهورية العربية حتى نلحق بالدول الافريقيــة والعربية التى سبقتنا فى هــذا المجــال مثل الجزائر والسنغال وتونس .. وقد شاهدنا فرق هذه الدول فى عدة مباريات ودورات عربية وافريقية . وكنا متخلفين عن هــذا لعــدم وجود فرق للآنســات

سلسلة تجارب دولية

وستقيم عدة تجارب للاحتكاك الدولى مع أول فريق تم تكوينه من الآنسات . سيحضر فريق تشيكوسلوفاكيا الدولى للآنسات فى شــهر مارس القــادم .. سيلعب الفريق ٥ مباريات فى القاهرة والاسكندرية . هذا بجانب فريق المانيا للانسات وهو الحائز على المركز الثالث فى بطولة العالم والذى سيصل القاهرة اليوم فى طريقه الى طوكيو للاشتراك فى بطولة العالم .. وسننتهز فرصة قضاء يوم للفريق بالقاهرة لاقامة تدريب مشترك بينه وبين فريقنــا بمركز التدريب والاستماع الى بعض المحاضرات من مدربى الفريق الالمانى .

ان الاتحاد اتخذ هــذه الخطوة باقامة مركز تدريب دائم لفريق الآنسات فى حدود امكانياته ونأمل من اللجنة الاوليمبية ادخال هذا المركز ضمن الاعداد الاوليمبى .

مصطفى حفنى

شيء معقول

يكتبها: حامد سليمان
يصورها: محمود سعيد



لماذا لا تختفى هذه الصورة؟

ان يشد راكب .. او راكبان .. ويفضلان السفر على اسطح القطارات فهذا شيء معقول .. او محتمل .. اما عندما ينقلب هذا الشذوذ الى قاعدة .. وتصبح أسقف القطارات مغطاة تماما بمثل هذه الكتل البشرية فهذا ـ حقا ما يثير أكثر من سؤال ..

هل هو الزحام .. ام انه الرغبة فى ((التزويغ)) من الكمسارى .. واذا كانت المسألة مشكلة زحام .. فلماذا لا تعيد مصلحة السكة الحديد النظر فى عدد القطارات التى تسير على بعض خطوطها وتعيد تنظيم حركتها بشكل يقضى على هذه الظاهرة الغريبة واذا كانت المسألة مسألة ((تزويغ)) فأين شرطة السكة الحديد ؟!

ان القطار يقف ـ دون شك ـ على محطات عديدة وفى استطاعة عسكرى أو اثنين منع هذه الجموع ـ مهما كثر عددها ـ من ارتكاب هذا العمل .وانزال العقاب اللازم بهم .

والا .. فكيف يستطيع سائق القطار المسكين ـ وهو مسئول عن ارواح الالاف ـ ان يزاول مهمته وفوق راسه هذا الحشد الهائل من البشر .

ثم .. كيف يتمكن كمسارى هذا القطار ومفتشوه ـ وهم مسئولون عن اموال الدولة ـ ان يزاولوا مهمتهم مع هذه الفئة التى ((احترفت)) التزويغ .. وهل من المفروض ان يكون كمسارى القطار احد ابطال العاب الجمباز حتى يتمكن من انجاز مهمته ، واذا حدث وتصادف ان كان الكمسارى واحدا من هؤلاء ، فهل يعقل ان تصبح اسقف القطارات مسرحا لتلك المطاردات العنيفة التى لا نراها الا فى افلام رعاة البقر .. !!

واذا تركنا ((كل)) هذه الاعتبارات ونظرنا الى اعتبار آخر اكثر اهمية .. ارواح هؤلاء الركاب الذين يعرضون حياتهم كل دقيقة لاكثر من خطر .. الا تستحق المسالة شيئا من الاهتمام ..

لقد روى لى احد الكمسارية ان واحدا من هؤلاء المغامرين اصطدم باحد الكبارى ـ ليلا ـ وانشطر الى نصفين ، وتسللت دماؤه الى ركاب القطار من طريق الشبابيك ، واضطر السائق ـ ازاء صراخ المسافرين وفزعهم ـ ان يوقف القطار وسط الطريق ، وحاول الجميع ان يبحثوا من الضحية فلم يجدوا منها قطعة واحدة ، فلقد سقط نصفا الرجل بين العجلات ، وضاع كل اثر له تماما ..

وقد يقول البعض انهم مجانين ..

وهذا ـ فى رأيى ـ تعبير غامض .. وغير واقعى .. انهم مخالفون .. مستهترون ..

وعلى وزارة الداخلية ان تتخذ الاجراء الرادع ضدهم فى أسرع وقت ممكن .

جريمة الأسبوع

رئيس العصابة.. هو زوج ابنة المجنى عليه!

تحقيق: رأفت بطرس

كل دلائل القضية تشير الى أن الفاعل لم يكن شخصا غريبا .. فالجاني قد دخل الشقة في غيبة أصحابها الذين يتركونها نادرا .. وفتح الشقة بمفتاحها الاصلى .. وتوجه الى المكان الوحيد الذى توجد به النقود والمصوغات .. وبعد أن سرقها كلها .. خرج من الشقة بعد أن اعاد قفلها كما كان .. كل هذا حدث فى عز الظهر!



المتهم الاول نصار العادل .. لقد تزوج ليسرق اهل زوجتــــه !..

المتهم الثـــانى رجائى وهبـه يشرح كيف كان يرتـكب جرائمـــه !..

الظروف التى ارتكبت فيها هذه الحادثة كانت تحوطها شبكة من الغموض .. فالعـــائلة تركت شقتها وذهبت بأكملها الى منزل ابنتها الكبرى فى مصر الجديدة لتناول الغداء هناك .. ولما عادوا فى الرابعة بعد الظهر اكتشـــفوا سرقة مبلغ ٥٦٠٠ جنيه ومصوغات تقدر قيمتها بمبلغ ٣٨٠٠ جنيـه .. كانت موضوعة داخل دولاب صغير بغرفة النوم!

وعقدت الدهشة لســـان الحاج الورداني صاحب الشقة .. فأسرع بابلاغ الشرطة .. وعلى الفور انتقل الى مكان الحادث النقيب محمود شريف معاون مباحث الظـــاهر ولحق به الرائدان احمد كوهيه مفتش مباحث الشمال وحسن ملش

وبمعاينة شقة الحـــاج وردانى تبين من الوهلة الاولى أن الجانى لابد أن يكون شـــخصا على صلة قريبة من المجنى عليه .. فباب الشقة قد تم فتحه بواسطة المفتاح الاصلى له .. وهذا المفتاح لايستطيع أحد الحصول عليه الا اذا كان على صلة قريبة من المجنى عليه .. والسرقة تمت أثناء غياب الاسرة بأكملها فى مصر الجديدة .. وهذا مايحدث نادرا .. فالاسرة قلما تترك الشقة .. وهذا مايدل أيضا على ان الجانى على علم تام بتحركات الاسرة .

والاكثر غرابة من كل هذا أن المعاينة أثبتت ان الجانى يعلم تماما بمكان وجود النقود والمصوغات .. وقد توجه فقط الى دولاب صغير بغرفة النوم وكسره بكماشه أحضرها من المطبخ .. واستولى على كل مايحويه الدولاب من نقود ومصـــوغات .. فى الوقت الذى ترك فيه جميع الدواليب دون أن يعبث بها ... !

وأمام هذا الغموض الذى يكتنف الحـــادث .. نشطت أجهزة الامن لمحاولة ازالة هذا الغموض .. وانتشر رجال المباحث لجمع التحريات التى قد تؤدى الى كشف سر هـــذه الجريمة .. خاصة أن المجنى عليه لم يتهم أى شخص .. وقرر بأن هذا المبلغ كان ينوى أن يشترى به قطعة أرض يكتبها باسم بنـــاته .. أما ابنه فهو شريكه فى المصنع الذى يمتلكه بجانب انه يعمل محاسبا

وبدأت المباحث فى البحث عمن يكون هو مرتكب الحادث ؟ .. هل هو الابن حقدا على أبيه عندما علم بانه ينوى شراء قطعة أرض لاخوته البنات دون أن يكون له نصيب فيها فقرر أن يستولى هو على هذا المبلغ بأكمله ..

ام يكون طباخ الاسرة الذى يعمل مفتاحا للشقة منذ أعوام طويلة ؟

او تكون الخادمة التى كانت تعمل لدى الاسرة وتركتها منذ شهور .. فقد ثبت أن هذه الخادمة تركت معها الاسرة مفتاح الشـــقة تستعمله لمدة أسبوع كامل ..

وأخيرا قد يكون أحـــد زوجى البنتين اللتيـــن تزوجتا منذ سنتين !

ووراء كل خيط من هذه الخيوط مشت المباحث لتعرف أيها سيقودها الى الجانى ..

وجاءت التحريات تقول بأن الابن يتمتع بسمعة طيبة فى عمله .. وانه شخص مثالى فى حياته العامة والخاصة وانه يعيش عيشة هادئة مستقيمة .. ولا يوجد مايدعوه الى ارتكاب هذه الجريمة

أما طباخ الاسرة فلم تكف المبـــاحث بانه كان موجودا مع الاسرة فى مصر الجديدة عندما ارتكبت الجريمة .. فقد يكون قد سهل ارتكابها لشخص آخر أثناء وجوده مع الاسرة حتى يبعد الشبهة عنه

وأمام هــــذا الخيط مشى رجال المباحث طويلا ليعودوا بتحريات تؤكد براءة الطباخ .. فهو التحق بخدمة هذه الاسرة منــذ عشرين عاما وليس لديه أقارب أو معارف فى مصر غير أخيه وابنه ..وكان أخوه وقت ارتكاب الجريمة فى عمله .. أما ابنه فقد ثبت أنه كان موجودا فى بلده وقت الجريمة

وفى نفس الوقت نشط رجال المباحث للبحث عن الخادمة التى كانت تعمل عند الاسرة وتركتها منذ شهور لعلهـــا تكون هى التى ارتكبت الجريمة .. ولو أن هذا الامل كان ضـــعيفا .. ولكن رجال المباحث تعلقوا به .. وجاءت التحريات لتقول بأن هذه الخادمة غادرت القاهرة مع أهلها منذ مدة .. ولا تقيم فى مصر !

المفاجأة الغريبة

وفوجىء رجال المبـــاحث بزوج الاخت الكبرى يخبرهم بانه منذ شهر اثناء وجوده فى العريش سرقت شقته فى مصر الجديدة بنفس الطريقة .. وكانت المسروقات عبارة عن ١٨٥ جنيهـــا وماكينة حلاقة كهربائية وساعة ذهبية حريمى بها ١٢ أسورة تتغير حسب الوان فساتين زوجته وخاتم ذهب ..

وبعد اطلاع رجال المباحث على محضر سرقة شقته لاحظوا أن الاسلوب الاجرامى فى الحادثتين واحد .. فالمتهم قد دخل هـــذه الشقة أيضا بواسطة مفتاحها الاصـــل .. وتوجه حيث توجد النقود والمصوغات واستولى عليها ثم غادر الشقة بهدوء ولم تهتد المباحث على الســـارق وقيدت الجريمة ضد مجهول !

وفى ذلك الوقت جاءت المعلومات من نصار العادل زوج البنت الصغرى تقول : انه شخص منحرف كان يعمل موظفا باحدى شركات التامين وفصــل لسوء سلوكه وتغيبه المستمر .. وليس له ايراد .. ومع هذا ينفق ببذخ وسعة .. ويرتاد أماكن اللهو بصحبة أشخاص من ذوى السمعة السيئة !

ومن هذا الخيط ، وجد رجال المباحث الطريق الى ازالة الغموض الذى يحيط بالجريمة .. وتم بالفعل وضع زوج البنت الصغرى تحت مراقبة دقيقة .. كما تم وضع خطة للضغط على أعصابه حتى ينهار ويعترف بجريمته .. وكانت الخطة عبارة عن بضعة تصرفات يأتيها رجال المباحث معه .. ففوجىء فى احدى الليالى مثلا بحملة لتفتيش مسكنه ثم تركه .. وفوجىء أيضا بأن هنـــاك رجالا من البوليس السرى يتعقبون خطواته دون أن يعترضوا طريقه .. وغير هذا ..

كل هذه التصرفات جعلته يضطرب بحيث قرر بعدها أن يفعل شيئا !

الاعترافات تتساقط

وتحين نصار العادل الفرصـــة واختلى بحماته اخبـــرها بأن بحث رجال المبـــاحث لن يؤدى الى نتيجة .. وأنه من جانبه هو ومســـاعدة منه على اعادة المسروقات سيقوم بمجهـــوداته الخاصـــة لاسترجاعها بشرط أن تتنازل عن بلاغ الشرطة .. وتظاهرت حماته بالموافقة .. وظل على هذا الحال عدة أيام .. ورجال المبـــاحث يراقبونه مراقبة شديدة .. وفى احدى الليالى ظهر نصار العادل وهو يحمل تحت ابطه شـــنطة .. دلت تحريات المباحث أن بداخلها جزءا من المسروقات .. وصعد الى حماته وأعطاها الشنطة .. ونزل مسرعا استعدادا للهرب .. وفى هذه اللحظة .. وأثناء استعداده للهرب فوجىء بالرائد حسن ملش يقبض عليـــه ويقتاده الى سيارة المباحث التى كانت فى انتظاره !

وأمام رجال المبـــاحث اعترف المتهم بالجريمـــة اعترافا تفصيليا .. وشرح الدور الذى قام به .. وانه ليس هو الذى قام بسرقة النقود والمصوغات .. بل انه أعطى مفتاح الشقة لصـــديقه رجائى وهبه الطالب بالمعهد التجارى العالى بعد أن شرح له مكان وجود المسروقات .. وانتقل رجال المباحث الى منزل رجائى وهبه وقاموا بتفتيشه فعثروا معه على مبلغ ١٢٧ جنيها فى جيبه هى ماتبقى له بعد أن سافر الى أسوان ليقضى هنـــاك أسبوعا ينفق فيه مائة جنيه !

وأثناء تفتيش منزله عثروا على ماكينـــة حلاقة كهربائية وساعة ذهب حريمى معهـــا ١٢ أسورة وخاتم ذهب .. وهى المسروقات التى كان عديل نصار العادل قد أبلغ بسرقتها من منزله منذ شهر .. وبمواجهة المتهم رجائى وهبه اعترف بانه قام بسرقة منزل عديل نصار بمصر الجديدة أيضا بعد أن سهل له نصار دخول هذه الشقة أيضا !

وأمام وكيل نيـــابة الظاهر أعاد المتهم نصار العادل اعترافاته وقرر بأنه هو الذى سهل سرقة منزل حماته بالظاهر .. كما سهل سرقة منزل عديله بمصر الجديدة .. وأن الذى قام بسرقة الشقتين هو رجائى وهبه صديقه .

واعترف رجائى بأن نصار كان يعطيـــه المفتاح ويرسم له طريقة دخول الشقة وسرقتها .. كما اعترف بأن بقية المسروقات يخفيهـــا عند صديق لهم بشبرا .. فداهم رجال المباحث منزل هـــذا الصديق واستطاعوا ان يحصلوا على بقية المسروقات وسلموها للمجنى عليه .

ويقول الرائد احمد كوهيه مفتش مباحث الشمال بأن الجهود التى بذلها رجال المباحث كان لها أكبر الاثر فى كشف هذه الجريمة .. فقد وضعت خطة للتضييق على المتهم حتى قدم الدليل المـــادى فى القضـــية وهى المسروقات .. ثم قامت بالقبض عليه ... !

ويضيف الرائد كوهيه بانه يناشد الجمهور الا يتركوا مبالغ كبيرة فى منازلهم لانها تكون موضع طمع من يعلم بوجودها .. خاصـــة أن الدولة تشجع الافراد على ايداع مدخراتهم فى البنوك

وبعد .. ان النجاح الذى حققه رجال المباحث فى هذه القضية والذى كانت نتيجة اعادة المسروقات وقيمتها ٩٤٠٠ جنيه بعد أسبوع من سرقتها جعل اللواء محمود السباعى مدير أمن القاهرة يدعوهم الى مكتبه لتقديم شـــكره وتقديره اليهم .. كما قررت وزارة الداخلية مكافأة جميع من اشتركوا فى كشف الغموض الذى كان يحيط بهذه القضية .

وهكذا أسدل الســـتار على مأساة أبطالها لم يتجاوزوا خمسة وعشرين ربيعا

رأفت بطرس



العقيد سامى أسعد مدير البحث الجنائى والرائد احمد كوهيه يتفقدان المسروقات بعض ضبطها ..



Tide

AMERICA'S FAVORITE

تايد

اسألى المجرب ..
استعملى تايد .. وسترى بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أى مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوى على جميع المواد
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل فى العالم
استعملى تايد .. تايد وبس

كتاب جديد

عن المسرح العالمى من اقدم العصور حتى الآن ، تقدم آخر ساعة هـذا الـكتاب ! . .

هذا الكتاب عبارة عن تجميع وتسجيل لنظريات وآراء عدد كبير من المفـكرين والكتاب والمنتمين الى المسرح خلال العصور المختلفة منذ ولادة الفن المسرحى على ارض اليونان حتى يومنا هذا . وسوف يجد الدارس لهذا الكتاب اختلاف بعض الآراء فيما بينها او اكمال بعضها للبعض الآخر ومع هذا فان المؤلفة تعرضها فى حيدة تامة دون مناقشة او تقييم او تعليق ، تاركة للقارىء متابعة الآراء التى كتب لها البقاء ، ولملاحظة الافكار التى لم تثبت وكانت دخيلة على هـذا الفن العتيد . وتشمل هذه الآراء كل مايمت الى فنون العرض المسرحى بصلة ، وضعتها المؤلفة تحت الفصول الآتية :

١ - تعريف المسرح من الناحية الجمالية والاخلاقية .

٢ - النص المسـرحى كفن يرتبط بالمشاعر الانسانية .

٣ - فن الممثل

٤ - التكنيـك (ديكور - اخراج - اضاءة .. الخ) .



فن المسرح

بقلم : أوديت أصلان
عرض وتلخيص : عبد العاطى جلال

وكل فصل من هذه الفصول يكون فى مجموعه كلا قائما بذاته ويعطى مع بقية الفصول الثلاثة الاخرى خطا بيانيا لتطور المسرح فى أوروبا على مدى خمسة وعشرين قرنا من الزمن . ولهـذا تضمن الكتاب آراء ونظريات وافكارا لما يزيد على ٢٢٥ مفكرا ومؤلفا منذ افلاطون وشيشيرون وارسطو حتى دورينمات ويونسكو وآداموف .

فسكيم جوركى مثلا يرى ان المسرح كان يكتفى فيما مضى بتقديم الدراما العـائلية والازمات الفردية . أما الآن فيجب عليه ابراز البواعث الاجتماعية لهذه الدراما وتلك الازمات . وأنه لابد من تكاتف العاملين فى المسرح لاعطاء الفكر والكلمة والحركة المسرحية اكبر قدر ممكن من الوضـوح (لابد أن نقـدم للمسرح وضـوحا ايديولوجيا وفنيا حتى نستطيع ابعاد اى احتمال للشك أو اية تفسيرات متناقضة فى النقد لدى المتفرج ..)

ولوركا يرى أن المسرح من اهم وسائل التعبير وافيدها فى بناء اى بلد . (انه البارومتر الذى يبين عظمتها أو انحطاطها . وفى استطاعة المسرح الحساس ذى التوجيه المنظم أن يغير احسـاس الشعب فى بضع سـنوات ، بينما اى مسرح هابط تكبله القيود يستطيع ان يفسد امة بأسرها ويغرقها فى سبات عميق . انه مدرسة للدموع والضحكات ومنبر حر يمكن بواسطته الدفاع عن الاخلاقيات القديمة والمعانى السامية واستخلاص القوانين الخـالدة للعواطف البشرية عن طريق ضرب الامثلة الحية . **أن اى شعب لا يسـاند مسرحه او يخصه باهتمامه لهو شـعب مشرف على الموت ان لم يكن قد مات فعلا .**)

ومن اهم ما ورد تحت باب تعـريف المسرح رأى له وجاهته وقيمته يهمنى ان أضعه تحت اعين المهتمين بالحـركة المسرحية عندنا ، وهو رأى فالنتين كاتاييـف الكاتب المسرحى الروسى الذى تعتبر مسرحيته (رابع المستحيلات) من أروع وابرز ماكتب . وقد عرضت هذه المسرحية فى فرنسا . يقول كاتاييف اننا نواجه اليوم مسألة ايجاد وسيلة أخلاقية جديدة فى الحياة عن طريق الفـن . ولحل هـذه المسألة يجب علينا نحن الكتاب المسرحيين أن نضمن مؤلفاتنا المسرحية كل شىء ، الحب والكراهية والضحك والدم والسـخرية المحببة الى النفس ، وبالجملة كل المزيج الفنى للعواطف البشرية . كما يجب تحطيم كل الركام القـديم المتخلف وخلق جو ملائم تتحقق فيه قيم جديدة يؤمن بها العالم كله

ويكمل آرثر آداموف هذه الفكرة مستشهدا بعبارة شون أوكيرى (لقد ذهب العصر الذى كان يقتصر المؤلف فيه على عرض ناحية واحدة من نواحى الحياة) . وأنا ايضا اظن ان هذا العصر قد فات وانه لابد من ايجاد مسرح حديث يلفت أنظار الجماهير الى كل اتجاهات العصور الحديثة واكتشافاتها سواء أكانت اقتصادية أم سياسية أم اجتماعية أم سيكلوجية . ان المسرح المثـالى ليس هو التهريج كما يظن البعض ، خليطا مفككا وغير منسجم من الحركات الايمائية والغناء والرقص . لا ، فلنستبعد الغناء والموسيقى وحتى الرقص عن هذا المسرح الا اذا كان للغناء دور هام فى المسرحية ، كما هو الحال عند بريخت حيث يؤدى دورا محددا ، وهو نقل المتفرج من حالة الى اخرى ، من حالة النكتة مثـلا الى حالة الإيحاء الفكرى .

وكثيرا ما يقال لى (ليس من السهل اقتصار المسرح على النواحى السياسية كما تريد) فهل انا قلت مثـل هذا الكلام ! قلت بكل بسـاطة واصر على القول اننى لا اريد مسرحا لا يعرف موقـع قدميـه ، مسرحا لكل مكان وليس له مكان ، مسرح رجل لا وطن له . ان مثل هذا المسرح لا يسـتطيع اجتذاب جمهور حقيقى ، جمهور شعبى ، جمهور شاب . كما أن ليس فى استطاعته الا أن يساند تلك الفئة غير الملتزمة من البورجوازيين الذين يقرأون الفيجارو والذين يسرهم بالتـأكيد أن يروا عملية حربية ليس ميدانهـا الجزائر فحسب . بل وحتى دون أن نذهب بعيـداً ، فرنسـا نفسها ، عملية حربية فحسب ، حتى ولو كانت تحمل طابع المأساة .

كذلك نلتقى فى هذا الكتاب بآراء عديدة لما يجب أن يكون عليـه النص المسرحى المعروض للجمهور . وأول ما يسترعى انظارنا فى هـذا الصدد رأى للنـاقد الفرنسى بيير ايمى توشار مؤداه انه لا يكـفى للحـكم على نص درامى بالجودة بأن يكون مؤلفه قد ضمنه ما أراد ان يقوله ، وقاله فى اخلاص ، بل أهم من هـذا وذاك هو أن **يكون فى هذا النص ما يسـتثير** انتباه الجمهور واصغاءه .

ثم نجد لوى جوفيه الممثل والمخـرج الذى تتلمذ فى الاداء على يدى جاك كوبو رائد المسرح الفرنـسى الحديث ، ينظر الى المسرح على انه اختراع من عمل الانسان لجأ اليه ليفسر به حياته . وهو على أية حال من اكمل اختراعاته جميعا واكثرها ادهاشا واشدها أصالة . وهو الاختراع الوحيد الذى استثناه الله من لعنته لانه برغم زيفه ينطوى على شىء ما مقدس : باخوس ، أورفى ، ديونيزيوس ، اليوزيس ، أسرار ، خفايا ، غموض فى الجحيم ، غموض فى الذات ، بحث فى عوالم أخرى .. الخ . (ومن هنا يبدو لى بأنه فى المسرح وعن طريق المسرح استقر فى نفسى وثبت كل ما علمتنى الحياة واختبرتنى فيه ، سواء بالقراءة أو بالتـأمل الدائم فى الاعمال الفنية التى تتغلغل فى الذهن وتثير مئات الاسئلة وتصل الى اعماق الوجدان والشعور ، فتخلق نوعا من الوجود الحقيـقى الذى يشعر فيه الانسان بأن الحيـاة اليومية تتضاءل وتخبو ، وهو ذلك الشعور الذى يسبق دائما حالة التسامى .

اما مارينيتى الايطالى زعيم المدرسة المستقبلية فيرى أنه من واجب المؤلفين ألا يشغلوا بالهم بغير ما يتعلق بالاصالة الابداعية ، لان المسرحيات التى تكتب لبيئة معينة أو التى تقتبس مفاهيمها أو خطوطها أو حتى جزء من تطور حبكتها من أعمال فنية اخرى ليست سوى مسرحيات تدعو الى الاحتقار . ونظرا لان عبارات الحب المادة وعبارات الحياء المكشوف قد استهلكت تماما فى ادبنا ، فلابد أن نجعلها تحتل المرتبة الثانية فى المسرحية وتصبح كمالية تماما كما هو حادث فى الحياة نفسها .

ان الفن المسرحى كأى فن آخـر ليس له هدف الا انتزاع روح الجمهور من الواقع المعاش واحاطتها بجو متألق من المتعة اللذهنية . لهذا فاننا نحتقر كل المسرحيات التى تريد فقط اسالة الدموع عن طريق مشهد يستدر العطف كمشهد الام التى تفقـد ابنها أو البنت التى لا تستطيع الزواج من حبيبها الى غير ذلك من المشاهد السقيمة المماثلة . اننا نحتقر فى الفن وفى المسرح بوجه خاص كل الاشكال التاريخية سواء ما يعيد منها الى الذهن صور مشـاهير الابطال أو ما يسـتند منها على ابراز فخامة ملابس الماضى ومناظره .



هذه بالطبع آراء رجـل ملتزم بايديولوجيـة معينة آمن بها ونشر أسسها ومبادئها عام ١٩١٢ فى صحيفة الفيجارو الفرنسية بعنوان (بيـان عن الادب المستقبلى (تلاه ببيانات آخرى عن المسرح والرسم والنحت والعمارة والموسيقى .

وقد جاء فى كتابه عن المستقبلية أن الدراما الحديثة يجب أن تعبر عن الحلم المستقبلى الكبير الذى يراودنا فى حياتنا المعاصرة التى أجهدتها السرعة على الارض وفى الماء وفى الجو ، وأحاط بها البخار والكهرباء من كل جانب . لابد أن نعرض على المسرح سـيطرة الآلة والانتفاضات الثورية الكبيرة التى هزت الجماهير وتيارات الافكار الجديدة والاكتشافات العـلمية الكبيرة التى غيرت من شكل تفكير رجل القرن العشرين وحسه .. يجب الا يقدم الفن الدرامى صورا سيكلوجية ، ولكن توليفة منعشة من الحيـاة فى خطوطها المعبرة الرامزة . كما لا يوجد فن درامى دون شاعرية أو بمعنى اصح دون متعة وحسن تركيب . وهنا لابد من استبعاد الاشكال العروضية الرتيبة ، لان الكاتب المستقبلى لابد أن يستخدم نثرا محركا للعواطف مكونا لصور اوركسترالية ذات انغام تبدأ غاية فى البساطة كى تعبر مثلا عن دخول خادم أو اغلاق باب ثم ترتفع تدريجا مع ايقـاع العواطف بجمل تارة موزونة وتارة اخرى مختلطة حينما يتعلق الموقف مثلا باعلان انتصار شعب او بميتة بطولية لاحد الطيارين

ويستمر مارينيتى فى عرض آرائه بشكل واقعى ملموس فيقول انه **يجب التخلى عن فكرة الاثراء عن طريق المسرح لان هذه الفكرة كثيرا ما دفعت الى المسرح عددا كبيرا من المغامرين لذوى المواهب والمقدرة فى مجالاتهم الاصلية** . اننا نريد أن نضع الممثلين تحت قيادة المؤلفين وانتزاعهم من سيطرة الجمهور الذى يدفعهم حينما يكون النص ضعيفا الى البحث عن المؤثرات الرخيصة وابعادهم عن الاداء العميق . وهذا يقود أيضا الى التخلى عن عادة التصفيق والصفير المبتذلة التى تعتبر مقياسا لقيمة عمل فنى ممتاز .

وما دمنا قد تعرضنا لما ورد فى هذا الكتاب القيم عن المدرسة المستقبلية ، فليس من ان نورد شيئا عن المدرسة التعبيرية . فمثلا نجد موريس جرافيه استاذ الادبين الالمانى والسكندنافى فى السوربون يقول ان المسرح التعبيرى لايقتصر على تقديم نماذج بشرية بل يقدم أيضا ارواحا لان التعبيريين يضعون معظم همهم فى ملاحظة الفعل الصادر عن الشخصية . ومادام ستريندبرج يؤكد أن الانسان لا يستطيع معرفة اية حياة اخرى سوى حياته ، فينتج عن هذا ان الدراما التعبيرية ليست سوى دراما ذاتية او على الاصح دراما اعترافات . وثمة صفة أخرى من صفات هـذا المسرح ، الا وهى انه ما دامت (أنا) المؤلف هى المحور والمحصلة ، فلابد من أن تنبع أحداث مسرحيته من منطقة اللاوعى أو منطقة الاحلام . وعلى هذا فالمسرح التعبيرى مسرح ازدواج الشخصية . ونحن نعرف أن الازدواج فى حد ذاته لا يدعو الى الارتياح . فهو بهـذا مسرح الحزن لان (الانا) فيـه وهى فى أوج اكتمالها تحمل عبء حياة الفرد الثقيل وغربته . انه مسرح يتحرك فى بعد وجودى .

لقد اشتمل كتاب فن المسرح فى الحقيقة على آراء ونظريات هى خلاصة تجارب عميقة بذل فى سبيلها كثير من العرق والجهد المضنى . ويحلو لى ان انقل هنا رأيا لاعظم رجل مسرح عرفه العصر الحديث هو الممثل والمخرج لوى جوفيه مخرج جان جيرودو العظيم الذى اخرج له كل مسرحياته تقريبا : المسرح العظيم هو أولا وقبل كل شىء لغة . وهذه اللغة لا تتأتى الا عن طريق الاسلوب وطريقـة كتابة النص الدرامى ، بل وأكثر من ذلك فان الاسلوب وطريقة كتابة النص الدرامى ، بل واكثر من ذلك فان الاسلوب هو الذى يبين ويحدد قيمة العمـل الدرامى . فموضوع مسرحية (الحب يحرس) هو نفس موضوع (اندروماك) ومسرحية (امفيتريون) التى كتبهـا جيرودو والتى اعتقد انها كتبت للمرة الثامنة والثلاثين قد استخدمت منذ عصر اليونان حتى العصر الحديث خمسـا وسـبعين مرة . اذن فالمسألة ليست فى اختيار الحدوتة أو الموضوع أو الحركة فى النص ، وانما هى مسألة اللغة التى تكتب بها وما يمكن أن تعطيه هذه اللغة من ايحاءات .

فكل تجديد للكاتب يكمن فى اللغة التى يكتب بها نصه . فالنص أو الكلمات المكتوبة والحوار وقطع الالقاء الافنائى والمناجاة والثنائيات التى من طريقها يدور نقاش فوق المسرح ، وكل هذه الترقيمات السوداء على الصفحة البيضاء ، على الورق والتى تسمى جملا ماهى الا طاقة بشرية فى أتم اشكالها جفافا وتحفظا . وما كلمـات الجملة أو الشطرة من البيت الا آثار وندوب لمشاعر الشاعر (الكاتب المسرحى) ، وان ماهو حيوى فى الجملة أو البيت لاتقيمه قواعد النحو والصرف أو الفصاحة أو المعنى المباشر ، ولكن تقيمه الاحاسيس والمشاعر التى بلورها الكاتب أو الشاعر فى كلماته اثناء الكتابة ، وما تثيره هذه الكلمات بعد ذلك فى قلب من يصغون اليها والجملة المسرحية أو البيت أولا وقبـل أى شىء ليس سوى هدف وصول أو قمـة يجب على الممثل أن يصل اليها باحساس يشبه تماما احساس الجو المشحون الذى كتبت فيه . وان يقولها مضبوطة وكأنه لقيها أو انشأها أو خلقها بنفسـه . ولكن وكان المؤلف قد كتبها وقالها من جديد فى هذه اللحظة للجمهـور . فحينما يجلجل الممثل ويفوه بذلك البيت أو تلك الجملة يكون قد نال من جمهـوره بتأثير خفى لادعوى فيه للجلاء أو الوضـوح . وعندها يصغى المتفرج الى هذا الشعر لاف معناه المباشر ولكن فى قدرته الابداعية ، وترتفع روح المتفرج متسامية عن ذاتها وتمتلىء بنوع من الفرح الزهو وكأنها قد ابدعت كل ماتنصت اليه .

●

وهـكذا تمضى المؤلفـة فى عرض آراء هؤلاء المفكرين بطريقة شملت كل جوانب الفن المسرحى ابتداء من النص والمؤلف .. حتى صالة العرض وجمهورها .

عبد العاطى جلال

قصة قصيرة

احبك .. انت لاتدرين ماذا تعنى هذه الكلمة بالنسبة الى ، وانت ايضا تجهلين ماذا تعنيه بالنسبة ليك .. احبك .. كلمة هينة ما اسهل ما يقولها الناس للناس وما اسرع ما ينخدع بها الناس من الناس .. قالها اغلب الاهر ابونا آدم لامنا حواء ـ وقالها لاشك كل الذين اشتركوا فى تكوين هذه البشرية وقالها بصوت عال مرتفع ظل يدوى عبر الاجيال روميو لجولييت وقيس لليلى ، وقيس آخر للبنى وجميل لبثينة وكثير لعزة ولعل هؤلاء كانوا صادقين ولكن آخرين كاذبين قالوها بطريقة فيها شيء من خفة الظل او فيهـا شيء من الفن فانتقت الدنيا اسماؤهم هم ايضا.فقد قالها كازانوفا لكثيرات وكثيرات وقالها دون جوان لكثيرا وكثيرات وقالها ايضا عمر ابن ابى ربيعة لكثيرات وكثيرات .

لا .. لا تعودى !

بقلم : ثروت اباظة

قالوا هذه الكلمة البسيطة الهينة بطرق شتى وبأساليب مختلفة بأبيات وقصائد وخطابات ، وقالوها شفاها ، وقالوها خلجة فى عين او هزة من رأس او همسة من يد ، لاشأن لى بهؤلاء جميعا .. لا شأن لى .. فانى انا احبك .. وانا لان فى الثلاثين من عمرى .. يبدو انك لم تفهمى بعد ما اريد ..

انا من هواة الادب والقراءة عشت عمرى كله بين الصفحات ولم اقل لواحدة فى العالم احبك .. هذه الكلمة التى قلتها لك انت ، وقلتها بعد تردد شديد وخجل اشد ، لم اقلها لفتاة قبلك ابدا احتفظت بها عمرى كله لاقولها لك انت .. هى كلمة عذراء عندى لم يتحرك بها لسانى الا لك ولم تصافح منى اذن فتاة قبل انك .. فهى كلمة لم تسمعها فتاة من قبلك ابدا .. هى بكر زهرة جديدة كقطرة من ماء المطر تكونت ونزلت الى النهر ثم لم تتكرر .. كلمة لم تخلق فى حياتى الا لك انت ، خباها القدر فى حنايا ايامى لم يفض عنها ختمها الا لتسمعيها اذنك ثم هى من بعد لن تقال لفتاة اخرى .. لالن تقال منى الا لك انت .. لرأيت اذن كم هى جديدة كلمة احبك التى اقولها انا لك . هى جديدة وفريدة لا شبيه لها فيما مضى من تاريخها ولا احسب ان سيكون لها شبيه فى مستقبلها الطويل الطويل الذى لا شك انه سيمتد حتى تقوم الساعة .. بل اننى اعتقد ان قيام الساعة لن يميت هذه الكلمة التى ستظل تتردد فى انحاء الجنة من اولئك الذين رضى عنهم ربهم الى الحور العين هناك على ضفاف الكوثر وفى رحاب الخمر والعسل وفوق السندس والاستبرق .. كلمة تتأبى على الموت هذه الكلمة ولكن كلمتى انا التى قلتها لك لا مثيل لها .. انها تحمل فى عروقها نبض الصبا الباكر والشباب الريان والاعوام الثلاثين التى خضتها فى الحياة ..

انت لا شك تذكرين ذلك اليوم الذى قلتها فيه .. تذكرين .. كارثة لو كنت حتى لا تذكرين متى سمعته واين وكيف كل التفصيلات التى احاطت بها وهى تنطلق من اعماق شبابى وحياتى .. من ذكرياتى وامالى لتمر بآلاف آمه ان يكون مصيرها الى قلبك .

لكم تمنيت الا اكون رئيسا لتحرير المجلة التى تعملين بها .. لكم كنت أتمنى أن تكون كلمتى اليك بريئة من هيبة الرئيس واعجاب المرؤوس ولكن ماذا كان بيدى ان افعل .. واى عجيبة فى ان يحب رئيس تحرير فتاة لها هذا الوجه المستدير الاسمر الجميل ، وهذا القوام الفارع الهفهاف الذى يسير وكأنه نغمة فرحانة . واى عجيبة فى ان يحب رئيس التحرير هاتين العينين فيهما دائما كلمة تريد أن تقال ولكنها تتخفى وراء رموش كمشار الغيب رقيقة كثيفة تشى ولا تفصح وتومىء ولا تبين ، وهذا الانف فى وجهك على مخايله عبير الحياة ، كأنه لم يوطىء مكانه الا ليستاف من الدنيا عطرها .. وهذا الشعر طلعيته فهو تاج او ترسليته فهو عريدة ومرح وحياة .. رأيتك اول ما رأيتك حين انضممت الى اسرة تحرير المجلة كرئيس لتحرير القسم الادبى بها . وكنت تحبين أن تكتبى .. لم تكن قصصك رائعة .. ولكنى كنت انشرها .. لم اكن انا الذى ابهت انها غير رائعة وانما القراء وخطاباتهم اما انا فلم اكن ارى فيك او منك الا كل رائع جميل فنان . لا .. لست من هؤلاء الناس الذين يفصلون فى احكامهم بين الحب والعمل الفنى .. أو أنا على الاقل امام حبك انت لا استطيع ان اكون عادلا .. لقد احببت قصصك قبل ان اقرأها كما كان لى من بعد ان احكم عليها .. ولقد قرأتها لانه لا بد لى ان اقرأها وقد اعجبت بها .. نعم اعجبت بها قبل وكنت واثقا حينذاك اننى عادل فى حكمى . ولكن القراء لم يروك وأرسلوا خطابات يبدون فيها عدم اعجابهم . انهم لم يروك . لم تعرفى أنت من أمر هذه الخطابات شيئا .. بل انك عرفت منها غير ما تعرفه .. لقد قلت لك مرة فى خبث

ـ تصلنا خطابات كثيرة عن قصصك .

وطبعا فهمت انها خطابات مديح فاعلمى اليوم اذن انها لم تكن كذلك اليوم اريد ان تعلمى انها لم تكن كذلك .. على الاقل يجب ان تعلمى أن قصصك لم تعجب القراء .. ام تعجبهم ..

لقد فرحت يوم اخبرتك عن الخطابات .. فرحت كطفلة صغيرة اهديت عروسة كبيرة .. ورأيت مع الفرحة التى فى عينيك دمعتين ظفرتا لم تستطيعى ان تمنعيهما من الظهور .. ولا ادرى اى شجاعة واتتنى حينذاك لاطلب اليك شيئا لم اطلبه من احد قبلك .. تلعثمت وتلجلجت وانا اقول :

ـ ما قولك فى ان نتعشى معا الليلة ..

وغاضت الدمعتان من عينيك او لا ادرى لعلهما تحدرتا لتختفيا ونظرت الى نظرة فيها آثار سعادة واضحة وقلت وابتسامة فيها شيء من التحدى على شفتيك .

ـ نعم .. لم لا .

وحاولت فى هذا العشاء ان اقول ما اردت ان اقوله منذ اللقاء الاول بك .. ولكن لم استطيع .. كانت كلمة احبك هى اعز ما اقتنيه لاقدمه لحبيبتى .. خشيت ان اقولها لك فلا تجد ما تستحق تكرمه عندك .. وانتظرت . ولكننى مع ذلك عقدت معك اتفاقا ما زلت ـ رغم ما حدث ـ ارى نفسى فيه ذكيا حاد الذكاء .. اتفقنا على ان نتناول عشاءنا معا كلما نشرت لك قصة وجاء المجلة عنها خطابات ، وهكذا كنا نلتقى وحدنا بعيدا من المجلة مرة كل اسبوعين او مرة كل ثلاثة اسابيع على الاقل فقد كانت الخطابات تأتى للمجلة بانتظام غداة ظهور العدد الذى يحمل قصتك .. وانت الان تعرفين طبعا اى نوع من الخطابات هذا الذى كان يأتى المجلة .

وفى يوم انتهينا من عشائنا وقلت لك فى حزم :

ـ اريد ان نسير قليلا بالسيارة .

ولم تجيبى وسرنا .. ذهبنا الى الهرم ثم عدنا منه لنسير فى طريق الاسكندرية ثم وقفنا قليلا عند النصب المقام هناك ولم اقل شيئا وقطعت حديثنا المتذكر

ـ الدنيا برد

فعدنا الى السيارة ومشت بنا ولم نتكلم ولا أدرى لماذا اتجهت الى شارع الجبلاية .. نعم انى احب هذا الشارع وخاصة فى الليل ولكنه لم يكن فى طريقنا .. ولم تسألى انت لماذا اتجهت اليه .. وعند شجرة تدلى فروعها الى النيل نزلت من السيارة صامتا ونزلت ورائى ، وجلست انت على الحجر هناك والقيت بوجهك الى الافق وظللت انا واقفا وعيناى الى النيل وطال بى الصمت أو خيل لى أنه طال ودون ان التفت اليك قلت فى هدوء وطمأنينة وثقة :

ـ الهام .. احبك ..

ولا ادرى ما الذى حدث فقد ظللت ارنو الى النيل وظللت انت رانية الى الافق وطال بنا الصمت وطال حتى قمت لتسيرى صامتة الى السيارة .. ولم اقل شيئا وانما سرت وراءك وحين وصلت الى بيتك فتحت الباب ونظرت الى لحظات ثم قلت :

ـ وانا احبك

ونزلت ولم تقفى باب السيارة وظللت انا ذاهلا عن نفسى غير مصدق ما سمعت ..

لم تذهب كلمتى التى حفظتها لك طوال السنين سدى .. هى اذن قد صادفت ما كنت ارجو ان تصادف من صدق .. هو الحب الكامل اذن .. سرت بالسيارة ذاهلا لا ادرى الى اين فكل الطرق التى كانت امامى اضيق من ان تسع فرحتى .. وسمعت ضجيجا فى الشارع لم التفت له وفى اشارة مرور دخل وجه الى سيارتى وصاح بى

ـ اقفل الباب .

وتنبهت حينئذ ان باب سيارتى ظل مفتوحا كما تركته . وتمنيت لو استطيع ان اتركه مفتوحا كما تركته .. تمنيت ان تتجمد اللحظة التى قلت فيها وانا احبك .. تمنيت لو وقف الدهر عندها لا يتحرك ملت بسيارتى الى جانب الطريق ووقفت .. اريد ان اقف لعل الزمن يقف ، واريد ان اسير . ان اغمر هذا العالم جميعا بهذه الفرحة التى تعربد فى كيانى كله .. اريد ان اصمت واسمع همستك وان احبك مرة اخرى والف الف مرة اخرى واريد ان انادى جميع من يمر بى لاقول له لقد قالت وانا احبك اريد ان افعل هذا جميعه فى وقت واحد كيف يمكن ان اقف واسير وأن اسكت واتكلم .. كم هو عاجز هذا الانسان .. عاجز امام فرحته كما هو عاجز امام قدره .

ظللت واقفا ولم اشعر بالكون حولى يهدأ حتى خلا بى العالم والنشوة فى صدرى كما هى وافقت على خيوط الفجر الاولى تشق الظلام فى هدوء ودعة واقفلت باب السيارة ووجدت نفسى فى سريرى ولم انم .

ومرت بعد ذلك فترة من حياتى هى حياتى الحلوة جميعا تجمعت فى هذه الايام لم تقولى لى بعدها احبك ولم اقلها لك ولكنى كنت احس الحب من نغمة صوتك من نظرة فى عينيك من همسة لا معنى لها او لمسة تبدو كأنها غير مقصودة .

وكنت كلما اردت ان اقول لك نتزوج تراجعت فما كنت اريد حبنا الضخم الكبير يصبح زواجا فقط .. ولم يكن هناك اكبر من الزواج كنت اريد حبى من نوع جديد وطالت الايام بى ولم اقل نتزوج . كأنما أردت أن استمتع بكل قطرة من انداء حبنا . ولم ادر ماذا توقفت عن الخروج معى .. مرة واحدة رفضت ان تخرجى معى رفضا باتا قاطعا . ثم تركت مواظبتك على الكتابة .. ثم انقطعت عن الجريدة يوما وسألت .. اين وطالعنى النبأ الهائل .. اليوم خطبتها .. ماذا .. امن اجل هذا انقطعت .. لماذا لم تقولى .. لقد كنت ارى حبنا اكبر من كل شيء .. كان الزواج بالنسبة اليه امرا ضئيلا هينا . كنت اعتقد اننا نستطيع ان نتم الزواج فى اى لحظة .. كنت اريد ان انعم به حبا حرا واسعا كبيرا غير مقيد بحجم معين هو الزواج .

.. لماذا لم تقولى .. لماذا ؟ ولماذا لم تقبلى ان اتصل بك بعد هذا .. لماذا رددتنى بهذه القسوة حين اقتربت منك احادثك .. عند باب منزلك .. لويت عنى وجهك ومضيت فى طريقك وكان الذى كان بيننا كره كبير .. صادق هذا الذى قال : ان اقرب العواطف الى الحب هو الكره .. لقد كرهتك يومذاك ، كرهتك كرها قدر الحب الذى احببتك به .. لقد حطمت ذلك الحب الكبير الذى ادخرته لك حياتى جميعا .. احسست كرهى يشتعل فى نفسى كسعار من جحيم .. وتبعتك بعينى ورأيتك وانت تنظرين خلفك الى سيارتى لترى ان كنت قد مشيت ام ما ازال واقفا ورأيتك وانت تنعطفين الى الشارع الايمن واحسست كرهى يملأ نفسى ..

وسمعت بوق سيارة من الشارع الذى انعطفت اليه ، تمنيت لو انها قتلتك .. ولماذا لا لقد تمنى هذه الامنية شاعر قديم .. تمنى لو انها ماتت حتى يستريح من حبها .. اما انا فقد تمنيت لو انك مت لاستريح من كرهى .. ولماذا تمنى .. لماذا لا اقتلك انا .. لقد كانت كلمة احبك التى قلتها لك هى كل ما ادخره من حياتى وقد بددتها .. بددت حياتى جميعا .. اذا لا اقتلك .

سرت بالسيارة واوقفتها بعيدا عنك وتركتها ونزلت .. اريد ان اقتلك .. ادفعك امام ترام فاقتلك .. او اخنقك اذا لزم الامر .. خلفك وانت لا ترينني .. وسرت .. وسرت وفكرة قتلك تزداد وضوحا فى نفسى وفى شارع قليل المرور عبرت الشارع دون ان تنظرى وكنت وراءك ونبتت من الطريق سيارة تغول الطريق ووجدت نفسى دون أن احس القى بنفسى عليك لانتزعك من براثنها ولتصدمنى انا السيارة بدلا منك ..

لا .. لا تعودى فى غد لزيارتى فى المستشفى .. لقد كان ما بيننا حبا لا مثيل له فى الحياة ولا اريد ان يصبح شكرا او عطفا .. لقد اضعت اكبر شيء احببته فى حياتى وهو حبى ولم يبق لى شيء لتنقذيه .. فحتى لو احببتنى اليوم فليس هذا هو الحب الذى اردت .. لقد كنت اريده حبا خالصا طلقا واسعا سعة الارض والسماء .. سعة الامل والحياة .. ولست انت التى تستطيعين ان تقدمى هذا الحب فلا تعودى .. لا .. لا تعودى .

ثروت اباظة



كيف حولت السياحة اسبانيا إلى دولة صناعية فى أوربا ؟

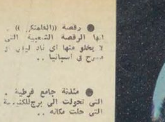
رسالة اسبانيا :
يكتبها : جلال دويدار

يصورها : فاروق ابراهيم

فى بيروت .. ومنذ أيام قليلة اعلن الدكتور ايراباتى وزير السياحة والاعلام فى أسبانيا ان بلاده لاتنوى الاعتراف باسرائيل . واذا كان هذا الاعتراف من وجهة نظر المعلقين السياسيين لن يتحقق نتيجة للصلة القوية التى تربط أسبانيا بدولة الفاتيكان التى لاتعترف باسرائيل الا أنه لابد من القول بان هناك اسبابا أخرى الى جانب هذا تدعو اسبانيا الى عدم الاعتراف .

اهم هذه الأسباب هو التقارب والارتباط بين الشعبين العربى والاسبانى كاثر من آثار الثمانية قرون التى استمرتها الدولة العربية الاسلامية فى الاندلس (جنوب اسبانيا) . ان احساسات معظم الشعب الاسبانى ومشاعره رغم مرور تسعة قرون على انهيار هذه الدولة مازالت عربية فى كثير من نواحيها وخاصة الفكرية منها .

١٢٥٠ مليون دولار ايرادات السياحة



● رقصة ((الفلامنكو)) .. انها الرقصة الشعبية التى لا يخلو منها اى ناد ليلي او مسرح فى أسبانيا ..

● مئذنة جامع قرطبة . التى تحولت الى برج للكنيسة التى حلت مكانه ..

● بين الآثار العربية فى بلاد الاندلس .. وقفت هاتان الحسناوان لتبعثا الحياة فى المكان ..

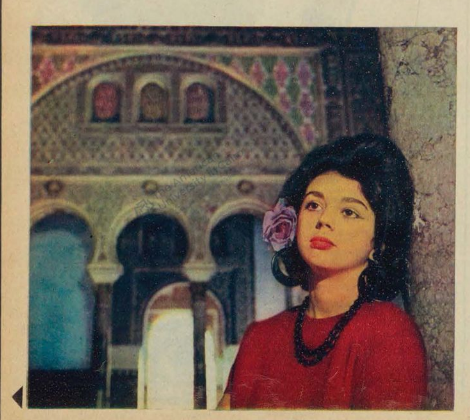
● الشعر الاسود .. والعيون السوداء .. والتقاطيع العربية تعتبر ايضا من بقايا الدولة العربية فى اسبانيا .



...ةسنة ١٩٦٦







تجربة السياحة الجماعية

واسبانيا الحديثة .. تعتبر دولة اخرى غير اسبانيا منذ عشر سنوات مثلا . ان الاقتصاد والصناعة الاسبانية مرت بمرحلة التنمية ووصلت الى مرحلة الانتاج . والفضل فى هذا يرجع الى شىء واحد هو صناعة السياحة .. التى ضربت الارقام القياسية فى ايراداتها . لقد وصلت ايرادات اسبانيا الى ١٢٥٠ مليون دولار فى العام الماضى .

أسبانيا .. بلاد الاندلس .. أنها البلد الذى أصبح لاسمه وقع موسيقى خيالى فى اوساط هواة السياحة والرحلات ، ان هذه الصفة كانت تنفرد بها بين كل دول العالم .. اليابان . ولقد كان من حسن الحظ اننى زرت اليابان .. ثم زرت أسبانيا بعد ذلك مرتين . انما الفرق بين البلدين .. هو أن اليابان تمثل الشرق الاسيوى بطلاسمه وعاداته الغريبة .. بينما تجمع أسبانيا بين سحر الشرق العربى بآثاره وعاداته .. وبين انتمائها الى مدنية وشعوب أوربا بحكم موقعها الجغرافى فى أطراف القارة الاوربية . ان اسبانيا كمساحة جغرافية .. تعتبر قارة قائمة بذاتها من ناحية تنوع الاحوال الجوية بين اجزائها المختلفة فى الشمال يسود الجو البارد وتغطى الثلوج قمم جبال البرانس التى تمثل الحدود بين اسبانيا وفرنسا بينما تسطع الشمس وينتشر الجو الدافىء الحار صيفا على مناطقها الجنوبية المواجهة لشاطىء المغرب العربى فى القارة الافريقية . ومن ناحية الجمال .. فان الجنوب يفوق الشمال فى طبيعته الخلابة .. وخاصة الشواطىء فى مالجه وتاناريف حيث يغلب الطابع العربى الافريقى على هذه المناطق .



احمد أنور سفيرنا فى مدريد يراقب السيدة حرمه وهى تضع النيشان للساعى



سناء كريمة السفير تقدم المشروبات لساعى السفارة فى حفل تكريمه



دكتور ايرابارنى .. صاحب النهضة السياحية فى اسبانيا يصافح حرم سفيرنا

.. تستحق الدراسة !

ومدريد .. هى عاصمة اسبانيا ولهذا فهى تجمع ايضا بين شرقيه الجنوب وغربيه الشمال الاسبانى الذى يبدو الاختلاف واضحا تماما بينهما فى جميع النواحى .. عادات الناس ومشاعرهم وتصرفاتهم .. بل والشكل الهندسى للبيوت. ان البيوت فى جنوب اسبانيا حيث بقايا الآثار والحضارة الاسلامية مازالت محتفظة بفن العمارة الاسلامية الذى كان منتشرا فى المغرب العربى . وكذلك الشوارع والحوارى الضيقة ومشربيات البيوت . بينما هذه الهندسة فى الشمال تميل الى فن العمارة الغربى المنتشر فى جنوب فرنسا حتى الوجوه ولون البشرة من بين المعالم الاساسية التى تجعلك تفرق بين الاسبانى أو الاسبانية المقيم فى الجنوب أو الشمال . ان ابناء الجنوب يتميزون باللون الاسمر والشعور والعيون السوداء . انهم مازالوا يحتفظون بالسحنة والتقاطيع العربية الجميلة . بينما تجد أبناء الشمال يتميزون بالعيون الملونة والشعور الشقراء التى تجعلهم جزءا من الشعوب الاوربية المجاورة . والسبب فى هذا الاختلاف يرجع الى أن الفتح الاسلامى لم يمتد الى الشمال الاسبانى الا لفترة قليلة .

حفل تكريم نساعى سفارتنا

وفى العاصمة الاسبانية .. ستجدفى اول قائمة برنامج الزيارة .. مقر سفارتنا .. هناك تلتقى بالسفير احمد انور الذى حول جو السفارة من مصريين وأسبان الى جو عائلى . وخلال الفترة القصيرة التى امضيتها هناك حضرت حفلا أقامه السفير بمنزله تكريما لساعى السفارة الاسبانى بمناسبة مضى ٤٠ سنة على خدمته بسفارتنا . ولقد كان شيئا جميلا ان تقوم حرم السفير وابنتاه بخدمة المدعوين الذين كان من بينهم كبار المسئولين فى أسبانيا وكذلك عائلة الساعى وأصدقاؤه. وتدعيما للعلاقات القوية التى تربط أسبانيا وبلدنا .. فقد اهدت الحكومة الاسبانية وساما الى ساعى سفارتنا قدمه السفير له بهذه المناسبة . وفى سفارتنا أيضا بالعاصمة الاسبانية لابد أن تلتقى بعبد الحميد عوض مستشارنا الصحفى الذى يتولى الرد على السموم الصهيونية والتسلل الاسرائيلى فى اسبانيا التى لم تعترف باسرائيل ولا تنوى الاعتراف بها كما جاء على لسان الدكتور ايرايارتى وزير السياحة والاعلام الاسبانى . ولا تقتصر مهمة عبد الحميد عوض على اسبانيا .. بل تمتد الى كل المناطق الناطقة باللغة الاسبانية والتى تمثل كل دول أمريكا اللاتينية باستثناء البرازيل التى تتحدث البرتغالية . ان جميع المواد الاعلامية الى هذه المناطق تخرج من مكتبنا الصحفى فى مدريد .

جولة فى الاندلس

ان سحر اسبانيا بالنسبة للسياح وهواة السفر يرجع الى الآثار العربية التى مازالت باقية فى غرناطة التى أصبح اسمها جرانادا .. واشبيليه التى أصبح اسمها ((سيفيليا)) .. وقرطبة التى مازالت تحمل أقرب الاسماء الى اسمها العربى فى النطق وهو كورديه . فى غرناطة ستشاهد قصر الحمراء والحديقة الملحقة بها والتى كان اسمها جنة العريف . ان القصر والحديقة يعطيانك فكرة عن مدى الترف والرخاء الذى كان يعيش فيه امراء وحكام الاندلس العربية .. والى جانب هذا فان القصر وعمارته صورة واضحة لجمال العمارة العربية فى الاندلس التى تعتبر جزءا هاما من الحضارة العالمية .

وفى اشبيليه توجد الكاتدرائية المشهورة التى تعتبر على نفس مستوى كاتدرائية سان بيكر فى الفاتيكان من ناحية الكنوز والقيمة التاريخية . ان ابراج هذه الكاتدرائية كانت مآذن لجامع المدينة الذى اقيم فى العهد الاسلامى ويطلقون عليها « الخيرالد » . كما انه يوجد بالمدينة بقايا احد القصور العربية . وفى قرطبة تتجلى مظاهر الحضارة والتاريخ الاسبانى . واهمية هذه كنيسة لم تحول الى مسجد فى العصر الاسلامى بموافقة اهالى المدينة الذين دخلوا الاسلام .. ثم أصبح بعد ذلك كنيسة بعد انهيار الدولة الاسلامية التى استمرت أكثر من ثمانية قرون فى الاندلس . هذه لمحة سريعة على بقايا الحضارة العربية فى أسبانيا والتى أصبحت جزءا هاما من الحضارة والتاريخ الاسبانى .. واهمية هذه الحضارة وقيمتها ترجع الى انها كانت من اهم السبل التى نقلت كثيرا من المعرفة الى القارة الاوربية . ورغم التعصب الذى ساد اسبانيا بعد انهيار الدولة الاسبانية .. فان الاعتراف بفضل العرب بدأ فى السنوات الاخيرة يأخذ طابعا بعيدا عن التعصب الدينى لدرجة أن الاسبان أصبحوا يتفاخرون بأن الدماء العربية تجرى فى عروقهم ..





تينا لوسيرو اشهر راقصة « فلمنكو » وباليه فى اسبانيا تقول انها تتدرب يوميا ٥ ساعات لتحافظ على مكانتها ..

السياحة .. واقتصاد اسبانيا

والحديث عن اسبانيا لابد وأن يجرنا الى الحديث عن هذه النهضة الشاملة التى امتدت الى جميع نواحى الحياة . ان الاقتصاد الاسبانى وصل الى درجة من الكفاية والقوة جعلت العملة الاسبانية وهى ((البيزيته)) تصل فى قوتها الى قوة الدولار فى التعامل الدولى لدرجة أن البنك الدولى اعتبرها ضمن العملات القابلة للتعامل والتبادل فى الاسواق الدولية . وتحول اقتصاد اسبانيا من اقتصاد ضعيف فى دولة متخلفة الى اقتصاد قوى فى دولة متقدمة خلال هذه السنوات القليلة التى لاتزيد على عشر سنوات .. يرجع الى السياحة التى تحولت الى صناعة ضخمة جعلت ايرادات العملات الصعبة تصل الى **١٢٥٠ مليون دولار** فى العام الماضى . ان اسبانيا أصبحت تحتل احد المراكز الاولى فى صناعة السياحة الى جوار ايطاليا . ووفقا لآخر الاحصائيات فان عدد السياح الذين زاروا اسبانيا فى العام الماضى وصلوا ١٦ مليون سائح . وتجربة اسبانيا فى السياحة تستحق الدراسة .. خاصة بالنسبة للعاملين فى هذا الميدان ببلدنا . ان هذه الدراسة ليست مشكلة كما أنها لاتقوم على أسس فلسفية .. وانما تقوم على مبادىء بسيطة للغاية . أول هذه المبادىء هو الفهم الكامل لطبيعة هذه الصناعة واحتياجاتها الاساسية . ان التجربة الاسبانية تقضى ووفقا لمقومات نجاحها .. بفتح الابواب أمام السياحة الجماعية التى أصبحت المصدر الاول لايرادات السياحة العالمية ، ان السياحة الفردية لم تعد تمثل الا نسبة قليلة من طوفان السياح المتدفق على اسبانيا .

والسياحة الجماعية كنظرية تقوم عليها السياحة الحديثة لها حدودها ومقوماتها . ان اسعار هذه الرحلات يجب الا تزيد عن الحد الذى يحد من قدرة السائح الجديد على المغامرة بمدخراته خلال عام كامل من الكفاح والعمل للقيام برحلته السياحية ، وعلى هذا الاساس تعلن صحف أوربا يوميا عن رحلات تبدأ من ٣٠ جنيها وتصل الى ١٠٠ جنيه مقابل السفر واقامة ١٤ يوما فى فنادق جميلة مريحة تفوق فى نظافتها فنادق اللوكس فى القاهرة . وتعتمد هذه الرحلات على شركات الطيران الخاصة التى تعتمد على نظرية ان الاسعار المخفضة لمجموعات سياحية تحقق ارباحا كثيرة على المدى الطويل . وبناء على هذه النظرية فانك تستطيع أن تسافر من فرانكفورت فى المانيا الغربية الى تاناريف أجمل المناطق الاسبانية صيفا وشتاء حيث شواطئها الرائعة وأشجار النخيل .. مقابل ٥٠ جنيها مصريا بما فى ذلك أجرة السفر والاقامة اسبوعين فى فنادق غاية فى الجمال . ان المسافة بين فرانكفورت فى المانيا الغربية الى تاناريف اجمل الثقالة فى اربع ساعات وهى نفس المدة اللازمة لرحلة من فرانكفورت الى القاهرة .

وهناك مبادىء أخرى تقوم عليها النهضة السياحية فى أسبانيا .. منها فتح الابواب على مصراعيها أمام الراسمال الاجنبى لدرجة أن السياحة تعتبر الصناعة الوحيدة فى اسبانيا التى يسمح القانون بأن تكون مساهمة الراسمال الاجنبى فيها ١٠٠ ٪ بينما لا تتعدى هذه النسبة فى أى صناعة أخرى ٤٩ ٪

الوزير المشع

ونظرا للاهمية الضخمة التى اصبحت السياحة تمثلها فى حياة أسبانيا الاقتصادية .. فان الدولة هنا تسعى دائما الى تجنب كل ما قد يؤدى الى نكسة فى هذه الصناعة . ومن مظاهر هذا الاتجاه الذى تتمسك به الدولة أنه عندما سقطت القنبلة الهيدروجينية الامريكية على شواطىء اسبانيا الجنوبية وعثر عليها بعد ذلك .. انتشرت الاشاعات حول تلوث مياه هذه الشواطىء بالاشعاع الذرى . ولم يجد دكتور ايرايارتى وزير السياحة طريقة لنفى هذه الاشاعات سوى أن يرتدى المايوه ويسبح على هذه الشواطىء .. لتصوره كاميرات التليفزيون والصحف فى العالم فى اكبر حملة اعلامية عالمية ، لدرجة انهم اطلقوا عليه لقب الوزير المشع . ودكتور ايرايارتى وهو أصغر وزير فى أسبانيا بعد وزير الصناعة حوالى (٤٣ سنة) يشغل هذا المنصب منذ ٩ سنوات ولهذا فان كل الهيئات السياحية فى العالم تعرفه وعلى علاقة طيبة به .. مما يساعد على حل كثير من المشاكل التى تعترض هذه الصناعة فى اسبانيا . ومن مئات الملايين من العملات الصعبة المتدفقة على اسبانيا من السياحة قامت الدولة ببناء نهضتها الصناعية . ان معظم الصناعات الثقيلة او الخفيفة او الاستهلاكية يجرى انتاجها فى اسبانيا وعلى درجة عالية من الجودة .. والفضل فى هذا يرجع الى ما انفقه سياح العالم فى اسبانيا .

ليالى اسبانيا واشهر راقصة

والحديث عن السياحة فى اسبانيا لابد وان يجرنا الى الحديث عن ليالى اسبانيا والتى تعتبر من اهم النواحى التى تجلب السياح الى هنا . ان النوادى الليلية تنتشر فى كل مكان .. لدرجة أنه يوجد حى باكمله فى مدريد .. يوجد به مئات المحلات العامه والنوادى الليلية . وتتدرج احجام هذه المحلات من مساحه غرفه متوسطة الحجم الى محلات فى حجم مسرح البالون فى القاهرة . وكثرة هذه المحلات تقوم على أساس الاخذ بنظرية أن خروج السائح من الفندق الذى يقيم فيه يعنى مزيدا من الانفاق .. والى جانب الفنون العالمية من الرقص الذى تقدمه هذه الملاهى .. فان أهم ما تقدمه هذه الملاهى هو الرقص الاسبانى .. ((الفلمنكو)) .. انها الرقصة الشعبية التى تقدم بمصاحبة ضجيج موسيقى الى جانب ضربات بالاقدام على المسرح الخشبى . وتعتمد الراقصة التى يصحبها دائما والتى مغنى أغانى الحب الى جانب هذا بتعبيرات وجهها وعينيها طوال الرقصة . وفى مدريد التقيت بأشهر راقصة شعبية اسبانية انها تينالوسيرو (٢٥ سنة) بطلة فيلم كارمن الانتاج الاسبانى الأمريكى المشترك ، قالت انها تدربت على الرقص وعمرها ٤ سنوات ثم التحقت بفرقة كارمن الراقصة الاسبانية المشهورة وعمرها ١٦ سنة .. واستمرت تعمل بالفرقة لمدة ثلاث سنوات . وقالت انها تعلمت أيضا رقص الباليه بواسطة راقصة روسية هى ((اميليا ديان)) ثم تينا شيكوفا .

وقالت ان اهم الاسس التى يقوم عليها رقص الفلمنكو هو الاحساس بالرقصة وما تعبر عنه .. وان تتمتع الراقصة بالخلق وملكة الابداع . كما يجب ان تكون محترمة فى الوسط الذى تعمل به وأن تعطى الفن كل شىء فى حياتها . وقالت ان المحافظة على المستوى الفنى للراقصة يحتاج الى تدريب مستمر ولمدة ٥ ساعات يوميا على الأقل وعمل رجيم فى الآثار حتى لاتفقد جسمها وبالتالى القدرة على الحركة العنيفة التى تتطلبها رقصة الفلمنكو . وتينا أشهر راقصة اسبانية من ((مالجة)) وهى منطقة عربية فى الاندلس .. ولهذا فان تقاطيعها بشعرها وعيونها السوداء .. عربية . والرقص ((الفلمنكو)) يعتبر من أهم معالم الأندلس . وفى مغارات جبال الجنوب فى أسبانيا توجد كثير من المحلات السياحية التى تقدم بنات وأبناء هذه الجبال فى رقصاتهم الشعبية التى هى نفس رقصات تينا .. ولكن على طبيعتها بدون تهذيب فنى .

هذه هى اسبانيا بلاد السحر والجمال فى اوربا .. بلاد الاندلس .. حيث الحضارة العربية التى اعترف كثير من كتاب الغرب انها كانت الشعاع الذى ادى الى هذه المدنية التى يعيش فيها الغرب اليوم

جلال دويدار



تغيير مواسم عروض الأزياء فى السنة القادمة

لأول مرة تظهر أزياء المرأة الأفريقية العارية "والمايوه الميكروسكوبى"

فستان للصباح من لونين الموف الفاتح والاصفر الذهبى الفاقع يلاحظ انسجام الالوان . الجديد فى الموديل انه يشبه القميص الرجالى بفتحاته الجانبية ..

ظهرت موضة ملابس المرأة الافريقية على اجسام عارضات ازياء باريس وروما ونيويورك .. فظهر بكثرة « الانساميل » الذى يترك جزءا كبيرا من الجسم عاريا .. كما شاهد جمهور «لعبة الموضة » فى هذا الاسبوع « المايوه الميكرسكوبى » الذى يبدو اصغر حجما من ورقة التوت

والتفكير الجديد الذى يدرسه جميع مصممى الازياء هو تغيير مواعيد عروضهم ، فيصبح موعد الموضة هما شهرى ابريل واكتوبر بدلا من يناير ويوليو .. وذلك بعد دراسة من الناحيتين الاقتصادية والنفسية ، فالمرأة تكون أكثر استعدادا لتقبل الموضة الجديدة وهى قريبة من موسمها .. وليس منطقيا ان تشاهد المرأة ازياء الصيف العارية وهى ترتعد من برودة الجو .. أو ترى الفراء والاقمشة السميكة تغطى اجسام عارضات الازياء بينما تكون هى قد بدأت الاستعداد لشراء ثياب الصيف الخفيفة لمواجهة اكثر شهور السنة حرارة .. ويؤكد الخبراء أن المواعيد الحالية غير مربحة من الناحية الاقتصادية لان الحماس الذى يظهر مع بداية عروض الازياء يهدأ بعد ذلك .. ولكن من الناحية الاجتماعية يفضل الازواج المواعيد الحالية فهم يعلمون تماما أن الهوسة والرغبة الملحة فى شراء الجديد تقل نسبتها بعد انتهاء العروض واختفاء التقاليع وسيطرة الفستان الهادىء المتزن .

وعلى الرغم من موجة العرى القادمة فان الازياء الجديدة ستظهر بوضوح استدارات الجسم وتخفى لباقة جلد المرأة .. كما اتجه تفكير احد مصممى الازياء فى نيويورك الى التقريب بين أزياء المرأة والرجل تحقيقا لمبدأ المساواة

بعض الازياء التى قدمتهـــا اكبر بيوت الازياء العالميـة مستوحاه من ملابس المرأة الافريقيـة ٠٠ وهى تترك جزءا كبيرا من الجسم يبدو عاريا



عروس صيف ١٩٦٧ ســترتدى الثوب الابيض القصير ايضـا وفى الصـورة فستان للفرح طويل من الخلف وقصير جـدا من الامام ومن تحتـه جوارب طويلة من الدانتيل والاكمام ايضا من نفس الدانتيل ٠٠ ويعتبر هذا الثوب احدث صـــيحة



فستان من (الجبير) الابيض ٠٠ الموديل بسيط وينزل باتســاع ومحلى من الكتف بوردة من (الاوجندى) لهـــا شريط من الستان



فستان من الحرير الخفيف برســوم هندسية رقيقة ٠٠ الكول مقلوب ومرتفع والجوب قصيرة تصل فوق الركبة بعشرين سنتيمترا ومعه شراب طويل من نفس لون وقماش الفستان ٠

وقد بدأت الازياء الجديدة التى ظهرت فى أول أسابيع الموضة بعرض أزياء بنت ١٦ أو الفتـــاة فى سن المراهقـــة ٠٠ وظهرت أزياء فلورنســا تسطع بألوان الشمس المشرقـة وكلهــا أزياء مرحة متعــددة الالوان يغلب عليهــا اللون البرتقــالى الزاهى والليمونى الفــاقع والاخضر الزرعى والازرق البحارى ٠٠ واتجهت لندن ونيويورك للازياء التى تحمل الطابع الاســبانى والفـــرعونى والعربى ٠٠ وبالغت نيويورك فى تقصير الجوب حتى بدت بعض الفساتين وكأنها « مايوه بكينى » بينما انســدل الشعر المستعار فوصل الى الكتفين ٠٠ وفساتين المساء والسهرة طويلة شــفافة أغلبها مزين بأبليكات من المجوهرات الصناعية أو الجبير المطرز ٠٠ والتطريز يظهر غالبا على فتحة الرقبـــة ونهاية الاكمام وذيل الفستان ٠٠ والاكمام على شكل جرس متسع أو تشبه أكمام « الكومينو » كما ظهرت أزياء تشــبه الى حد كبير جلباب الرجل العربى باتساعها وخطوطها الرئيسية ٠٠

وقدم مصمم الازياء الامريكى « كين سكوت » فكرة دخيلة هى التقريب بين أزياء الرجل والمرأة ٠٠ وفى رأيه انه لا داعى على الاطــلاق لان تكون ملابس الفتاة مختلفة كل الاختلاف عن ملابس الاولاد ٠٠ فظهرت القمصــان الرجالى الملونة والمنقوشـــة ٠٠ والبيجــامات والبنطلونات المحرقة للمرأة ٠٠ وهو يؤكد ان التقريب بين مظهر المرأة والرجل سيمنحها المساواة التى تسعى اليها ٠٠ ولكنه مع ذلك صمم لحفلات السهرة أزياء مفرطة فى الشخلعة فاقتبس الكثير من الازياء الاسبانية التى تبرز بشكل واضح ومارخ أنوثة المرأة ٠

الفستان العملى فى موسكو

وظهرت الجوب القصيرة جدا فى بولندا أيضا ٠٠ وكتبت احدى صحف وارسو تقول ان المرأة البولندية اقتنعت بالجوب القصــيرة بعد أن تأكدت أن المعارضة لا نتيجة منها ٠٠ وبدأت مصانع الفساتين الجاهزة هناك بانتاج كميات كبيرة من الجوبات القصيرة ٠

وفى الاتحاد السوفيتى ٠٠ تؤكد اشهر مصممة أزياء وهى مس « لالا ليفادوف » ان الافضل بالنســبة لمصانع الفساتين الجاهزة هو اعــداد كميات كبيرة من الفســاتين العادية التى تمتاز بخطوط بسيطة واضحة لا تحدد الوسط ولا تبالغ فى تقصير الجوب حتى تستطيع المصانع تسويق أكبر عدد من الفساتين الجاهزة للمرأة العملية والمتوسطة العمر التى لا تفكر فى تنفيذ تقاليع الموضة ومبالغاتها

أما فى فرنسا فالموضة تحتم على المرأة ان تكون شــائقة وعلى الرغم من الجوب القصيرة جدا فان استدارات الجسم هى التى ستظهر فقط أما السيقان فستختفى تحت أقمشة ناعمة وخفيفة من الجوارب المصنوعة من نفس قماش الفستان ٠

المطبخ الفرنسى تغير

ورغبة المرأة الفرنســية الدائمة فى الحصول على قوام رشيق يناسب جميع تطورات الموضة أحدث تغييرا كبيرا فى مطابخها ٠٠ فعلى الرغم من الحقائق التى تؤكد أن الشعب الفرنسى يعتبر أكثر شــعوب العالم اهتماما بالطعام الا ان الاطباق الدسمة اختفت تماما فى السنوات الاخــيرة ٠٠ واصــبحت المرأة تهتم بالمأكولات الصــحية أكثر من اهتمامها بالاطعمة الشهية ٠٠ وعلى الرغم من هذا الاتجاه الصحى فان متوسط ما تنفقه الاسرة الفرنســـية العادية على طعامها أصبح يمثل ٣٥ ٪ من دخلها بينما كان منذ عشر سنوات لا يزيد على ٨ ٪ من الدخل ٠٠ والسبب هو ارتفاع الاسعار بشكل كبير ٠٠ وقد زاد الاســتهلاك بالنسبة للفواكه والخضروات الطازجة واستغنت المرأة الفرنســية عن أنواع الاطعمة الدسمة فلم تعد تقدمها الا فى المناسبات أو فى عطلة نهاية الاسبوع ٠

ويؤكد العلماء هناك أن الاطعمة المحمرة ستختفى مع نهاية عام ١٩٧٠ على أكثر تقدير وستعود الاهمية مرة ثانية لوجبة الساعة الخامسة مساء ٠٠

كما دلت الابحاث على أن اســتهلاك الخبز والبطاطس انخفض الى الربع بينما ارتفع استهلاك اللحوم مما اضطر الحكومة الفرنسية لاســتيراد ٧٠٠ ألف طن من فى السنة الماضية ٠٠ وزيادة استهلاك اللحوم ارتفع بنفس النسبة التى ارتفعت بها نسبة استهلاك الفاكهة ٠

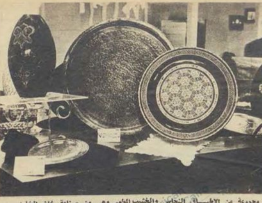
ويؤكد الاطباء ان الشعب الفرنسى بدأ يأكل بطريقة صحية وستكون نتيجة هذا الوعى الغذائى انخفاض نسبة الاصابة بأمراض المعدة والكبد والقلب وزيادة فى رشاقة المرأة الفرنسية التى لا تزال رائدة الموضة وصناعة الجمال فى العالم كله ٠

ايفـلين رياض



مفـــارش "كانفـاه"..
وتابلوهات مطرزة من انتاج السجينات

معارش كانافاه لجميع حجرات البيت .. مفرش للمائدة وملاءة للسرير محلاة بتطريز رقيق والوان منسجمـــــة من «البرودرية» والكانافاه تابلوهات رائعة تزهو بالوان طبيعية ، وكلها من التطريز الدقيق وحجـرات للمـــــائدة والنوم والصالون بسعر التكلفة تقريبـــا .. أدوات منزلية مختلفة تستطيع أن تساعد ربة البيت على تادية عملها ، وترابيزات مختلفة الاحجام والاشكال لكل ركن من المنزل .. وعدد كبير من منتجات خان الخليلي ومجموعة فاخرة من السجاجيد



مجموعة من الاطبـاق النحاس والخشب المطعم وهى من صناعة خان الخليلى .. كما توجد مجموعة من الفازات المختلفة الاحجام .. اثمان الاطباق تبدا من ٧٥ قرشا



مفرش من التيل مشغول بالكانفاه ومعه ١٢ قطعة ثمنه ١٢٫٥٠ جنيه .. وملاءة السرير الكانفاه ثمنها ٧٫٥٠ جنيه فقط ..

رايت كل هذه المنتجـــات فى المعرض الخاص بمصلحة السجون المقام حاليـــا على أرض نادى الشرطة . وقدقام بتنفيذها المسجونون والمسجونات بعد تطبيق نظام التأهيل المهنى داخل السجون منذ سبع سنوات .

وقد بدأت الفكرة عندما اقترح عدد منهن ممارسة هواياتهم المختلفة داخل السجن . ووافق المسئولون ثم نجح أول انتاج لهم فانضم عــــــدد آخر من المساجين اليهم .. وبدأت السجون تتحــول الى مصانع للعمــل بدلا من أماكن مظلمة يتعلم فيها السجين جميع وسائل الاجرام التى لايتقنها .

وقد ثبت نجاح الاسلوب الجـــديد فى معاملة المسجونين فعـــادت اليهم الابتســـامة والمرح والشعور بالثقة فى النفس وذلك بالقيام بعمل نافع يستطيعون الاستفادة منه بعد انتهاء مدة العقوبة .

وسألت الرائد عواد محمود عن الطريقة التى يستطيع بها الجمهور شراء منتجات هذا المعرض فقال لى :

ـ ان مصلحة السجون قسمت السنة الى اربعة خطط .. لكل خطة ثلاثة أشهر تنفذ فيها طلبات الجمهور التى تصل الى المصلحة .. ويوجد معرض دائم عنوانه شارع شنن رقم ٥ خلف مجمع المحاكم بشارع الجلاء . وهذا المعرض مفتوح يوميا للجمهور

وقد تخصص سجن القناطر والاسكندرية وبنى سويف فى اعمال النجارة ومنتجات خان الخليلى أما سجن النساء بالقناطر فيقـــوم بعمل ملاءات السرير والمفارش والتابلوهات وجميع اشغال الابرة والكانافاه .. وأغلب المسجونات من نساء غزة المشهورات باتقان هذه الصناعات اليدوية . ومجموعة السجاجيد الموجودة والتى تمتاز بنقوشها الجميلة

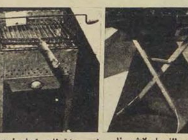
سميرة عبد الفتاح



ترابيزة عملية تتسع لستة أشخاص عندفردها ويمكن استعمالها كرف بجانب الحائط فى حالة عدم الاستعمال . وهى من خشب الزان المدهون بالاستر



شـــــواية للحم تصلح لسهرات الصيف فيمكنك وضعها فى البلكون ثمنها ١٢٥ قرشا ...

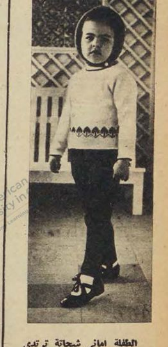


منشر للغسيل لايشغل ســوى حيز صغير فى المنزل .. ثمنه ١٥٠ قرشا

سرير لطفـــل صغير مصنوع من قماش الخيام ويمكن نقله بسهولة من مكان لاخر .. ثمن السرير ٣٩٠ قرشـــا . .







الطفلة امانى شحاتة ترتدى احدث « انســـامبل » للاطفال يناسب فترة الربيع القادم .. البنطلون لونه بنى وهو من قماش القطيفة المضلعة .. والسويتر من التريكو البيج به رسومات هندسية « جاكار » لونها بنى .

كتاب جديد ..
عن تربية الأطفال ...

احدث كتاب عن تربية الاطفال اصدره هذا الاســبوع العالم النفسى الامريكى «دكتور جينوت» واسمه « بين الاسرة والطفل » . والكتاب يقدم احدث الاســاليب العلمية والنفسية عن طريقة تنشئة ومعاملة وتربية الطفل .

ومن اهم ما جاء فى الكتاب هو علاقة الام بطفلها بالنسبة للمديح والمجاملة .. فمن رأى المؤلف أن معظم الامهات يعتقدن أن الثناء على الطفل ومجاملته عامل هام واساسى لمساعدته على اكتساب ثقته بنفسه والشــعور بالطمأنينة .

والواقع أن فى وسع المديح أن يولد فى نفس الطفـــل القلق ويحوله لطفل مشاغب .. فمن حين لاخر ينتاب بعض الاطفـــال الشعور بالعداء تجاه احد افراد الاسرة اذا قال له مثلا : ((ان قلبك مثل الذهب)) .. لانه يؤمن فى قرارة نفسه أنه يكذب عليه فهو يعلم انه طفل مشاغب وكلما اثنى عليـــه زاد غضبـــه ليبرهن على شخصيته الحقيقية التى يشعر بها دون الاخرين

قواعد يجب احترامها

هل هـــذا يعنى أنه يجب على الام تفادى مجاملة طفلها على مسمع منه ؟

المطلوب من كل أم أن تكون حريصة وحذرة جدا وهى تمدح طفلها تماما مثل حرصها فيما يخص العقاب . وعليها الا تنسى أن هذه الحالات أن لم تتصرف فيها بالقدر المناسب والمعقول فانها تضر بنفسية طفلها مثلها مثل الدواء الذى يراعى فيه نسبة معينة وساعات محددة حتى لا يصاب المريض بالمضاعفات .

ومن أهم القواعد :

× أن تنحصر مجاملة الطفـــل على تصرفاته وسلوكه والجهود التى يبذلها وليس على خلقه او شخصيته .

× اذا ســـاعدك طفلك مثلا فى تنظيف البيت فهنئيه على عمله وعلى النظافة التى اصبح البيت عليها ولكن لا تمسى من بعيد او قريب كرمه معك او تطوعه للخدمة .

× وليكن الثنـــاء عليه بطريقة لبقة : تقولى له « لم اكن اتصور ان البيت سيصبح نظيفا بهـــذا الشكل وهذه السرعة)) أو ((كم اصبح البيت نظيفا الان)) . ولكن تجنبى مثل هذه التصرفات كأن تقولى له : ((يالك من ولد طيب)) أو ((كيف كنت اتصرف بدونك)) أو ((انا سـعيدة جدا لانك ساعدتنى)) مثل هذا النوع من المديح يضر بالطفل اكثر مما يفيده فهو يشعر ان الخدمة التى اداها ليست بالقيمة التى تحاولين اظهارها .. أو انه أقل من هـــذا المستوى الذى تصورينه به بثنايه الضيق ويفضـــل أن يظهر على حقيقته فيرمى القناع ويتمرد

× تجنبى المديح بطريقة مباشرة فيما يتعلق بطبع الطفل أو ذكائه .. اذ كانك تسلطى على عينيه ضوءا قويا يبهره ومما لاشك فيه أن الطفـــل يخجل من سماعه طوال اليوم : ((انت ملاك)) .. ((انت أحسن الاطفـــال)) .. فالطفل يعرف ويحس أن هـــذا الكلام لا يتضمن ذرة من الحقيقة فيضطـــر للثورة لانه على يقين انه ليس بملاك او مثال الاطفال . وليس فقط انه يجد المديح غير طبيعى وزائدا عن الحدوانما يدرك ايضـــا ان فى كلمات امه خداعا وتملقا .

كيف تشكرين طفلك ؟

× اذا عرض عليك طفلك احـــد رسوماته فاليك مثال لما يجب ان تكون عليه ابداء رايك : ((الشجرة التى رسمتها جميلة جدا)) .

شعور الطفل هو السعادة قطعا .. ولكن لا تقولى : ((يالك من رســـام ماهر)) .

× واذا عاونك فى اعمـــالك المنزلية فقولى له : ((اشكرك جدا على مساعدتك لى فى غسل اوانى المطبخ)) .

ما يدور فى ذهن الطفل : ((حســنا لقد ساعدتها)) .

ولكن لا تقولى : ((لقد قمت بالعمل أفضل من الشغالة)) .

× ما يجب أن تقوليه : ((اشكرك لانك ذكرتنى انى اعطيتك القوة . انى سعيدة بهذا التصرف)) .

ما يدور فى ذهن الطفل : لا احب ان اكون لصا .

ولا تقولى له : ((انك ولد امين)) .

هذه بعض الخطوط التى وردت فى الكتاب ويأمل مؤلفه ان تستطيع كـل ام تحطيم الحواجز التى تفصلها عن طفلها وأن تصنع منه انسانا بسيطا .. واضحا .. صريحا .. انسانا كاملا له قيمته وكيانه .

جولة فى المجلات العالمية

تقدمها : نوال البيلى

مع بداية عروض الازياء لفصلى الربيع والصيف القـادمين .. ظهرت أيضا التسريحات الجديدة التى تناسب الخط الجديد للموضة بالنسبة لازياء السـهرة والذى يؤكد أن المراة يجب أن تتمتـع ببريق خاطف يبدأ من قمةرأسها .. وتسريحات الصيف القادم تمتاز بالمجوهرات الصناعية التى تضاف الى الباروكة او الشـعر الطبيعى الطويل .. ويؤكد خبراء التجميل أن العناية بالشعر يجب أن تكون فى المقدمة بالنسبة لاية امرأة أنيقة . فاختيار التسريحة المناسبة يضـفى على المراة أكبر قدر من الجمال والجاذبية . وأكبر دليل على أهمية الشعر بالنسبة للمرأة هو أن أقسى أنواع التعذيب الذى كان يوقعه رجال المقـاومة السرية على المرأة التى كانت تتعاون مع جيش الاحتلال أثناء الحرب هو حلق شعرها وبهذا يجردون المراة الخائنة من أقوى أسلحة الأنوثة .. وقام الكوافير رشـدى فايق بتنفيذ عدد من التسريحات الجديدة على وجوه عارضات الازياء عندنا اللاتى يمثلن الجمال الشرقى .



ـ عقد من الكريستـال ترتديه المانيكان ـ بريجيت ـ فى مقدمةراسها .. وضفيرة ضخمة على شكل شينيوه تحل شعرها من الخلف

ـ هالة .. تزين شعرها ـ بسرتيت ـ من الريستال الذهبى عرضها ٢سنتيمتروباقى الشعر على شكل بوكلات طائرة تشبه امواج البحر

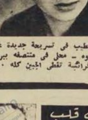


ـ نادية الخطيب فى تسريحة جديدة عبارة عن ـ شينيوه ـ محلى فى منتصفه ببروش ذهب .. وفراشية تغطى الجبين كله ..



ـ بثينة سالم وتسريحة رومانية تنـاسب وجهها .. البروش الذى يزين مقدمة الشعر من اللولى .

من قلب الى قلب



بقلم : ابراهيم المصرى

كرامة المرأة

عشت معهـا اربعة اعوام ولكنها لم تعقب لى خلفا . ففكرت فى ان ابقيها فى عصمتى على ان اتزوج باخرى لعلى ارزق منها بطفل . فلما صارحت امراتى بذلك ثارت وطلبت الطـلاق . ولكنى احبها وفى نيتى أن أوفر لهـا جميع مطالبها المادية . فكيف اقنعهـا بان بقاءها فى عصمتى هو اللى يصـونها ويجنبها الاقدام على زواج جديد ربما اشقاها ! ..

ن.م. بالقاهرة

أتعتقد يا سيدى انك تسعد امرأتك لو وفرت لها جميع مطالبها المادية ثم جئتها بضرة تشاركها فى قلبك وعواطفك انك بهذا تهدر كرامتها وتسجل عليها مذلة عقمها ، هذه المذلة التى لابد أن يشتد احساسها بهـا لو رزقت أنت بطفل من زوجتك الثانية . فكيف تزعم انك تحب امرأتك ثم تتحـالف أنت والطبيعة على تعذيبها . الحب الصحيح يرحم ولا يعذب . فاما أن تقـدر عذابها وتكتفى بهـا وحدها ، واما أن تطلق سراحها وتحفظ لها على الأقل كرامتها ثم لماذا تفرض انها ستظل الى الابد عقيما . هناك نساء انجبن اطفالا بعد زواجهن بعشر سنوات . فاصبر ولا تتعجل . وحتى اذا يئست من الانجاب فانك تكون حقـا ذلك المحب الشهم النبيل لو ضحيت بالاطفال حرصا على امرأتك ، ثم وضعت سعادة حبكما فوق كل شىء .



سيمون دى بفوار

كتاب فى يدى

تقدمه : نوال السعداوى



الفنان

.. هل يمكن أن يكون حياديًا ؟ .. فى عالم يموت فيه الأطفال جوعًا ؟!

الفن لايكون مقنعا الا اذا كان صادقا ، والفنان لايكون صادقا الا اذا كان شجاعا ، والشجاعة ليست كلون العيون تورث ، ولكنها صفة تكتسب بالممارسة .

ان تتصرف كل يوم بشجاعة ، وتقول كل شىء بشجاعة ، الوسيلة الوحيدة لابد تكون شجاعا .

وقد قرأت معظم اعمال سيمون دوبوفوار ، وهى دائما صادقة ولكنها فى رواية (المثقفون) اكثر شجاعة فى اتخاذ المواقف واكثر صدقا فى تحليل الاحاسيس الدقيقة المختفية .

انها تحكى عن مجموعة من المثقفين يعيشون فى باريس فى فترة مابعد الحرب ، تنعكس عليهم صراعات العالم ، ويعكسون صراعاتهم على العالم ، فلا هم يفلتون من العالم ، ولا العالم يفلت منهم .

المثقف الفنان الذى يستمتع بممارسة الكتابة ، ويريد ان يستمتع بحياته الذاتية فيحاول الهرب من السياسة وقيود الالتزام الجماعى من اجل الاخرين ، ولكن الى اين يهرب ؟ .. فى كل مكان من العالم هناك عيون كثيرة لاطفال جياع .. والفن وحده لايطعم الافواه ، والعالم من حوله منقسم الى معسكرين .. امريكا رأسمالية لن تزيد العالم الا جوعا .. وروسيا شيوعية وفيها ستالين .

مستحيل ان يكون رأسماليا ، وهو يكره ان يكون شيوعيا .. انه يريد ان يكون حرا .. ولكن كيف يكون حرا ؟ العيون الجائعة ترغمه على الالم وهو لايريد ان يتألم .. والفتاة التافهة ترغمه على الحب وهو لايريد ان يحب ، وهو يحتاج لصديق لا يريد ان يحتاج اليه .. ويريد ان يكون وحده ولكنه مشدود الى الاخرين بخيط حريرى متين يود ان يقطعه .. هو معذب دائما .. فى صراع دائم .. يعانى من ازمات نفسه .. مشغول بذاته .. لايفعل شيئا سوى ان يستهلك حياته يوما بيوم ..

ثم المثقف الفنان الذى ينشغل بالاخرين من ازمات نفسه ، هو يعلم انه لايستطيع شيئا وحده ، ولابد ان ينضم الى معسكر .

البحث عن المثالية يقود الى الفراغ ، ولابد من اتخاذ موقف ..

امريكا تقود العالم الى الدمار والجوع ، روسيا لها اخطاء ولكنها المعسكر الوحيد الذى يمكن ان يقود العالم الى الاشتراكية .

انه مثقف يعلو فوق ازمات نفسه ، لانه يفكر بواقعية .. هو قوى دائما لانه يعرف مايريد ، ولانه يعرف مايريد فهو يفعل مايريد .. ارادته هى حريته ، وحريته هى التزامه بالاخرين .

ثم المرأة المثقفة التى تزوجت وانجبت ولها عمل ومرضى تعالجهم ، ولكنها تتساءل اهى تعيش حقا ؟ وهى تبحث عن الحب لتعيش . فاذا ماوجدت الحب عجزت عن ان تضحى بشىء من اجله .. انها تريد الحب وتريد ايضا بيتها القديم وزوجها وابنتها وعملها ومرضاها .. لكن الحب يريدها وحدها أو لايريدها .. ويتخلى عنها الحب فتبكى وتتألم ولكنها تعود الى بيتها القديم وزوجها وابنتها وعملها ومرضاها ..

ثم المرأة التى تعطى الحب حياتها وفنها وعملها وكل شىء ..

لكن الرجل لايتفرغ للحب ، وهو يكره المرأة المتفرغة له .. ويهرب منها الرجل وتفقد الحب وتفقد معه كل شىء حتى عقلها . .

وسيمون دوبوفوار تقنع القارىء بفنها وصدقها ، وتقنعه ايضا من حيث لايدرى أن المرأة عملها فى الحياة ليس هو الحب . . انها لاتعيش بغير الحب ، ولكنها أيضا لاتعيش بغير العمل ..

وهى تقنع القارىء بأن الفنان لايمكن ان يكون حياديا فى عالم يموت فيه الاطفال جوعا .. انه لايعيش بغير حرية ولكنه لايمكن أن يكون حرا وحده فى عالم مكبل بالقيود .. انه وحده لايستطيع شيئا ، ولكنه مع الاخرين يفعل الكثير ، ولانه يفعل الكثير فهو قوى وهو ينتصر دائما ..

على صفحات هذه الرواية الطويلة الممتعة تتحدث سيمون دوبوفوار ببساطة الفنان المعجزة ، وتصف ادق المشاعر ، تدخل الى الاعماق وتخرج بغير ارهاق ، وتكشف عن العلاقات والمشاعر الحسية بلا حرج ، تقنعك دون ان تحاول أن تقنعك .. انها فقط تروى بصدق . . والصدق كما قلت يحتاج الى شجاعة ، والشجاعة لا تورث ولكنها تكتسب .. أن تتصرف كل يوم بشجاعة ، وتقول كل شىء بشجاعة ، الوسيلة الوحيدة لان تكون شجاعا . .

نوال السعداوى





أكبر مأساة يعيشها فريد بعد أسمهان !

التقى الاطباء عند قرار واحد ! فريد الاطرش ممنوع من الغناء نهائيا .. ! وكانت الحيثيات [illegible] أنه يعيش بربع قلب .. [illegible] مهدد بالتوقف في أي [illegible] هكذا بدأت أكبر مأساة [illegible] حياته بعد موت [illegible] .. كيف يعيش [illegible] ماذا يقول ..؟

صوير : يحيى بدر

أخيرا.. قرر الأطباء في لندن وباريس وتكساس حرمانه من الغناء!



● ساعة اللقاء بين كاميليا ـ بنت اسمهان ـ وخالها فريد الاطرش فى القاهرة ..

انه يعيش الآن فى ماســاة حقيقية مليئة بالدموع .. ولـكنها أكبر المـآسى التى عاشها طوال عمره ..

انه يحترق فى حيرته بين قلبه وعقله .. بين حبه لفنه وبين ضرورة حرصه على حياته بأمر الاطباء المصريين والعالميين ..

وقد حاول فريد الاطرش ـ صاحب القلب الجريح ـ أن يخدع نفسه ويهرب من الحقيقة ولكن فى كل مرة كان يصطدم بالقرار الواحد والرأى النهائى الذى التقى عنده جميع الاطباء اذا اردت الحيـــــاة .. فلا تغن ولا تلحن ولا تمارس اى جهد ..!

وطار فريد الاطرش وراء حيرته الى لندن وعرض قلبه وحالته على الدكتور جيبسون .. وهز الطبيب الانجليزى الشهير رأسه وقال له بحزم :

مع الاسف لايمكننى ان انصحك بغير شىء واحـــد .. لاتغن ولا تنفعل ولا تجهد نفســك على الاطلاق ..!

ولم يقتنع فريد وطار مرة اخرى بعناده وحيرته وقلبه الجـريح الى باريس ووجـد البروفيسير العالمى الدكتـــور لى ينجر يردد نفس الرأى ويقول له :

صدقنى .. حياتك مهددة بالتوقف فى اية لحظة .. اذا لم تمتنع عن الغنـــاء والموسيقى والسينما فورا ..!

ولم يبق امام فريد الاطرش ســــــوى جراح القلب العـالمى الدكتـور الدبغى فى مستشفى نيوهوســـتون فى تكساس وبعد الفحص الدقيق والتحاليل والاشعة قال له الدكتـور الامريكى الشهير : انت ممنوع ـ نهائيا ـ من العمل او الانفعال او الاجهاد .. لانك تعيش بربع قلب فقط ..!

واستسلم صاحب القلب الجريح للحقيقة المريرة .. وعاد الى القاهرة مع ماساته الحزينة وبدا يرسم خطواته القادمة على هذا الاسس .. وكانت الدموع تزحف الى عينيه كلما التقت مع صور اسمهان المنتشرة فى ارجاء البيت المطل على النيل ، وكان يتصورها بجواره فى هـذه الماساة التى تحرمه من الغنـاء وكان يتخيـل صوتها يردد الحانه وانغامه التى اصبح صوته ممنوعا من نقلها الى الملايين .. ويقول فريد فى اسى والم :

كانت اسمهان الوحيدة التى تفهمنى وتحس بنبض الحـــانى وكانت الصوت الفريد الذى بامكانه ان يؤديها احسن منى ، وكانت الامل الذى يمكن ان يضىء شعاعا من الضوء وسـط ظلام الماساة التى اعيشها الان . انكم لاتتصورون العذاب الذى يمزقنى بعد هذا القرار القاسى ولكنها ارادة السماء ، وقد احسست بالراحة حينمـا اتفقت مع عبد الحلـيم حافظ على الاشتراك فى عمل فنى واحد وشعرت بشىء من التعويض لحرمانى من الغنـاء بعد موافقـة عبد الحليم على غناء الحانى بصوته الحسـاس الجميل ..!

ولا يمكن ان يتصـور احـد مدى الفـرحة والسـعادة التى شعر بها فريد الاطرش حينما وصلت كاميليا ـ بنت اسمهان ـ مع زوجهـا رياض جنبلاط ونزلت فى ضيافته ، واعادت اليه الذكريات القديمة فانها تكاد تكون صورة طبق الاصل من اسمهان .. من ملامحها .. من صوتها .. من طبيعتها .. وقد كان اللقـاء مع فريد الاطرش فى حضور كاميليا ودار الحوار حول زواج فريد الاطرش ..؟ ولماذا لم يتزوج حتى الان مع ان ظروف قلبه الجريح تحتم عليـه نظاما معينا .. وراحة نفسية وقلبية تامة .. واخذ فريد يتكلم من قلبه بصدق ..

قال لى فى بساطة مذهلة :

ـ لقد حاولت الزواج اربع مرات و .. لكننى فشلت !!

ولو أن فنانا آخر ـ غير فريد ـ قال هـــذا الكلام لصدقته .

ولكن فريد .. الذى يحظى بمكانة مرموقة فى قلوب المعجبات ، والذى قدم لعالم الحب اعذب الالحان وارقها .. واكثرها حنانا .

يصرح بانه لم يفشل فى الزواج مرة واحـدة او اثنين او ثلاثا .. وانما فشل اربع مرات ! غير معقول طبعا !

وحاولت ان أعرف منه السـبب .

فقال :

عندما نحب فنحن نحب بقلوبنا ، ولكننا عندما نتزوج فان العقل يقف بجانب القلب .

قلت : اليس من الافضل ان يكون الزواج مبنيا على الحب ؟

قال : الحب شىء والزواج شىء آخر .. الحب نزوة ولكن الزواج استقرار ، والحيـــاة الزوجية لا يمكن أن تقوم على نزوة ، لانك بهذا تقامر بسعادة اثنين انت اولهما ..

وجرنى حديث الحب الى حديث المراة ..

قلت : ما رايك فى المراة ؟

قال : شر لابد منه !

قلت : هذا مثل عام ، اريد رايك الخاص

قال : انها فى رأيى عذاب .. ولكنها ضرورة للحياة !

قلت : كل حواء ؟

قال : بعضهن سعادة .. ونعيم .. وراحة .. وواحة فى صحراء قاحلة !!

قلت : والاغلبية ؟

قال : حواء هى حواء .. قدتكون ناعمة الملمس غير انها تجرح والحية ناعمة ولكنها تلدغ !!

قلت : ماذا تعلمت من المرض ؟



● امنيته الاخيرة : ان يموت على تراب فلسطين بعد ان يشهد سـاعة التحرير والخلاص ..

قال : تعلمت الكثير لقد كان لى اصـــدقاء لا استغنى عنهم فى حياتى ، وكنت أحسب انهم كثيرون ولكننى اكتشفت انهم يعدون على الاصابع

وقد اكتشفت اثناء مرضى ان الذين احبونى دون ان يرونى اخلصوا لى ، واهتموا بصحتى وحياتى ، وحبونى وجاملونى ، أكثـر من الذين يعرفوننى .. اننى اعتبر هؤلاء .. جمهورى . اننى من اجلهـم اعيش الان ، واكافح المرض والالام ، واهتم بحياتى كفنان ! ..

قلت : ماذا تحب ان يقول عنك الناس ؟

قال : انه فنان يعيش لفنه ولا يريد الحياة بدونه ، وانه صادق ومخلص ووفى ، وانه محروم ومظلوم !!

قلت : ماهى الحكمة التى تتخذ منهـا شعارا لك ؟

قال : قوله تعالى « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » .

وكان لابد فى اول لقاء لى مع فريد بعـد قرار الاطباء ان يتطرق الحديث الى المرض ..

وقال فريد ان المرض لم يؤلمه بقدر ما آلمه ان يؤدى مرضه الى حرمانه من عمله وفنه ..

قلت : ولكنك اتممت بعـد مرضك فيـلم الخروج من الجنة ؟

قال : ان الاطباء الذين فحصونى وعالجونى اجمعوا على ان العمل معناه الموت ، ولكننى كنت ملزما بانجاز الفيلم الذى بدأته قبل مرضى ان الشركة التى انجزت الفيلم كانت ستتكبد خسائر باهظة لو اننى امتنعت او توقفت عن العمل وضميرى لايقبل هذا .. ثم اننى تعبت جدا فى هذا الفيلم ، وقدمت فيه من الاغانى والالحان ما اعتقـد انه أروع ماجادت به قريحتى وردده حنجرتى ، كما تعبت فى التمثيل والاداء الملىء بالانفعالات ويرضينى جدا كفنان أن أتمتع بمشاهدة ثمرة جهودى اضف الى هذا اننى كنت قد انجزت قبل مرضى تسجيل الاغانى ولم يكن متبقيـا سوى تصويرها ، ثم ان الشركة والمخرج عاونانى ووفرا لى جميع أسباب الراحة اثناء العمل ، والحياة او الموت بعد ذلك قدر مكتوب ولا مهرب لنا من القدر ..

قلت : الا يحتاج التلحين الى جهد ؟

قال : طبعا ..

قلت : ورغم ذلك ستقوم باعداد الاغانى الجديدة لعبد الحليم حافظ ؟

قال : بل لحنتها فعلا ، ويقوم اندريا رايدر الآن بتوزيعها وعندما يفرغ من التوزيع ستبدا البروفات ، اكثر من هذا اننى اقوم الآن بتلحين اغنية ثانية له من كلمات حسين السيد مطلعها : « ياويلى من حبه ياويلى » ..

قلت : الايتعارض هذا مع قرار الاطباء ؟

قال : لم يكن معقولا ان امتنع عن هذا اللقاء الفنى الـكبير بينى وبين عبد الحليم حافظ مهما كانت النتائج ولو على حساب قلبى ..!

قلت : وهل تجمد نشاطك نهائيا ..؟

وقال فريد الاطرش : ان سعد الدين وهبه عرض على العمل فى فيلم من انتاج شركة فيلمنتاج ، وقد اسعدنى هذا العرض ولكننى اضطررت من التوقيع الى ان يصرح لى الاطباء ، لاننى اعتبر التوقيع ارتبـاطا ، وانا لا استطيع ان ارتبط الا بما اثق فى عدم وجود ما يعوق تنفيذه ..

قلت : الم يكن فى وسعك ان تعمل هـذا الفيلم مادمت قد استطعت أن تلحن لعبدالحليم

قال : صحيح ان العمل بجميع انواعه ممنوع

ولكن الجهد الذى يبذل فى الغناء والتمثيـل اكبر بكثير من الجهد الذى يبذل فى التلحين .. اننى لا استطيع الاعتذار بعد بناء الديكور وبعد ان يستعد المخرج لاننى متوعك ، ولكننى استطيع اذا كنت مريضا ان ارجىء التلحين بعض الوقت!

ومضى الحديث بعد ذلك الى الازمة الماليـة التى يجتازها فريد الاطرش بسبب ظروف علاجه وتكاليفه الباهظة ..

وصمت فريد فترة ثم قال :

ـ من يراجع تاريخ حياتى الفنيـة سيعرف ما اذا كنت اعيش للمادة او الفن . اننى اتقاضى من كل فيلم ٢٥٫٠٠٠ جنيه وهـذا هو اكبر اجر يدفع للنجوم فى العـــالم العربى .. لقد كان فى وسعى ان اعمل فيلمين فى العام او فيلما واحدا على الاقل ، ولكنى لا اعمل اكثر من فيلم كل عامين او ثلاثة ولو اننى كنت مادى التفكير لفعلت ما فعله الاخرون .. من عمل فيلمين او ثلاثة فى العام الواحد ، ولكن حرصى على سمعتى ومكانتى الفنية يحتمان على الاقلال .. هـذا بالنسبة لمسألة الايرادات ..

اما بالنسبة للمصروفات فان اعمـــالى كبيرة ومصاريفى باهظة ، سواء فى منزلى او مكتبى او اقربائى او والدتى المريضة فى بيروت . وهناك فوق كل ذلك اشياء أخرى مستورة لا يعلم بها غير الله وحده ..

لقد كانت لدى عمارة ولكنى بعتها لانها كانت مدينة ، ولاننى احتجت الى نفقات ضخمة لعلاج صحتى من عام ١٩٥٢ حتى الآن .. كان من الممكن ان الجا للدولة ولكنى لم اشأ ان تتكبد الدولة نفقات علاجى ولهذا السبب انفقت كل ثروتى حتى اننى احتجت فى النهاية للاقساط المتبقية لى لدى شركة القاهرة من فيلم « الخروج من الجنة » .

ان فريد ينظر الى الحياة بمنظار قاتم كما يبدو من حديثه ، ولهذا خطر لى أن اساله اى الكفتين ارجح .. حسناته ام سيئاته ؟

فقال : حسناتى طبعـا .. لا اعتقد ان عندى سيئات ، بل ان ســيئاتى حسنات ، ان اعظم سيئاتى صدقى وصراحتى .. اننى أعيش حيـاة مكشوفة لجميع النــاس ، وقد سببت لى صراحتى وصدقى الكثير من المتاعب ، ولكنى افضلهما على النفاق والكذب ، مهما كانت النتائج !

« ثروت فهمى »

ضحكة عمرها ٢٠٠٠ سنة!



منطق الحق (عبد الوهاب خليل) ومنطق الباطل (حسين زايد) وهما يتصارعان .. كل منهما يبرز مزاياه والفوائد التى تترتب على من يتبعه.. وبينهما الهنيدى الذى يقوم بدور الاب

سنة بعد الرحيل :

الأمل الأخير لصديق الريحاني



الرحوم بديع خيرى .. وكلمات .. عن المسرح دائما .. وابدا .. ولقاء قديم بين صديق العمر .. نجيب الريحانى .. كان زمان بزمان !..



● حينما يسخر "ارستوفان" وأمين الهنيدي من السفسطة !

ستضحك حتى تتعب من نص مسرحي عمره أكثر من الفي عام .. كتبه ارستوفان ابو الكوميديا في العالم .. ويقدمه لك المسرح العالمي على مسرح محمد فريد في منتصف فبراير .. وها هي قصة المسرحية وصاحبها العظيم :

تراكمت الديون على رجل يوناني ريفي اسمه (ستربس) ولم يستطع المسكين ان يتخلص من هذه الديون .. فابنه فيديب لا يكف عن الاسراف .. وتكبيل والده بالديون وتحير الرجل ماذا يفعل ؟

وهداه عقله أخيرا الى الانضمام لمدرسة السفسطائيين .. ففي هذه المدرسة سوف يتعلم السفسطة .. ويتخرج فيها .. يجادل دائنيه ويقنعهم بالحجة والمنطق انهم لم يعطوه شيئا .

ووقف ستربس امام زعيم المدرسة (سقراط) ودار بينهما الحوار التالي :

سقراط : اي صنعة تطلب ؟

ستربس : الخطابة يا سقراط .. الفوائد (الفوائد) جننتني والدبانة .. الدبانة اخذوا كل ما عندي رهنا ..

سقراط : وكيف لبستك مصائب الديون ؟

ستربس : لبستني جنون الخبل .. علمني منطق الباطل .. علمني حجج النصب حتى اتخلص من الديون دون أن ادفع شيئا .. واجرك واتعابك ادفعها كما تشاء .. بحق الارباب .

ولم ينجح ستربس في استيعاب هذه التعاليم .. وغضب عليه سقراط وطرده وامره ان يضم ابنه الى المدرسة بدلا منه .

ونجح الابن نجاحا باهرا .. ولم يكتف بابتزاز ما بقي من مال ابيه بل ويضربه ايضا .

اكثر من هذا انه اقنعه بالمنطق انه يستحق الضرب .

وتنتهي المسرحية وقد جن جنون الاب وضاق بمدرسة سقراط وتعاليمه ويفكر في احراق المدرسة .

هذا هو موضوع مسرحية ((السحب)) التي كتبها امام الكوميديا ((ارستوفان)) وهي من اشهر مسرحيات الكاتب اليوناني العظيم والذي عرض له مسرحنا مسرحية الضفادع من ترجمة د. لويس عوض .

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو **لماذا اختار ارستوفان هذا الموضوع مادة لمسرحيته ؟**

اختارها الفنان الكبير ليهاجم السفسطة والسفسطائيين الذين هدموا التقاليد القديمة وسخروا بالمثل العليا وعلموا الشباب الجدل والبعد عن الحق

وكان سخطه عليهم شديدا الى الحد الذي جعله لا يفرق بينهم وبين الفيلسوف سقراط .. فقد اعتبره رائدهم وزعيمهم في السفسطة .. دون أن يدري ان سقراط ظل طوال حياته يعاديهم ويحارب أفكارهم وتعاليمهم الهدامة.

ويشترك في اداء الادوار الرئيسية امين الهنيدي في دور الاب ((ستربس)) ورفعت شلبي في دور الابن « فيديب » ومحمود التوني في دور « سقراط » ثم منطق الحق ويؤديه عبد الوهاب خليل ومنطق الباطل ويؤديه حسين زايد .

كما تشترك معهم مجموعة من فتيات وفتيان معهد الموسيقى للقيام بدور ((ربات السحاب)) .

ويخرج المسرحية محمد مرجان احد المخرجين الشبان . والسحب هي المسرحية الثالثة التي يخرجها بعد المتحذلقات والاحمق لموليير .

ـ سألت المخرج عما يمكن ان تقدمه هذه المسرحية من متعة وفائدة للمشاهد المعاصر .. فأجاب :

انه بالنسبة للعصر الذي قدمت فيه هذه المسرحية كان من المهم تنبيه المشاهدين الى مساوىء السفسطائيين وفي عصرنا الحالي وعلى مدى العصور ما زال المنطقان موجودين .. منطق الحق والواقع ومنطق الزيف والابهام .. فهي بهذا ليست خاصة بعصرها .. وانما هي بنت كل عصر وقريبة من كل انسان .

واصعب شيء أن تنقل مسرحية من لغة الى اخرى وبالذات من المسرح اليوناني .. فقد كان ارستوفان يصدم مشاهديه بجراة ووقاحة ايضا ، ويزخر مسرحه بابذا الالفاظ التي لا تحتملها اذن مشاهد اليوم .

ولكن المترجم وهو خبير باللغة اليونانية التي يدرسها استطاع ان ينقل روح هذا النص .. حتى تمتزج في ترجمته اللغة العربية باللغة العامية ..

وفي اسلوب يكاد يكون موزونا ومقفى يعطينا احساسا بجو الشعر الذي كتب به ارستوفان مسرحيته ..

ـ وكيف ستنقل على المسرح اغاني ارستوفان ؟

ذلك اهم ما عنيت به .. فالمسرح اليوناني يتميز بالطابع الانشادي .. وهذا جزء متمم وهام لاي مسرحية يونانية قديمة . والجديد الذي ادخلته على الكورس انه في تلك المسرحية سيغني .. كل مجموعة تغني بتون مختلف عن المجموعة الاخرى وذلك بدلا من الانشاد الجماعي الموحد . وسيلحن سيد مكاوي عددا من الاغنيات التي صاغها فهيم القاضي صياغة شعرية ..

ولم يكن ارستوفان يفعل ذلك الا ليمتد مسرحه الى كل الناس .. والحان سيد مكاوي بشعبيتها نرجو انها تستطيع أن تنقل هذه المسرحية الى الجماهير العريضة **ولهذا فانه بالنكتة الجميلة والمواقف البالغة الذكاء في الاضحاك . نسج الفنان العظيم مسرحيته ليضحك منها اليونان والعالم كله .. طوال تلك السنين والى اليوم .. ومع ذلك فلها هدف عظيم .. انه أرقى هدف وهو ان يحب الانسان الخير ويؤمن بانهزام الشر .**

سامية عثمان

قال له صاحبه وهو يحاوره ـ قبل ان يودع حياته بايام قليلة ـ :

● انك شيخ عجوز مريض .. وفي حاجة شديدة الى الراحة .. فلماذا لا تستريح ؟

فقال لصاحبه ـ في اصرار عنيد ـ :

● اني لا أطيق ان اراني قادرا او شبه قادر على المضي في حمل رسالة الفن ، ثم أتوقف في مفترق الطرق ، وليس احب الى نفسي من ان تلفظ آخر انفاسها .. والقلم في يدي .. تحتضر معا على فراش واحد .. الواجب .. والواجب وحده هو الذي يدفعني دفعا الى ان أرد لوطني ومواطني بعض ما لهم في عنقي من دين .. ولماذا وقد ضحيت من اجلهم بربيع شبابي .. الأأضحي بخريف شيخوختي ؟))

ولم يتوقف بديع خيري ، ومضى في طريقه غير حافل.. لا بالضربات البالغة القسوة التي اصابه القدر بها ، ولا بشدة المرض ، ولا بخريف الشيخوخة ..

وعندما اضطر الاطباء والجراحون الى أن يقطعوا جميع اصابع قدميه لانقاذه من موت محقق .. لم يترك القلم ، وظل يكتب ويكتب ..

وفي اثناء هذه العملية كتب مسرحية **(حماتي بوليس دولي)** افتتحت بها فرقة الريحاني وبديع خيري موسمها قبل خمس سنوات .

وخرج بديع من المستشفى الى منزله .. لا ليرقد في فرقة نومه منزويا .. وانما ليحولها الى قاعة اجتماعات دورية .. اجتماع مع فرقة الريحاني .. وآخر مع فرقة عادل خيري .. وثالث مع جمعية اصدقاء سيد درويش .. ورابع مع جمعية اصدقاء زكريا احمد .. الخ ..

ثم يجلس بعد ذلك الى الليل وفي راسه افكار وذكريات .. وفي قلبه فرح عظيم لا يستطيع اي شيء ان يدمره .. وفي يده قلم يبثه افكاره ونجواه .

ان الشيء الوحيد الذي كان يأسف له بديع خيري في تلك الايام انه لا يستطيع ان يودع احبابه حتى باب شقته ، كما كان يودعهم من قبل .

ولد بديع خيري في ١٨ اغسطس عام ١٨٩٣ في شارع المغربلين بحي الدرب الاحمر .. لاب كان يشتغل مديرا لحسابات دائرة والدة باشا (ام الخديو عباس) ..

وبدأت دراسته في كتاب الحي وبعد أن حفظ القرآن الكريم وجوده انتقل الى مدرسة (ام عباس) الابتدائية .. ثم الحلمية الثانوية .. واخيرا مدرسة المعلمين العليا ..

وكانت هوايته منذ البداية ان يقرأ كل كتاب يصل الى يده .. ويقتطع من مصروفه ليشتري الكتب .. وعلى الاخص كتب الشعر والادب ..

وقد اصطبغت شخصيته منذ طفولته بالصبغة الشعبية .. فقد كان يقضي وقت فراغه كله ما بين مقاهي الجمالية والبقالة والامام الشافعي .. يستمع لغناء شاعر الربابة ويستعرض في نفس الوقت ما كانت تزخر به هذه المقاهي من الوان الناس وصور الحياة ..

وساعده حفظه للقرآن الكريم على تجويد الموضوعات الانشائية الى الحد الذي كان مدرس اللغة العربية يسميه بالاستاذ وهو لا يزال صبيا ..

وذات نهار قبل ٤٩ عاما .. كانت فرقة التمثيل العصري تمثل مسرحية (اما ورطة) فجاء أحد الاعضاء الفرقة (جورج شفتشي) ليعلن الى الاعضاء في فرح بأن نجيب الريحاني يجلس في الصالة يتفرج عليهم ..

وانتهت الفرقة من التمثيل .. وتلقى جورج شفتشي تهنئة الريحاني ليبلغها لبقية الاعضاء .

وفي مساء ذلك النهار قال جورج شفتشي لبديع خيري ان الريحاني أبدى اعجابه بالمسرحية وساله عن مؤلفها فقال له انه هو المؤلف .. فكلفه الريحاني بأن يكتب له مسرحية .

وكتب بديع خيري للريحاني مسرحية اسماها (على كيفك) وسلمها لشفتشي .. فذهب بها الى الريحاني فأعجبته . واعطاه عشرة جنيهات ثمنا لها ..

ولم يكن يعرف هذه الحقيقة سوى صديق لجورج شفتشي اسمه توفيق ميخائيل .. وحدث أن اختلف جورج مع صديقه توفيق .. فذهب الى الريحاني وقال له ان جورج شفتشي ليس هو مؤلف مسرحية (على كيفك) وان المؤلف الحقيقي مدرس اسمه بديع خيري .

ولم يغادر بديع خيري مسرح الريحاني في ذلك اليوم ١٨ اغسطس ١٩١٨ قبل أن يوقع على عقد اتفاق بالعمل معه كمؤلف مسرحي بمرتب شهري قدره ستة عشر جنيها .

ويقول بديع خيري :

ـ واحد وثلاثون عاما عشتها مع نجيب الريحاني ـ منذ ١٨ اغسطس ١٩١٨ حتى ٨ يونيو ١٩٤٩ ـ لم يمر يوم واحد من غير أن نلتقي .. نجلس معا .. ونمشي معا .. وناكل معا ..

كنت اخرج من بيتي لاقابل نجيب .. واذهب الى بيتي عائدا من مقابلة نجيب ..

لم نختلف يوما ، واذا اختلفنا في شأن من شئون العمل .. لم يكن غضبنا يطول اكثر من يوم واحد ... يعود احدنا في نهايته الى صاحبه معتذرا او نلتقي في الطريق وكل منا ذاهب الى صاحبه ..

ولقد شهدت (قهوة فينكس) احلك ايامنا واشقاها ، ورات ابهى ايامنا واسعدها ..

وخلال ٥٤ عاما كتب بديع خيري ما يقرب من ٤٨٠ مسرحية مثلتها له فرقة منيرة المهدية .. وفرقة عكاشة وفرقة نجيب الريحاني وفرقة علي الكسار .. وكتب للسينما كثيرا من الافلام منها : (ياقوت ـ بي عمر ـ سلامة في خير) وعالج في مسرحياته وأفلامه مشاكل الاحزاب والزواج والطلاق والمحاكم الشرعية وغنى الحرب والموظفين والاقطاع ومشاكل الريف ..

وقد ودع بديع خيري حياته في ٤ فبراير ١٩٦٦ وهو يأمل في تسجيل اوبريتاته وطبع مسرحياته قبل ان تضيع ..

كان هذا هو الامل الاخير لبديع خيري فهل يتحقق ؟

عبد الفتاح غبن

ناس تحت الأضواء

الفتى الأول الذي تحول إلى راقص !

تحول الفتى الاول الى راقص .. والفتى الاول ظهر على الشاشه منذ حوالي عام ونصف عام ، ولمع اسمه وهو جلال عيسى .. في اول فيلم يمثله .

وكانت البطلة امامه هي ممثلة مصر الاولى فاتن حمامة .. والفيلم هو فيلم « الاعتراف » .

وفشل الفيلم .. واصيب هو بالنحس !

فقصة الفيلم فاشلة .. وحتى الممثلة الكبيرة لم تنجح في الفيلم .. ولكنها بقيت ممثلة كبيرة !

ويقول جلال عيسى ان سبب فشل الفيلم هو ان جمهور الفيلم العربي تعود على النهاية السعيدة .. وفيلم الاعتراف لم ينته نهاية سعيدة !

وقد مثل جلال عيسى مع نادية لطفي في « حب لا انساه » .

ويبدو ان المخرجين يخشون من اجراء تجربة اخرى مع الممثل الناشىء جلال عيسى ..

وبالرغم من ذلك فقد اختير جلال ليمثل فيلما ايطاليا ـ مصريا مشتركا .. وهو فيلم يحكي قصة الاسلحة الفاسدة .. ويقوم جلال عيسى فيه بدور « سعيد » .. الشاب العربي الذي يرتدي العباءة والعقال .. ويكتشف قصة الاسلحة الفاسدة .

ويشترك معه من النجوم المصريين كمال الشناوي .

اما بالنسبة للممثلين الايطاليين .. فيقوم بالادوار الرئيسية روبرت هوفمان وماريا رتشي شبيهة صوفيالورين.

والفيلم العربي الوحيد الذي يمثله جلال عيسى بعد فيلم « الاعتراف » هو معسكر البنات ..

والفتى الاول طالب منتسب في معهد السينما .. وموظف بوزارة الثقافة .

وعندما يئس جلال عيسى من العمل في السينما .. التحق بالفرقة القومية للفنون الشعبية ليعمل راقصا . ولجلال قصة مع الرقص الشعبي .. فبسبب الرقص الشعبي فصله ناظر المدرسة عندما كان طالبا ، وحاول تكوين فرقة للرقص الشعبي في المدرسة .. وكان ذلك في عام ١٩٥٧

ويقول جلال عيسى انه بعد عامين من هذه الحادثة .. ادخل الرقص الشعبي في المدارس .. ادخلته وزارة التربية والتعليم . واصبح لكل مدرسة الان فرقة رسمية للفنون الشعبية .

لقد كان الرقص هواية عنده .. ولكن عندما جاء المدرب الروسي « رمازن » الى القاهرة مع زوجته ، تعلم جلال عيسى على يديه اصول الرقص !

اما الذي يقوم بتدريبه الان فهو المدرب الروسي موريس بارازوف .

وقد قدم جلال لوحات راقصة للتليفزيون هما بياعة الجرائد والمولد .

ولكن ماعلاقة الرقص بالتمثيل ؟!

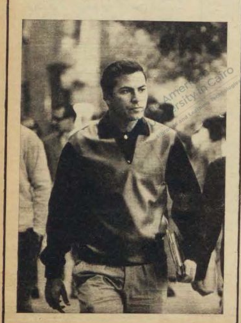
ويرد جلال عيسى على هذا السؤال فيقول :

ـ ان الممثل يجب ان يتعلم الرقص كوسيلة للتعبير تعينه على اداء دوره اداء سليما من حيث الحركة الجميلة التي لاافتعال فيها ! وحتى تتعود اذنه على تذوق الموسيقى .. وبذلك يكون قد جمع بين الاحساس بالايقاع والاحساس بالحركة .. !

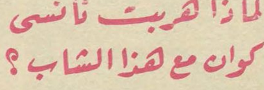
والسؤال الان ..

لماذا لايصبح جلال عيسى ممثلا راقصا في الافلام السينمائية الاستعراضية .. لماذا .. ؟

ايريس نظمي



أجازة قصيرة مع الفتنة اليابانية فى البحر الأحمر :



لماذا هربت نانسى كوان مع هذا الشاب ؟

معاولة لاخفاء من هى ، خلف كتاب اتت به لتقراه هناك ، ولكن مياه البحر اجتذبتها فنسيت الكتاب .. وعندما احست ان وجودها اصبح معروفا ، وضعت الكتاب على ركبتها ، وابتسمت ..

بعيدا عن كل العيون وكأنهـا تخشى حتى كلام الناس .. راحت بطلة سوزى وونج الممثلة اليابانية الشهيرة نانس كوان تجرى وتلعب على شاطىء البحر الاحمر . ومن خلفها ، جلس على طـرف قارب صغير شاب نمساوى اشقر، اسمه : الرت جريفر يرقبها فى حنان ..

وهناك ، على شاطىء البحـر ، توقفت نانس .. واستدارت كأنها احست بالفعل ان غريبا قد قطع عليها حلمها الجميل ..

وفى صوتها الساحر سالت جريفر : ـ من معك ؟ ..

واجاب الشاب الذى يصغرها بثلاث سنوات ، لا اعرف ! ..

وجاءت نانس .. وقبل ان تبدا بصباح الخير قالت :

ـ لقد طلبت الا يعرف احد مكانى .. لقد تصورت فعلا اننى فى مكان ضائع على شاطىء البحر ..

وبدات نانس كوان تهدا لحظة بعد اخرى .. فوضعت ابتسامة رقيقة على شفتيها وقالت :

ـ اريد ان اقول لك ، اننى هنا فى اجازة .. اجازة سريعة جـدا ، وكنت اخشى ان ابقى هادئة ناعمة كما انا .. وجاوبتها بابتسامة رقيقة ايضا .. ولم انبس ببنت شفة ، ولكنها وكان احساس الذنب يمتلكها بترك زوجها النمساوى الجنسية وابنتها بعيدا هناك لتجىء مع شاب يصغرها بثلاث سنوات ، وقد تعرفت اليه حديثا .. قالت :

ـ انا اسفة اذا بدر منى اى شىء ، ولكننى فى ظهر الغد اترك هذا المكان الى القاهرة ، ومن هناك ساطير الى روما ونابولى .. اليس من حقى ان اطير الى اى مكان فى العالم ، ولو ليوم واحد ..

ولانها هى كانت تدير الحديث بنفسها فقد تركتها تسترسل فيه :

ـ اننى أعرف .. تريد ان تسالنى عن علاقاتى بهذا الفتى .. ؟ وهل انا على خلاف مع زوجى ام لا .. ؟ وانا اريد ان اقول لك .. ان حياتى الخاصـــة من شانى وحدى وليس لانسان فى الدنيا ان يسالنى عنها .. هذا طبعا على الرغم من انكم تعرفون كل تفـاصيلها .. فانتم لا تتوقفون ابدا عن السؤال .. ماذا تريد ان تعرف اكثر .. ان طولى خمسة اقدام ، ووزنى ٤٨ كيلو جراما .. والذى اكتشفنى هو راى شاول فى هونج كونج .. وتمت خطبتى من قبل الى مكسميليان شل ، ولكن الزواج لم يتم ..

وتوقفت نانس ، وتنفست تنفسا عميقا كأنها كانت تجرى .. ثم استعادت مرة اخرى هدوءها ، وراحت تقول :

ـ آمل ان تكون اكثر ارتياحا الآن .. ولكن ، هذا لا يهم ، انا ادرك انه عملك .. ولكن .. هذا وعد آخر منى .

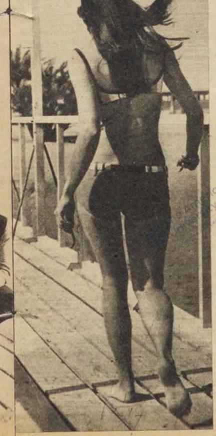
وبعد لحظة ، وضعت فيها ابتســامة سريعة بين شفتيها ثم اضافت :

ـ انى اكون على الشاشة دائما سوزى وونج التى احبها الناس جميعا .. فسوزى وونج لن تتغير ..



وراحت نانس تجرى الى البحـر فى براءة الطفولة .. وعندما وجد جريفر نفسه وحيدا راح يجرى وراءها كالابله ..





وفى لحظة واحـدة .. خلعت نانس كوان البشـكير الذى كانت ترتديه .. القت به على نفس الحافة الخشبية التى كانت تجلس عليها ، وراحت تجرى ـ فى براءة الطفولة ـ تجاه البحر ..

والعجيب ، انها لم تناد صـديقها ليذهب معها ، ولا حتى التفتت اليه .. اما هو ، فقد رفع رأسـه ليجد نفسه وحده ، القى الى وجهى بنظرة سريعة ، ثم راح يجرى وراءها كالابله ..

وفى مياه البحر الاحمر الدافئة .. راحت تسبح فاتنة السـينما فى متعة ليس لها مثيل . وحاول جريفر اللحاق بها .. ولكنها ، حتى داخل البحر ، لم تحاول الاقتراب منه ، وانما سبحت فى ناحية اخرى ..

ووجد جريفر نفسه فى موقف لا يحسد عليه .. فخرج من الماء ، وراح يمشى فى اتجاه بعيد .. وكله احساس ان فاتنته التى احضرته معهـا لا تريد ان تظهر معه فى اية صورة يمكن ان تكون مثيرة اذا هى طارت الى انحاء الدنيا ، والى حيث يقيم زوجها بالذات ..

وكان هذا بالفعل دافعا الى مزيد من الغموض فى العلاقة التى تربط بين نانس كوان وجريفر اللذين جاءا معا ، واقاما ليلتهما فى حجرتين متجاورتين فى الفندق هناك ..

وكما جاءت نانس كوان الى الجمهورية العربية المتحدة فى سرعة البرق ، فقـد غادرتها فى مساء اليوم التالى فى سرعة البرق ايضا .. ولم يستطع احد ان يحل لغز الفاتنة اليابانية ذات الثمانية والعشرين ربيعا او التى جاءت من اب صينى وام اسكتلندية !! ..

طارق فودة



● « العمريزم » ليس مرضا وليس عيبا .. ولكنه طموح .. واذا كان نجاح عمر الشريف فى السينما العالمية اثار حماس عدد من نجومنا الممتازين فهذا شىء طبيعى ويستحق التشجيع ولا شك ان فخرنا يزداد عندما يكون لنا اكثر من فارس فى ميدان السينما العالمية !



● لو ان « البيتلز » انتهزوا فرصة شهرتهم العالمية ، وتحولوا للدفاع عن قضية انسانية .. فغنوا للسلام او لحرية الشعوب او ضد التفرقة العنصرية .. لاصبحوا علامة من علامات تاريخ الغناء فى العالم .. ولاستحقوا بحق الاوسمة التى حصلوا عليها .. ولاصبحت الشعور الطويلة ، والبنطلونات الضيقة ، والاحذية ذات الكعوب من الملامح المشرفة .. ولما عادوا مجرد « موضة انتشرت لتلوبوتلاتى

● نظرية قرص الفيتامين (البرامج القصيرة المفيدة) التى تستخدمها اذاعة الشرق الاوسط .. بدات تغزو صوت العرب .. عقبال اذاعة مع الشعب !



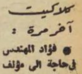
● اين المطرب الشعبى الاصيل محمد عبد المطلب فى زحمة الاغانى الشعبية التى اصبحت موضة هذه الايام ! ؟

● اخشى على نفسى ان يكون ذوقى مخالفا لاذواق كل النـاس .. فانا استمع كل يوم لبرنامج سخيف اسمه « احب ولا احب » .. واقرا كل يوم من يحبيـه من الكتاب والنقـاد ..

وبصراحة .. انا لا اجـد اى علاقة بين « الكفتة اللى بالخل والتوم » التى يحبها حسن امام عمر مثلا .. وبين « حوادث السيارات بعد اللى جراله » التى لا يحبها ! ! .. والذين يقولون ان فى البرنامج نوعا من تحليل الشخصية اما مبالغة .. او بيستعبطوا . ! ولو سالونى فى البرنامج سأقول :

« انا احب الصراحة ، ولا احب برنامج احب ولا احب ! » .

● لو استعانت مؤسسة السـينما بفنانين دارسين من اصحاب الذوق الفنى الرفيع فى عمل افيشات اعلانات الافلام .. لتحولت الافيشات الملصقة فى الشوارع الى لوحات فنية جذابة ترفع حصيلة شباك التذاكر ، وتساعد على انماء اذواق الجماهير .. الا اذا كانت المؤسسة لا يهمها انماء الذوق حتى يروج سوق افلامها !





كلاكيت آخر مرة :

● فؤاد المهندس فى حاجة الى مؤلف كوميدى .. وليس الى مقتبس كوميدى





احمد صالح



نانسى غارقة فى صفحات كتابها ، او هى تحاول اعطاء هذه الصورة .. ثم هى تتركه احيانا ، وتضحك !..

نانسى ، او سوزى وونج التى لن ينسى الناس صورتها منذ ظهرت امامهم هكذا على الشاشة البيضاء...

عزيزتى .. شادية

الخبيث مصطفى حسين رسمك هكذا ..
خليط من الشقاوة والحلاوة والفتنة والاغراء... وعملا بحرية النشر لا املك الا ان ادعه يرسمك كما يراك .. دون ان افرض عليه ان يراك كما اراك .
وصدقينى انى اراك .. غير ما يراك هو ..وغير ما يراك معظم الناس ..
فانت من ناحية الشقاوة - اعنى الشقاوة الفنية - قد استنفدت قدرتك عليها .. وتعديت مرحلة التاثير بها .. وظهرت من ملكات صوتك وادائك .. ما يغنيك عنها .
واذا كنت قد كبرت على مرحلة « خطيبى اهوه .. حبيبى اهوه » .. « لا يا سى احمد لا يا حمادة » .. فلقد اقتحمت مرحلة جديدة لم تعد تقل قدرتك فيها عن قدرتك فى المرحلة السابقة .. وبدا من نضج صوتك .. وتطور ادائك .. ما يجعلك اكثر تفوقا على نفسك فى المرحلة السابقة ويجعل من « آه يا اسمرانى اللون » و « قولوا لعين الشمس » دليلا مؤكدا .. على قدرتك على التاثير فى مرحلة جديدة بامكانيات جديدة فى الغناء بعد ان استنفدت قدرتك على التاثير فى مرحلة سابقة .. بامكانيات سابقة ..
اما من ناحية الفتنة والاغراء .. فلست اراها .. فى هذه المرحلة - رغم عدم انكارى لها - ابرز ما فيك .. لان الادوار التى اظهرت موهبتك كممثلة .. تؤكد قدرتك بها وبغيرها .. تؤكد انك ممثلة موهوبة .. ولست مجرد مطربة تغنى اغانى الشقاوة .. او ممثلة الجراء تعتمد على ادوار الجاذبية ..
والمطلوب الا تجعل الشاعة فتنتــك تغلب حقيقة قدرتك .. وان تقومى بما تقــدر عليه موهبتك الحقيقية .. لا بما يظن الناس انك قادرة عليــه .. وان تؤثرى على الناس بما تحسين انك تملكينه .. بدلا من ان تستسلمى للتاثير عليهم بما يستهويهم فيك .
ولست ادرى اتجــدى النصيحة فى ان اوجهها اليك .. ام هى اولى بالتوجيه الى من يقومون بالانتاج الذى يستغلون فيه قدرتك .
على اية حال اعتقــد انك تقــومين الآن بعملية انتاج خاص بالاشــتراك مع صلاح ذو الفقار ..
وحتى تفرغين من باكورة انتاجك الاول ... لا املك لك الا ان ادعو الله ان يمتعــك بالسلامة .. ويسبغ عليك وعلى انتاجك نعمة الصحة والعافية والا يدع انتــاجك الخاص يتلف قدرتك على الانتــاج العام .. سلمك الله من الولادة .. والرضــاعة ومن بقية متاعب الامومة التى توشكين على خوضها .
ملحوظة : لست ادرى لماذا رسمك الخبيث مصطفى حسين ممثلة مربربة .. هل انت كذلك ؟ .. ام ترى هذا هو مفهومه للفتنة والاغراء ؟

المخلص :

يوسف السباعى



الفصل الخامس

القيثارة

• قصة :

ملخص ما نشر

هدى فتاة رقيقة شابة مصابة بعقد نفسية جعلتها تعيش منطوية عل نفسها مع والدها المريض بالقلب فى الدور العلوى باحدى الفيلات فى مكان موحش بعيد عن العمران بجوار البحر بالاسكندرية تشاركها حياتها (مسعدة) الخادمة • تجىء مسعدة فرحة لتبلغ هدى بان سيدها قد آجر الدور الارضى ٠٠٠وانهم سيجدون اناسا يتحدثون اليهم

ولكن هدى لا تعبا باهمية الخبر • فهى تكره الناس وتكره الحديث اليهم.. ويتضح من الحوار بين هدى ومسعدة ان هدى تكره الحب لانه مرتبط عندها بالدموع والعذاب والالم •

تحاول مسعدة أن تجعل هدى تهتم بالساكن الجديد عصام ٠٠ لكنها لا تعبا ٠٠

وفى الثانية صباحا تصيب الازمة القلبية الاب المريض ٠٠ وتستيقظ مسعدة لتسعف سيدها ، ثم يكتشفان ان هدى قد تركت المنزل فى هذه الساعة المتاخرة من الليل !

وفى نفس الوقت يؤرق المربية أم مصطفى صوت نحيب ياتى من الحديقة فتوقظ عصام وتنزل مسعدة اليهما ويخرج الثلاثة للبحث عن هدى المختفية وعن سر الصوت الذى سمعته المربية •

لكنهم لا يجدون شيئا •

وتظهر هدى فى الصباح وتدور مناقشة بينها وبين الاب يتضح منها انها مخطوبة لابن عمها رغما عنها ويطلب منها الاب التراجع عن الخطوبة لكنها تقول ان ذلك الان قد اصبح مستحيلا !؟ ثم يطلب منها ان تدعو عصام عل الشاى فى الساعة السادسة مساء •

وفى السادسة تفاجا هدى بحضور عصام ثم خطيبها عزت !؟

يطلب عزت من هدى أنهاء خطبتهما لانه لايريد منها ان تقبل الزواج به لمجرد الشفقة ويعطيها دبلة الخطوبة • وعندما تنزل الى الحديقة فى المساء تلتقى بعصام الذى يحضر اليها حقيبتها ٠٠ ويدور بينهما حوار تحكى فيه قصتها :

تقول هدى انها ارسلت لكاتبها المفضل « حمدى » مشكلتها ليجيب عليها فى المجلة لكنه ارسل اليها رسالة خاصة يطلب منها ان تلتقى فى محل التريانو ٠٠ وعندما تلتقى به ياخذها الى نادى الصيد حيث تفاجا بخطيبها عزت يرقبهما !

أغمضت هدى جفنيها .. وراحت تستعيد شريطا طويلا من الاحداث التى مرت بها .. ومضت لحظات صمت بدأت رغم قصرها طويلة . وخشى عصام ان يحلو لها هذا الصمت فتؤثر عدم الاستمرار فى الحديث .. فراح يستحثها على أن تكمل ..

وعادت هدى تفتح جفنيها .. وقد اجترت رؤية الاحداث .. لم استمرت تروى من جديد :

(كان عزت يقف عند مدخل النادى .. ينظر الينا كما لو كان يرقبنا بالفعل منذ ان وصلنا ! .. ولم املك بمجرد ان رايته الا ان اقفز من مقعدى واسرع نحوه . . لكنه رغم عرجه .. كان أسرع منى .. فقد هرع نحو باب النادى .. كنت وانا اراه يجرى وساقه تنثنى وهو يعرج بشده .. يزداد خوفى عليه . حتى اختفى تماما من المكان دون أن الحق به .

وعدت مكانى .. وراح حمدى – كاتبى الكبير – يحاول أن يجعلنى اواجه الحقيقة .. قال لى :

انت لاتحبينه .. انت فقط تعطفين عليه .. لكنه لايريد عطفك !

ووجدتنى ابكى بشده .. وتسيل دموعى وانا لا املك ان اوقفها .. واهمس : كم اريد ان احبه .. لكننى لا أستطيع ! ..

وعاد حمدى يحاول أن يهدىء من روعى بكلماته الهادئة وصوته الثابت الرزين قائلا : ابكى .. البكاء يغسل جراح القلب .. كلنا نمر بلحظات البكاء . . احيانا بالدموع واحيانا بلا دموع .. احمدى الله انك تبكين بالدموع . فالبكاء الصامت اشد حرقه !

وظل حمدى يهمس بكلماته المريحة المهدئه .. وشدنى منطقه واسرتنى فلسفته وبهرتنى بنظرته البسيطة للحياة . . واحسست أن كل عقدى تحل وانا أجلس اليه ..

ومضى الوقت بسرعة لم أشعر به . . وهو يحدثنى فى الفن والادب والحياة والحب والجمال .. عشرات الموضوعات اذابت الوقت بسرعة .. دون أن اشعر .. حتى عندما قال لى تعالى نترك نادى الصيد لاريك المكان الذى أحب الجلوس فيه كلما أتيت الى الاسكندرية .. قمت على الفور ! .. واخذنى الى ربوة عاليه مطلة على البحر فى اقصى الشاطىء .. وقلت له : لقد كنت اعرف هذه الربوة جيدا قبل أن اراها .. فقد قرأت عنها فى أكثر من رواية لك .. لابد انها مرتبطة بذكريات عزيزة عليك !

(ولم يكذب .. بدا صادقا وهو يروى لى جزءا من ذكرياته التى تربطه بهذه الربوه . . وطالبته ان يكتب كل تجاربه بصدق .. وكان يخالفنى الراى فى البداية .. كان يشعر نحو تجاربة الخاصة باحترام وقدسية تجعلانه يضن بنشرها .. لكنه وعدنى بأن ينشرها .. فى النهاية !

وبدت عينا هدى تلمع وقد طفت الدموع على مقلتيها وهى تقول :

اعذرنى يا استاذ عصام .. فاننى عندما اتحدث عنه انسى كل شىء .. لاداعى لان احكى لك كل هذه التفاصيل .. سأحاول أن اختصر ..

لكن عصام قاطعها قائلا :

– ابدا .. ابدا .. انا اريد أن اسمع كل شىء كل التفاصيل .. ارجوك !

وعادت هدى تكمل حديثها :

– ولم أشعر بالوقت الا فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. مرت سبع ساعات معه كأنها سبع دقائق ! .. وقام يوصلنى . . وعند البيت همس فى اذنى بنبرات صوته المليئة بالرجولة :

– سأراك مرة ثانية .. يوم الاحد الساعة السادسة .. عند نفس الربوة !

وفوجئت به ينشر فى العدد الجديد من المجلة قصة لقائنا مع تحوير بسيط .

واحسست وانا اقرأها بشعور من السعادة يغمرنى .. سعدت لاننى استطعت ان اثير اهتمامه واكون وحيا لادبه ! ..

وفى يوم الاحد . . ظللت طوال النهار اناقش التقى به ؟ .. ولماذا ؟ .. لكى اسأله رايه فى مشكلتى ؟ .. هل انا حقا اريد الان رايه فى مشكلتى .. ام اننى ارتاح اليه .. وانا أسمع صوته والتقى بمنطقه .. واذوب مع حديثه .. وارى الشعرات البيض المنتشرة فى شعره . . واغوص فى عينيه اللتين لا اعرف أهما خضراوان ام زرقاوان ؟! ..

كنت أقنع نفسى اننى لا اريد سوى حل لمشكلتى .. لكننى كنت اسمع صوتا من اعماقى يؤكد لى اننى خرجت من مشكلة لاقع فى مشكلة جديدة ! .. وكنت اجيب على هذا الصوت باننى



● أعدها للإذاعة : رمضان خليفة

● أعدها لآخر ساعة : احمد صالح

● بريشة : بيكار

يوسف السباعى

مجرد معجبة بكاتب كبير كآلاف المعجبين .. لكننى فى الحقيقة كنت اخدع نفسى .. فآلاف المعجبين به لن يلهبوا لرؤيته ! .

وظللت طوال اليوم فى هذا الصراع مع نفسى .. حتى وجدتنى ارتدى ملابسى .. بعناية فائقـــه .. واحاول فى كل لمسة ان ابدو اكثر اناقة واكثر جاذبية !

وعند الربوة .. والشمس ساعة الغروب .. وجدته يقف كاله البحر العظيم .. لون الشفق خلفه .. والنسيم الحنون يهفو حوله .. ومياه البحر تتلاطم تحت اقدامه . . واحسست ان الربوه معبد مقدس لهذا الاله العظيم .. وشعرت بخيالى يصنع صورا غريبة فى هذا المكان . . كانت الشمس وهى تسحب خلفها ستارا شفافا منسوجا من اللون الوردى .. كأنها عروس تترك اهلها لترحل .. وفى عيون الاهل دموع .. لا احد يعرف تماما هل هى دموع الفرح بزفافها .. او دموع الاسى لفراقها ..

وهمست له : لقد عرفت سر اغراقك فى حب هـذه الربوة ..

ولمحت علامات السعادة على وجهه وهو يقول :

– أنا سعيد ان أجد من يشاركنى حبى للربوة .. ويومها .. قال لى كلاما لا أستطيع ان انساه . لقد وعدنى ان يكتب عنى قصة طويله .. وعندما بدبت دهشتى لان مايعرفه عنى لايكفى ان ينسج منه احداث رواية .. عادت نبرات صوته المفعمة بالرجولة تقول :

ما اعرفه عنك انك نغمة جميلة .. لحن بديع فى حاجة الى شاعر مبدع ، يصوغه فى قصيدة حتى يتغنى به كل الناس .. ما اعرفه عنك انك قيثارة حزينـة تنتظر الاصابع السحرية التى تعزف عليها ارق واحلى النغمات !

وقلت له ضاحكة :

– يبدو ان الجو الشاعرى الذى يحيط بنا قد أثر عليك ! ..

– ان غروب الشمس – رغم جماله – يذكرنى دائما بالنهاية .. يؤكد لى أن كل شىء الى العـدم !

ولم ارتح لنظرته المتشائمه .. فقلت له :

– ان الشمس تغرب لفترة محدودة .. لكى تشرق من جديد .. ومعنى هذا ان الحياة تتجدد وان الامل ضرورة ! ..

وابتسم قائلا :

– يبدو انى سأغير اسمك .. من القيثارة الحزينة الى اللحن المضىء .

وفى الكازينـــو القريب من الربوة .. كنت اشعر وانا أرقص معه .. وهو يحتضن خصرى بساعديه ان الدنيا ترقص وتغنى معنا .. وان المجتمع يبتسم لى .. الابتسامة على شفاه تلة الشباب والفتيات الجالسين حول الموائد فى انحاء المكان .. الابتسامة على شفتى قائد الاوركسترا العجـوز . . احسست ان قلوب الجميع ترقص معنا .. وايدى الجميع تلوح لنا .. وعيون الجميع تغمرنا بنظرات الاعجاب .

وانتهت رقصة الحب ..

ومضت اجمل ليالى عمرى .. ليلة لم يكن للمكان فيها أية حدود ..

ونزلت من جنة الحب عائدة الى الارض .. لالتقى بالشوق .. وبلهفة الانتظار .. وجدت نفسى اسرع كل يوم – وبلا وعى – الى ربوة الحب .. انظر اليها من بعد .. ولا أجرؤ ان اصعد اليها وحدى .. فقط كنت ارقب الغروب خلفها .. وامتلىء بالشوق الى لحظة عودته يوم الاحد من كل أسبوع كما وعدنى .

شىء واحد فقط كان يطرد احلامى .. دبلة الخطوبة التى فى يدى .. فأنا رغم كل هــذا .. لم اكن انسى عزت .. كنت اشعر اننى ارتكب جرما فى حقه .. وكنت احاول أن اتصل به .. لكنه كان دائمـا مسافرا .. وللاسف ان الذى كان يخبرنى بسفره فى التليفون هو عزت نفسه .. كان يغير صوته ويؤكد لى أن عزت مسافر .. لكننى اعرف صوته جيدا .. وكان هروبه منى يحرمنى من السعادة التى كنت اعيشها مع كاتبى الحبيب ! ..

وصمتت الراوية الحسناء . .

وعندما بدأت تتحدث من جديد اختلج صوتها .. وعادت الدموع تلمع فى مقلتيها وهى تقول :

« وفى الاسبوع التالى .. ذهبت فى الموعد . وقلبى مليء بالشوق والامل .. كنت اشعر وانا فى طريقى الى الربوة انى اكاد اطير بجناحين ..

وهناك .. فوجئت بجمع كبير من النـــاس والاصوات وزحام .. ولم أفهم سببا لما ارى عن بعد .. ولم استطع أن اميز الكلمات التى تتبادلها الافواه وسط الضجيج .. وعنـــدما اقتربت استطعت ان اسمع من يقول : ((ربنا ستر)) .. وآخر يجيب (لو انه وقع فى البحر لانتهى) .. وثالث يسأل (يقولون انه شخصيه معروفة ؟)

.. ورابع يؤكد .. (كاتب كبير) ..

ووجدتنى اندفع وسط الجمع واصيح بهم :

– ماذا حدث ..

واجاب احدهم ببساطة :

– رجل كان يقف هنــا .. ثم وقع صامتا لاينطق !

وصرخت فى فزع :

– من هو !

لكن احدا لم يعرف اسمه .. فقط قالو لى انه كاتب وصحفى معروف .. وان سـيارة الاسعاف حملته الى المستشفى ! ..

وانطلقت أعـدو الى الطريق .. واستوقفت سيارة تاكسى والفزع يملأنى .. وسارعت بى السيارة الى الاسعاف وذهنى لايتـوقف عن التفكير .. احاول أن اقنع نفسى لحظات انه قد يكون انسانا آخر غيره .. لكننى أعـود فأتذكر انهم اخبرونى انه كاتب معروف .. ولا شك انهم راوا صورته فى الصحف ..

وفى الاسعاف .. عرفت انهم نقلوه الى مستشفى المواســاة . . وانه اصيب بذبحة صدرية . . واكملت طريقى على الفـور الى المستشفى .. وهناك وقفت .. عنــد مدخل المستشفى ارقب الناس والمرضين والممرضات فى ممراتها يسرعون فى خطواتهم .. وكنت اتصور انهم يسرعون من اجله .. كنت احاول ان اقرا على وجوههم اخباره ، واكاد اسالهم عن حالته . واخيرا جازفت ودخلت المستشفى ..

وعرفت ان عنــده كونسلتو .. وان الخطر يهدده طول الليل .. وان الامل فى حياته معلق بمرور هذه الليلة على خير .. وظللت ادعو الله ان يمنحه الشفاء .. من اجل كل الذين يحبونه ويعشقون ادبه .. وبقيت اقطع الممـر خارج حجرته ذهـابا وجيئة .. وعينى على الساعة المعلقة على صدر المدخل .. والتى كنت اشعر ان عقاربها لا تتحرك ! ..

واخيرا .. فتح باب الحجرة .. وخرج الاطباء .. واندفعت نحوهم وانا اصيح :

– خير يا دكتور

واجاب احدهم وهو ينظر الى فى اشفاق :

– الحمد لله .. الازمة عدت ..

خيل الى لحظتها ان اضم الطبيب الى واقبله .. اسرعت الى الشباك ورحت اقبل اشـعة الشمس على الزجاج .. التى استجابت لدعائى عندما كنت اتوسل الى الله ان يطلع نور الصباح على خير ! ..

ثم بدات دموعى تسيل بسرعه . وفجأة وجدت الدنيا تدور بى . . ولم اشعر بشىء بعد هـذا كانوا قد وجدوا فى حقيبتى كارت خاص بعزت .. الى ان فتحت عينى فوجدت امامى عزت !! .. فاتصلوا به فى التليفون ! .

وسمعت عـزت يسأل الممرضـة عن ظروف وجـودى فى المستشفى .. لكنهـا أخبرته انها لاتعرف .. وعاد يسألها عما اصابنى .. فأجابت: هبوط بسيط !

وعندما خرج عزت مع الممرضة .. ضغطت على الجرس .. وسألت عن اخبار (حمـدى) .. كاتبى الحبيب .. وتصورت الممرضة اننى خطيبته .. وطمأنتنى عليه واكدت لى انه سيخرج بعـد يومين او ثلاثة .. اما انا فسأخرج الليـلة ويمكننى ان احضر لزيارته فى اليوم التالى !

وفى الساعة السادسة مـر على عـزت . . واخذنى معه فى سـيارته .. ولاحظت ان عزت لايتكلم .. ورحت اسائل نفسى ترى هـل عرف شيئا ؟! ..

آثرت ان افتح الحديث .. فقلت له :

– لقد سألت عنك بالتليفون كثيرا ..

لكنه أجاب باقتضاب :

– كنت مسافرا ..

وعندما صارحته بانى عرفت صوته قال لى :

– هدى .. انت عمرك ما احببتينى .. انت قبلت الزواج بى عطفا على بعد الحادث .. اما قلبك فمع شخص آخر ..

قلت وقد ادركت انه قد فهم شيئا :

– شخص آخر ! .. من تقصد ؟

اجاب :

– رأيتك معه فى نادى الصيد ! ..

ولما حاولت ان اقنعه اننى اتصلت به لافسر له الامر .. قال فى ثقة انه لايريد تفسيرا طالما ان خطوبتنا ستنتهى .. وانه لايهمه الا أن اكون بعيدة عن كلام الناس .. اما أن اكون مخطوبة بالفعل واذهب للقاء شخص آخر فى مكان شاعرى .. ثم ادور ابحث عنه بين الاسعاف والمستشفى حتى أصاب بهبوط .. فهذا شىء يسبب كثرة الاقاويل ! ...

وعندما وصل بى عـزت الى البيت كنت قد فقدت الامل فى استمرار خطوبتنا ! ..

وقضيت ليلة مسهدة .. ظالمت طوالها القلب فى فراشى .. وذهنى الذى لايكف عن التفكيـر يؤرقنى .. حتى اذا ماشرق الصباح .. اسرعت الى المستشفى ..

وعندما فتحت باب حجرته ، ووجدته وحيدا فى الحجرة ، غارقا فى الفراش .. احسست بدموعى تحاول أن تقفز فى عينى .. لكننى تمالكت نفسى وتقدمت نحوه ..

وما أن فتح جفنيـه المغمضين ورآنى .. حتى هتف بضعف :

– هدى ..

وكدت أن افقد تمالكى ، وانكفىء عليـه لاضم وجهه فى صدرى وانهال عليه تقبيلا .. لكننى مرة أخرى حاولت أن أتماسك !

وراح يسألنى كيف عرفت بالخبر .. ويعتذر لى لانه لم يستطع أن يلقانى فى الموعـد !؟ .. ويأسف لانه ازعجنى بمرضه المفاجىء .. وكلما ازدادت كلماته حنانا .. كلما احسست ان مكانى الوحيد فى هذا العالم .. بجانبه !..

الى أن سألنى عن خطيبى .. وعندما اخبرته ان الموقف كما هو لم يتغير .. وجدته يقول :

– انه شاب مثالى فعلا .. وان كان خياليا اكثر من اللازم .. فهو يتصور انك تتصدقين عليـه بقبولك الزواج منه .. بينمـا الحب الحقيقى أن يضحى الانسان من أجــل من يحب .. وقبولك الزواج منه دليل على انك تحبينه بالفعل ..

واجبت فى فزع .. كمـا لو كان حبى لعزت تهمة أحاول أن أدفعها عنى :

– غير صحيح .. أنا لا أحبه .. قطعا لاأحبه

ووجدته يتنقل بعينيه متأملا ملامح وجهى المنفعل بنظرات هادئة وهو يؤكد :

– هدى .. انت تحبينه .. صدقينى .. انت مازلت صغيرة ..

ثم راح يهمس بأبيات من الشعر :

مازلت فى فن المحبة طفلة ..
بينى وبينك أبحر وجبال ..
لم تستطيعى بعد .. أن تتفهمى
ان الرجال جميعهم .. اطفال ..
قصص الهوى قد افسدتك .. فكلها
غيبوبة .. وخرافة .. وخيال .!

وضايقتنى كلماته .. وان كنت قـد أحببت صوته اكثر وهو يلقى الشعر .. قلت له :

– انك تحدثنى كما لو كنت طفلة صغيرة بالفعل .. لاتعرف شيئا عن احاسيسها .. ولاتدرى أين قلبها ؟

ووجدته يسألنى بسرعة :

– اذن .. اين قلبك ؟

قلت :

– ليس مع عزت على كل حال ..

وعاد يسأل :

– اذن مع من ؟

قلت :

– لاأدرى !

أجاب قائلا :

– انت ياهدى تخلقين حالة من العناد مع نفسك .. أن اجبار والدك لك على أن تقبلى الخطوبة .. هو الذى جعلك تكرهينها وتكرهين عزت .. ربما لو تركوك دون اجبار .. لتمنيت أن يتقدم عزت لخطبتك .. فانت تمنيت فى نفسك أن تجيىء الخطوبة بعد قصة حب عنيفة .. مليئة بالشوق واللوعة والعذاب والبكاء والانتظار ..

وقاطعته قائلة :

– اسمح لى أن أقول لك أن هذا تفسير غـير سليم للموقف .. لاننى ماأحببت عزت قط !.

وسألنى ببساطة :

– أو لم تحبى شخصا آخر ؟

ووجدتنى اندفع فى قولى :

– استاذ .. أنا منذ أن رأيتك كل شىء تغير فى حياتى .. كل شىء اصبح له معنى .. انك لاتستطيع أن تتصور حالتى عندما علمت بما وقع لك ..

وفوجئت به يصمت .. ويسرح بنظرة بعيـدة ووجدتنى اصيح به :

– استاذ .. تكلم .. قل شيئا ..

وعاد يهمس بأبيات من الشعر :

عزيزتى ..
اذا رجعت لحظة لنفسى
اشعر أن حبنا جريمة
اشعر انى سارق
يسطو على لؤلؤة كريمة
فما انا
اكثر من جريدة قديمة
وانت ياصغيرتى
ما زلت
تحتاجين للامومة
اشعر فى قرارتى
ان يدى فى يدك الصغيره
فرصته صغيرة
ان يدى
كخيط عنكبوت
تلتف حول الخصر والضفيرة
اشعر فى قرارتى
انك بعد غصة قريرة
اما انا فمركب عتيق
يواجه الدقائق الاخيرة

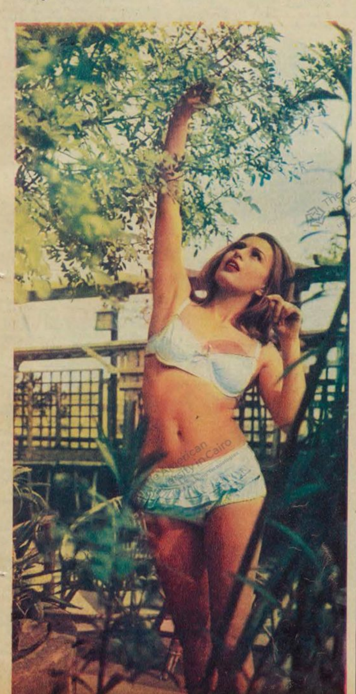
البقية فى العدد القادم

لوحة

أرجوك ..

للشاعر محمد على احمد

ارجوك ان مرت يداك بخصلة داعبتهـــا
اولامست هذى الشفاه «انامل» قبلتهـــا
مرى على روض الحرير بكرزة وشوشتهـــا
فى هداة الليل الحبيب عن الهوى كامتهـا
فى قبلة يوم الوداع مع المساء تركتهـــا
فيها الهوى اسطوره بصبابتى لونتهـــا
ارجـــوك
مرى على ورد الخـــدود بفتنة قدستهـــا
ثم اسالى عن همسة تحت الرموش همستها
كانت صلاة للهوى • للطهر يوم اقمتهـــا
اودعتهـــا ثوب الحنين بمهجة ذوبتهـــا
فيها المنى ترنيمة عن امسيات عشتهـــا
ارجـــوك
ارجوك لاتنسى ليـــالى التى ضيعتهـــا
ولتسالى عن قصة الاشواق كيف بداتها
كيف انطوى عمر الزمان ولم اكن أتممتهـا
النار يااخت الهوى يوم الجوى اطعمتهـــا
بالوجد بالصبر المرير بلهفتى طمانتهـــا
والذكريات البيض من شط الهوى لملمتها
بالشوق بالظما العتي • بخافقى جمعتهـــا
فلتذكرى يا اخت انى مخلصا قد صنتها
بين الجوارح تستريح • وفى دمى اجريتها
محمد على احمد







٥٠ سنة مع كرة القدم

تركيب "لوزة" لكل كورة !

حصلت ((اخر ساعة)) على هذه الصفحات من مذكرات جهينة (ابراهيم علام) : انماول ناقد رياضي عرفته الصحافة العربية منذ خمسين سنة ، وفى هذه الحلقة يواصل ((جهينة)) ذكرياته عن كرة القدم أيام زمان .. عندما كانت الكرة لايحكمها قانون ، ولاخطة ، ولاملعب .

ملخص ماتشي

بدأت معرفتي بكرة القدم بالاسكندرية . وكنا أيام زمان نعالج اللاعب المصاب بالبن والتراب : وكانت فرق البلطجية تسرق ملابسنا واحذيتنا . وكانت الملاعب كلها مطبات وعصيا وطوبا وحشرات . وكانت الفرق ترتدى شورتات طويلة وبدون فانلات . كانت اهم لعبة تعجب الناس هي « الترقيص » . وكان الجمهور اذا اعجبه لاعب نزل الى الملعب « ليرقص » اللاعب ويشترك في المباراة . وكانت . الفوتبول » هوايتنا الاولى وتحملنا عض الثعابين والعقارب حتى نلعب . حتى الشراف والديوك اشتركت في المباريات وشاهدت مجنون كوم الدكه يلعب ، وهم رغبت وناشسبه



صورة نادرة لاحدى المباريات التى اقيمت باستاد الاسكندرية عام ١٩٣٩ .. المباراة للاتحاد والأوليمبى ويلاحظ ان المدرجات خالية من الجمهور ..



فريق نادي الاتحاد السكندري الذى هزم النادى الاهلى يوم ٤ ديسمبر سنة ١٩٢٧ !! .. التاريخ يعيد نفسه

اختفى الفتوات واضطر لاعبو الكرة لتعلم المصارعة والملاكمة حتى يحموا أنفسهم من الجمهور

اما كرة اللعب فحدث عن مآسيها فى بداية القرن العشرين .. فقد كانت أندر من الكبريت عندنا نحن الطلبة .. كانت تباع فى محل انجليزى ، ولكن كان يعز علينا شراؤها الا اذا جمعنا من مصروفنا ثمنها وهو آنئذ مبلغ جنيه مصرى وزيادة .. كما يصعب علينا أن نطلب من أولياء أمورنا ثمنها الا اذا قبلنا حفلة توبيخ أو علقة ورفض بعناد . لذا كان الكثير منا يفضل اللعب بكرة شراب أو كرة من المطاط لاتصلح الا للعب يوم واحد اذا تمكنا من حراستها فى حيازتنا .

ولم تتوفر لنا الكرة الا بعد أن تعرفنا الى بعض عمال معسكرات القوات البريطانية الذين كانوا يبيعونها مستعملة بنصف ثمنها جديدة . كنا نقتصد ثمنها بالاشتراك من مصروفنا اليومى .. ومهما حرصنا عليها فان مآلها السرقة بواسطة الصبيع والشمالين ، وكان بعضهم يسرقها من هنا ليبيعها هناك

ثم توفرت لنا الكرات بعد أن توصلنا الى فراشى رأس التين اذ كانوا هم الاخرون يبيعون لنا الكرات المستعملة . . وكنا نشترى الكرة ولا نجد منا من يقبل أن يحفظها فى بيته عهدة خشية نقمة أولياء أمورنا .. فكنا نضعها عهدة عند بقال أو حلاق بأجر لضمان وجودها عند الحاجة .

وقد حاول بعض عمال الاحذية أن يصنعوا الكرة ، ومع كثرة محاولاتهم لم يستطيعوا أن يضبطوا كرويتها ، فكانت تخرج من تحت أيديهم « مبوزة » اذا لعبت بها نطت يمينا أو شمالا أمامك .. فتجزع رجلك .

كنا نشترى الكرات المستعملة ، ونحن وحظنا .. اما طال عمرها أو سرقت منا بعد مباراة واحدة . واما تأتى وتتفق فى اليوم الاول نتيجة قطع فى أحد أجزائها الجلد فنعود بها الى « الجزمجى » ونحن وحظنا ان أفلح فى خياطتها ، لانه غالبا ما كان يتلف كرويتها ويضع أحيانا على القطع (لوزة) كما يفعل مع الحذاء المقطوع أو المخروم فتفقد الكرة كرويتها ولا ينفع .

هذه بعض مشاكل غلاف الكرة (كافر) أما مشاكل الانبوبة الداخلية فكانت تزيد الطين بلة . لاسيما وان الاراضى التى كنا نلعب عليها مليئة بالاحجار وقطع الظلط والزجاج التى تسبب انفاق الكرة غلافا وانبوبة .

ففى الملعب حينما كانت الانبوبة تخرم وتفسى (أى يخرج منها الهواء) ينقسم اللاعبون على بقاء اللعب بها أو وقفه حتى تلصق عند أقرب (عجلاتى) . والغالب أنه كان لايوجد بالقرب من الملاعب العارية عجلاتى .. فاذا مالعب بها كانت عبارة عن قطعة جلد مطوية على نفسها ويصعب اللعب بها .. واذا ما اتفق على اصلاحها لابد من ابدالها بكرة شراب حتى يعود بها من يذهب لاصلاحها بعد ساعات من ذهابه وقل أن يعود بها اما الى بيته أو البقال أو الحلاق

ووقعت حادثة جعلتنا نبتعد عن البقال ، وهى أننا أودعنا كرة لدى بقال كان لديه عدد من الفئران الكبار أقامت وليمة على غطاء الكرة فأكلت جزءا منه فنفقت الكرة واتضح أنها أجداد « فار السبتية » الاولون . فحرمنا أن نودع كرة لدى البقالين

اما عن مراقبى الخطوط فلم تكن لدينا أرض لنخططها . وكانت خطوط ملاعبنا العادية عبارة عن كتل من أجسام المتفرجين تضن بأى فضاء للاعبين ، ومن الذى يجرأ أن يقول لمثل هذا الجمهور مكانك . . ان الجواب « روسية » أو لكمة وشتائم منتقاة من قاموس (الردح) !.

تكريم الزائرين

وقد يطيب لك أن تعرف نصيب الفرق الزائرة .. أظنك تفكر اننا كنا نقدم لهم كؤوس الشاى والجاتوه والساندوتش .. ان كل ماكنا نجهز للفرق الزائرة .. (الليمون البنزهير) فى الهافتايم . . وكان القادر منا أو منهم يشترى (كازوزة سعد » من الكشك . أما سعر الليمون فكان وقتئذ عشرين بقرش صاغ . وثمن كازوزة سعد مليمان ونصف مليم . . والفريق الزائر اهو وحظه .. اما ان ينعم بالليمون او يستعيض عنه بعلقة ساخنة وتقطيع ملابسه وسرقة ماقديكون بها من فلوس خردة . أما نحن فكنا أيضا مثلهم نحن وحظنا .. اما نتسلم من الزائرين أو من الجمهور ، واما نحظى بطوبة أو راس ونفقد ملابسنا ، وأمرنا وأمر ضيوفنا لله . ويا ويلنا من أولياء أمورنا آخر الامر .

كل هذا وأندية الاجانب تنعم بنشاط برىء فى أندية عامرة آمنة ، وملاعب نظيفة . وكرات جديدة وملابس نظيفة مكواة . وحفلات شاى وحكام ، ثم رقص وغناء بعد الملعب ليلا .. كل ذلك النعيم لانهم جاليات فى بلد محتل مغلوب على أمره تغل أيديه حمايات وامتيازات وسلطات لا حد لها ..

ان هذا كله وحرمان المواطنين حتى من الاشتراك فى نعيم هذه الاندية . كان يحز فى نفوسنا ويحفزنا الى الدفاع عن حرياتنا وبلادنا مهما كانت التضحيات ، وهذا ما حمدنا الله عليه لانه لم ينتزع منا الايمان به وبأنفسنا يوما ما . وان لدغ الثعابين والعقارب والدماء التى سالت منا حتى فى نشاطنا الجسمانى . وسرقة ملابسنا لم تثننا لحظة عن التصميم على الكفاح لاسترداد حقوقنا المسلوبة ..

ولا بأس أن يسمح لنا فى هذه المناسبة أن نذكر بعض أحداثنا عندما كنا نلجأ الى رجال الامن ليحمونا من كل هذا الاذى .. لقد لجأنا كثيرا الى أقسام البوليس نشكو التعدى والسرقات فكيف كانوا يواجهون شكاوانا مع احترامى لكل هؤلاء الرجال الذين كنا نحرجهم بها :

دخلنا مرة قسم بوليس المنشيه ، فاذا نحن امام شرطى فى شنب يقف عليه الصقر ، قال : ايه حكايتكم يا اولاد ، اوعوا تكونوا جايين تشتكو واحد من بتوع الحمايات . قلنا لا . احنا جايين نشتكى ناس سرقوا ملابسنا وكرتنا ، قال كرة ايه ياولاد . قلنا نعم كنا نلعب .. فقاطعنا تلعبوا مش عيب عليكم . قلنا لا احنا طلبة وبنلعب مع بعضنا .. فقاطعنا : ياولاد روحوا شوفو دروسكم دول المعلمين بيشتكو من بلادتكم . قلنا له الحش احنا كويسين .. فقاطعنا : لو كنتم كويسين ماكنتوش تيجوا هنا . ياناس حرام عليكم احنا عندنا شغل ومش فاضيين لدلع الاولاد .

قلنا له ملابسنا سرقت ، قال سرقت من اعمالكم .. روحوا لمدارسكم وخلونا فى حالنا بزيادانا بتوع الحمايات دول مطلعين عينينا . يضربوا الناس ويضربونا كمان ويقولوا احنا حمايات وربنا يحرق الحمايات والى جابها لنا هنا .

واخيرا طردنا من القسم وقال : والله ان جيتم بعدكده نجيب ابهاتكم ونوريكم ازاى يؤدبوكم امامنا . وانتهى الامر فقررنا الا نذهب مرة أخرى للقسم . وبعد ذلك نصحنا رجل بأن نذهب الى « فتوة » الحتة فهو الوحيد الذى ينصفكم لانه يعرف أولاد الحتة من المجرمين . قلنا نجرب وذهبنا نسأل عن فتوة الحتة المختص .

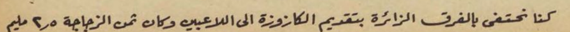
ومن باب التسجيل التاريخى نذكر ما نذكر أن السؤال انتهى الى ان « فتوة بحرى » هو المسمى « حميدو الفارس » وفتوة محرم بك والباب الجديد يدعى « أبو النجا » وفتوة « باب سدرة » رجل صعيدى لا اذكر اسمه .. ولكنا اكتفينا بالنصيحة وصممنا ان نأخذ ثارنا بايدينا ..

ذهبنا الى سوق المنشية وسألنا عن الذين يبيعون العصى والكرابيج السودانية والبنيات الحديد لنشترى كمية منها ونتعلم كيفية استعمالها ، وفعلا توصلنا الى شراء بعضها . وتعلمنا ضرب الراس والقالب (المصارعة) ثم قلنا نجرب حظنا !!

ثم دخلنا مع بعض البلطجية الذين تصدوا لنا فى احدى المباريات ، وفاجأناهم بتجربة اسلحتنا الجديدة وقد أفلحنا الى حد كبير معهم وطاردناهم بفرح كبير . بذلك حمينا أنفسنا من هذه العصابات فقلت حوادثهم معنا . واذكر لهذه المناسبة أن ناظر احدى المدارس الاهلية كان مشهورا بأنه فتوة الحتة . وأنه !!



(عبد المنعم جابر) يحمل كاس مصر بعد أن فاز به الترام سنة ١٩٣٩



كنا نحتفى بالفرق الزائرة بتقديم الكازوزة الى اللاعبين وكان ثمن الزجاجة ٢٫٥ مليم



رحلة الموت مع الثعابين !





منتخب الاسـكندرية .. ويرى فى الصورة عبد المنعم سالم (والبرنس) وسيد حوده .. وقد فاز الفريق بكأس التناطق سنة ٢٧

علم بما فعلنا سر دفعنا الى دروس مفيدة فى الدفاع عن أنفسنا واذكر انه قال لنا ينصحنا : اذا لم تأخذوا تاركم بايديكم سيتمشون بكم . فالحقوا اقتدوا بهم قبل أن يتمشوا بكم . وبعد ذلك تشجعنا واقللنا من حوادث البلطجية .. وكنا طلبنا الحماية من صفوفنا الاولى فكانوا يصاحبوننا لتاديب البلطجية فخفت الاحداث كثيرا عن كواهل الصف الثانى

ونذكر من باب التسجيل ان بعض الناس قدم لنا نصيحة غالية تقينا من شر الحشرات وكان من أبنـــاء الجالية اليونانية : قال لنا عندما تريدون اللعب اذهبوا اولا الى الارض وخذوا معكم كوزا فيه غاز ، والقوا به على الاجزاء المليئة بالحشائش واشعلوا النار التى تشتعل فى انحاء الارض فتطرد كل الحشرات . وقبل اللعب امسكوا قطعا من الخشب واقتلوا ما بقى من الحشرات هاربا من النار .. كانت نصيحة عملنا بها وصانتنا نوعا من الحشرات الى حد ، واذكر أن هذا اليونانى كان يدعى « أرجيرز » وكان صاحب دكان لكى الملابس واعتاد ان يصطاد الثعابين والعقارب ويبيعهـــا للصيدليات والملاقين ..

ودفعنى الفضول فتعرفت الى هذا الشاب صياد الثعابين والعقـــارب ، ودعانى معه الى رحلة صيد وهى من أخطر الرحلات . قال لى لا تخش مادمت انا معك غير أنى أرجوك سماع كلامى قلت انا معك وتواعدنا . ولعل قراء مذكراتى يتلهفون لمعرفة ما حدث فى رحلة الموت هذه ..

لبس « ارجـــيرز » « برنيطـــة » كاسكيت من الصوف وبنطلون صوف ثقيل وجوانتى صوف وربط البنطلون بالدوبارة وحبـــك طرفه على الحـــذاء الطويل « حذاء سوارى » . وعلق برقبته شانطة بها مشرط ومقص وبرطمانين وزردية او كماشـــة وزجاجات متوسطة الحجم وابر وخيط حياكة وحمل سلما من الخشب فى كتفه ولبس نظارة محبوكة على جفنيه .

وكان « ارجيرز » يتقن الصـــفير بفمه وذهبنا الى طابية الباب الجديد وكانت خالية وقفرا يسكنها رجل غريب ينام فيها وحده ليلا ويسمى « أبو الجدع » ينزل ليشحت فى النهار وبرقبته مخلة لحمل ما يشحت وقيل انه كان جنديا أيام عرابى وظل يسكن هذه الطابيـــة منذ شيخوخته . وكان صديقا لارجيرز هذا . بدأ « ارجيرز » يقف عند جدار الطابية وبه شقوق كثيرة وانطلق يصفر بفمه . وهنا طل من أحد الشـــقوق ثعبان برأسه وفسر هذا ارجيرز ان الثعابين تعشق الصفارة أى « الناى » ويتأثر بالنغم فى نشوة غريبة .

هنا بدات أنا ارتجف من منظـــر الثعبان فقال لى : اثبت ولا تخف ابدا .. ولما اطل الثعبان وخرج برأسه مسافة ١٥ سنتيمترا تقـــريبا واذا بارجيرز يقبض بقبضة يده على عنق الثعبـــان ويشده شدا عنيفا والثعبان يتلوى فى يده وجسمه فى الجحر . ولاحظت معركة من أعنف المعارك انتصر فيها ارجيرز وهو واقف على السلم ووجهه أصفر من شدة الذعر الى ان تمكن من الثعبان بين قبضـــة يده . ثم أخرج الزردية او الكماشة وطرم أسنان الثعبان ، واخرج الابرة والخيط وخيط فم الثعبان ، ثم رماه فى الشنطة العميقـــة يتلوى من الغيظ .

اما أنا فتنشف دمى وجمدت من هول المنظر والمعركة ، وكرر الحكاية واصطاد ثعبانا آخر ثم التقى ببضعة عقارب فكان يمسكها بالزرادية ويقص زبانـــــا بالمقص ويضعها فى البرطمان

انتهينا من هذه الرحلة بعد قضاء نحو ساعتين فقلت له مابك وهذه الخطورة ، قال : انى اصطاد يوميا ثعبانين أو ثلاثة ونحـــو عشرة عقارب ، وأبيع الثعبان للصيدلية بعشرة قروش والعقرب بقرش صاغ للحلاق فاكسب يوميا نحو خمسين قرشا . قلت له وتعرض حيـــاتك اذا انشلت يوما مع ثعبان كبير . قال انى متمرن بما فيه الكفاية ولا اخشى اشـــد الثعابين بطشا . ونسيت ان اقول انه اعطانى « شاكوشا » من باب الاحتيـــاط لادافع به عن نفسى وقت الحرج

وقد دعانى مرة اخرى ان اصاحبه فى رحلة فقلت له « توبه » وكفانى ماجدث لى من رعب ، قال لى : خليك جدع ، قلت له : الا الثعبـــــان .. فقال لى : ساعلمك كيف تميت الثعبان وهذا درس ينفعك ، قال :

لا تضرب الثعبان الا على رأسه وحاسب او ابتعد عن ذنبه لانه خطر اذا التف على يدك او وسطك . وبعد ان تتأكد من انه تأثر من ضربة على رأســـه اضربه على سلسلة ظهـــره لتكسرها . قلت بينى وبينك ربنا ولم اصحبـــه مرة اخرى الى رحلة صيد الحشرات .

واذكر حادثا مروعا شهدته بعد هذه الرحلة ويريك بطش الثعبان : كنا نلعب فى ملعب بالحضره بجانب بستان فاكهة محاط بشجر التين الشوكى . شاهدت شابا قوى الجسم مر بجانب شجر التين فاذا بثعبان كبير ينقض عليـــه ويلتف حول وسطه بسرعة وظل يضغط عليـــه حتى ابصرت هذا الشاب جثة ســـوداء كالفحم ارتمت على الارض ، ومـا عرفت يوما انى اسرع انسان الا حين شاهدت هذا المنظر فجريت كالسحاب خوفا وذعرا من هـــذا المنظر الفظيع ، وظللت اجرى حتى اقتربت من قطار هدأ سرعته ليقف عند محطة سيدى جابر فقفزت وتسلقت احدى عرباته وانا انظر ورائى خشية ان يكون هذا الثعبان يلاحقنى

ومرة اخرى شـــاهدت فى روايات « طرزان » ثعبانا كبيرا يلقى بنفسه من فوق شجرة على ثور ويلتف حول رقبته حتى خنقه واماته ، وقد اهتز قلبى لانى تذكرت حادث ثعبان الحضره ، وقلت وقانا الله شر الثعبان .. وحرمت ان العب الكرة فى الملاعب العارية ..

البقية فى العدد القادم

٤ حكايات

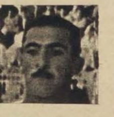
●● اللواء « حسين لبيب » امين صندوق الزمالك ثائر على اللاعبين يقول لابد من حرمانهم من مكافآتهم فترة حتى يشعروا بانه من الواجب ان يبذلوا كل جهدهم فى الملعب .. ان الزمالك عنـــده اكبر واحسن لاعبى الجمهورية العربية ومع ذلك لم يفز الا فى ٥ مباريات من ١٥ مباراة . ان السبب فى ذلك دلع اللاعبين اولا ثم سوء اختيار الفريق ثانيا .. !!



●● لن يلعب « صالح سليم » فى مباراة الاهلى والزمالك يوم ١٧ فبراير . كان مقررا ان يلعب صالح هذه المباراة ثم يعتزل .. لم يتمكن صالح من التـــدريب بسبب الخراج الذى اجريت جراحة لفتحه .. سينتظر صالح مباراة اخرى هامة يلعبهـــا ثم يعتزل ..



●● « ابراهيم الخليل » فى اسوا حالاته ، لا يلعب اكثر من ١٠ دقائق فى كل مباراة . توزيعاته متطوعه والى الخصم .. يتساءل الجميع عن سر تقهقر مستواه .. والجواب على ذلك عدم جدية التدريب لانه كان مصابا فى قدمه وظروفه الاخرى لاتجعله يتدرب بانتظام .. ولكنه يلعب لعدم وجود احتياطى فى الترسانة .. « ابراهيم الخليل » مفروض ان يكون صانع العاب الفريق !



●● عبد الوهاب الكردانى لاعب دمياط الذى سجل هدفين فى مباراة الزمالك قال انه توقع هزيمة الزمالك قبل المباراة بسبب الروح العـالية التى سادت فريقه بتشجيع المحافظ ورئيس النادى وسكرتير عام المحافظة .. وسبب فوز دمياط فى راى الكردانى هو ان فريق الزمالك لعب على اعصابه اكثر من لعبه على الكرة .. وقد تاكد له فوز فريقه بعد تسجيله الهدف الثانى فتغير جمهور المباراة لصالح دمياط بالهتافات والتصفيق ...

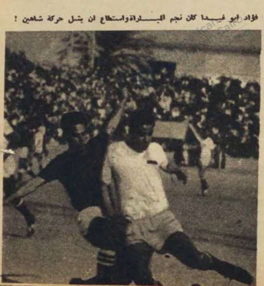


الدورى فى اسبوع :

الأهلى الأول ..

كتبه : صلاح صادق

فؤاد ابو غيدا كان نجم المبـــاراة واستطاع ان يشل حركة شاهين !







فرحة جمهور الاهلى عندما سجل طه اسماعيل هدفه الاول .. وقد كان حماس الجمهور لفريقه هو السبب الرئيسى فى تحرك الفريق بعد ان ظل ساكنا فى بداية المباراة ومحاصر فى نصف ملعبه

هدات اعصاب كل اهلاوى بعد ان خطف نقطتين من المصرى ٠الاهلى يتقدم الاسماعيلية بثلاث نقط ثمينة .. كما يتقدم الترسانة بـ ٦ نقط والزمالك بـ ١٠ نقط .. المصرى والسكة ودمياط والسويس والطيران اصبحت فى منطقة الخطر الفارق بين المصرى الثامن والطيران الاخير ٤ نقط فقط .. اقوى هجوم سجل ٢٥ هدفا واقوى دفاع سجل ضده ٧ اهداف هو الاهلى .. والاهداف السبعة دخلت مرمى مروان ولكن مروان قدم هذا الموسم احسن عروضه فى حراسة المرمى .

ورقص ٢٠ الفمتفرج فى مدرجات مختار التتش بعد فوز فريق الكرة بالنادى الاهلى على المصرى .. أشعلوا النيران .. خرجوا فى مظاهرة تهتف لرفعت الفناجيلى وزيوار .. وترددت الهتافات (زمالك يا مدرسة لعب وفن وهندسة) .. ويبدو أن جمهور الاهلى أراد مداعبة عشاق الزمالك الذى طارت منه بطولة الدورى هذا الموسم..وكانت الفرحة تنضح على وجه كل مشجع أهلاوى وعلت أصوات منهم تقول انها مباراة لم يتدخل فيها الحظ فى شىء . وخسر المصرى المباراة عندما سجل طه هدفه الاول اثر ضربة حرة مباشرة خارج منطقة الجزاء وزاد حماس الجمهور لفريق الفانلات الحمراء وسرت هذه الحماسة فى اللاعبين وتحركوا .. وخرجوا من الشوط الاول فائزين بهدف واحد .. واستبدل لمى الذى اصيب فى يده بأنور سلامة ـ ٠ .. واذا استعرضنا فريق الاهلى فى هذه المباراة نجد أن مروان استعاد لياقته كحارس مرمى ويتفاءل بوجود ابو غيدا امامه .. وقد أجاد ابو غيدا ولم يعط أى فرصة لشاهين ساعد هجوم المصرى لسرقة هدف .. ورغم أن شاهين لعب امام ابو غيدا فى الدور الاول مباراة على مستوى عال فانه فى هذه المباراة لم ينجح أمام ابو غيدا .. وكذلك الشربينى حاصر محمد بدوى فى الشوط الاول والفقى فى الشوط الثانى .. أما ميمى عبد الحميد وعزت ابو الروس فكانا مهزوزين .. وقد استطاع الشبل الصغير محسن صالح أن يفلت من عزت ابو الروس اكثر من مرة .. والمشكلة التى تواجه فريق الاهلى ان لمى وطه لا يصلحان بحالتهما الآن رأسى حربة حتى لا طه ومحمدين .. أو لمى ومحمدين .. والذى يصلح لهذه المهمة أسامة .. وأثبت حسن جبر الجناح الايسر انه مازال فى أتم لياقته .. وسجل هدفا بمجهود فردى فى اعتقاد كل من شاهده انه من اجمل أهداف هذا الاسبوع بل الاسابيع السابقة..واحد اجمع عليه الجميع انه لم يؤد اى مجهود وواجب مدربه ان يريحه هو ابراهيم حسين ..

وقد وضح فى هذه المباراة .. أن خلافات المصرى ما زالت مستمرة .. وان الانذار الذى وجه من النادى المصرى الى محمد بدوى تغاضوا عنه لحساسية مباراتهم ضد الاهلى ..ولكن المصرى لم يكن فى حالته المعنوية او النفسية التى ظهر بها أمام الاهلى فى مباراته التى أقيمت فى بور سعيد .. يجوز لانه غريب .. ولكن كان واضحا عدم تفاهم سيد عبد الله حارس المرمى مع خط الدفاع .. ولا حتى التفاهم بين الدفاع وخط الوسط .. الوحيد الذى لعب باخلاص فى هذه المباراة وكان يجرى فى كل مكان هو محسن صالح الجناح الايمن .. وقد استطاع هذا الشبل الجديد الطالب بمدرسة بورسعيد الثانوية (١٧ سنة) أن يثبت وجوده فى هذا المركز ويسد النقص الذى تعانيه من الاجنحة .. خصوصا الجناح الايمن .. فمشكلة معظم الفرق هى عدم وجود الجناح السريع المتفاهم واليقظ ..ولولا سوء حالة كل من محمد بدوى وشاهين لكاد هذا الشبل أن يتسبب فى احراج فريق الاهلى .. خصوصا وان هذا الاحراج يهم النادى الاسماعيلى الذى ينافسه على القمة .. لاعب آخر ادى واجبه هو عبادى .. أما عبد الله وعبد الرؤوف فقد كانا حائرين وعيب عليهما بطء الحركة وبطء التوزيع واحتفاظهما بالكرة أكثر من اللازم اما الرباعى محسن عرجان ويسرى والسيد على والفزناوى فقد اهدوا للاهلى نقطتين ثمينتين لانهم لم ينتبهوا ان الوقوف على خط واحد وعدم تغطية أنفسهم اتاح الفرصة لهجوم الاهلى ان ينفذ الى المرمى .. وليحتفظ لنفسه بصدارة بطولة الدورى العام .

صلاح صادق

ارتمى سيد عبد الله حارس مرمى المصرى لصد قذيفة طه اسماعيل الذى ضحك عليه وشاطها له فى الزاوية اليسرى .. لم يلحقها حارس مرمى المصرى وكان بداية النهاية !





احمد يعقوب رأس حربة فريق الاتحاد السكندرى بعد ان ثارت أعصابه .. وحاول كل من جابر خليل وبوبو تهدئته ومنعه من الاحتكاك بمصطفى رياض



على ابو جريشه يهدد الأهلى

شاب طويل القامة (١٨٥ سنتيمترا) نحيل - ٦٩ كيلوجراما - لا تعتقد انه يتحول الى شعلة من الحركة والنشاط فى الملعب .. انه اللاعب الذى يهدد الاهلى ويحول بينه وبين الفوز بسهولة ببطولة الدورى .. يقول عبد العزيز مصطفى انه ثروة قومية يجب الحفاظ عليها .. ويقول مشجعو الاسماعيلية ان لعبه فى الملعب يتحول الى نغم وكأنهم يسمعون ام كلثوم .. انه على ابو جريشة لاعب الاسماعيلية .. يقولون لقد سلطت الاضواء عليه وسيصاب بالغرور وينحرف . ولكن له اكثر من عم واخ من عائلة ابو جريشة لعبوا الكرة وعرفوا كل ما يمكن ان يدفع باللاعب للانحراف والرقابة عليه دقيقة

ان على ابو جريشة .. هو الصاروخ الذى اطلقه الاسماعيلى ليخلف رضا فما قصته مع الكرة ؟

ان قصة على ابو جريشة مع الكرة تبدأ منذ الطفولة المبكرة .. كان يذهب الى النادى الاسماعيلى وكل آماله تنحصر فى مشاهدة رضا ساحر الكرة .. كان يجلس على الخط يشاهد رضا ثم يخرج الى الشارع ويحاول أن يقلده .. فكر على ابو جريشة فى دخول النادى الاسماعيلى . كان شقيقه صلاح يلعب للقناة وحاول اداريو القناة ضمه اليهم فرفض . وفضل أن ينضم الى الاسماعيلية ليكون قريبا من مثله الاعلى (رضا) ..

ظهرت على اللاعب أعراض الموهبة منذ بدأ يلعب مع الاشبال . أعجب به رضا واحتضنه وشجعه . كانت المشكلة التى تواجه على أبو جريشة هى ضعفه المتناهى وعدم قدرته على اتمام المباريات بنفس القوة . كانت كل تحركاته وطريقة استقباله للكرة وطريقة تصرفه فيها كل ذلك ينم عن موهبة نادرة ..

حدثت الكارثة فى النادى الإسماعيلى .. مات الفنان رضا .. وكأن السماء العادلة أرادت أن تعوض الاسماعيلية عن نجمها الذى رحل بنجم آخر

لم يمض عام واحد على ظهوره حتى بدأ يشق طريقه للمنتخب الاهلى - لعب مباريات قليلة فى الموسم الماضى ولكنها كانت كفيلة باكتشافه . وكانت جواز مروره الى المنتخب .

على ابو جريشة فيه كل المميزات المطلوبة من لاعب فنان . تحكم فى الكرة تحرك منتظم يسهل مهمة زملائه .. ثم هو لاعب سريع التفكير لا يعطى خصمه فرصة لاستخلاص الكرة منه .. انه يستقبلها ويلعبها بلعبة واحدة مباشرة . لا يلجأ الى التعقيد مطلقا . ليس انانيا . يمتاز بضربات الرأس بحيث يستطيع أن يضحك على أى حارس مرمى ويسجل برأسه

على أبو جريشة لا يزال طالبا بدبلوم التجارة . وهو الى جانب لعبه فى فريق النادى الاسماعيلى لا يزال يلعب فى فريق تحت ٢١ .. وهو لا يفكر فى الزواج الآن .. لان المحيط الذى يعيش فيه يفرض عليه نظاما صارما .

ان على ابو جريشة محبوب جدا من أهل الاسماعيلية ليس لانه لاعب مقتدر ولكن لانه الى جانب ذلك على جانب كبير من الخلق ..

محمود عبد الهادى

الدورى فى اسبوع .. والاسماعيلى الثانى .. والفارق

الاسماعيلية - الطيران :

واصل الاسماعيلى انتصاراته ليناطح الاهلى على بطولة الدورى .. هزم الطيران ٢ - صفر .. وغلب الطيران على ابو جريشة فسجل شحته وسيد عبد الرازق

المباراة فى مجموعها جيدة من جانب الفريقين .. قدم فيها اللاعب على أبو جريشة بعضا من لمحاته السحرية رغم انه ما زال يعانى من الاصابة التى لحقت به ولكنه لم يلق مساعدة فعالة من زملائه لانعدام التفاهم تقريبا بينه وبين العربى الذى يلعب كرأس حربة مع على

ان تلك هى نقطة الضعف الوحيدة الآن فى صفوف الهجوم .. لقد صمم المدرب على أن يعود شحته الى منطقة الوسط مع سيد حامد ويتقدم العربى ليلعب مع على أبو جريشة ولكن العربى لم يتعود بعد على اللعب بتلك الطريقة

الشىء الواضح هو أن منطقة الوسط فى فريق الاسماعيلى قد تحسنت كثيرا بفضل مجهود شحته وسيد حامد . ولو أن عودة شحته كانت على حساب الهجوم عيب شحته فى المركز الجديد انه لا يحسن استخلاص الكرات من الخصم

كان واضحا طوال المباراة أن شحته يرغب فى التقدم الى الامام .. تقدم أكثر من مرة واسفرت احدى هذه المرات عن تسجيل الهدف الثانى . أما سيد عبد الرازق فقد بذل مجهودا كبيرا وكان عيبه هو كثرة الدخول الى منتصف الملعب تاركا مركزه فى الجناح الايسر .

أما الطيران فقد قدم مباراة طيبة . وكافح لاعبوه طوال الشوطين . ولكن ضعف المهاجمين كان سببا مباشرا فى عجز الفريق عن تحقيق التعادل رغم الفرص التى لاحت لهم . كان حازم بارعا وانقذ فريقه من عدة أهداف . أما رفاعى فقد كان أقل من مستواه . ولذلك استطاع أميرو أن يفلت منه أكثر من مرة .. كان لغياب أحمد ماهر أثره الواضح فى اهتزاز الدفاع .

الترسانة - الاتحاد : مباراة ضعيفة تمكن بوبو والكيلانى من مراقبة الشاذلى ومصطفى رياض .. مرة واحدة هرب فيها مصطفى رياض وسجل هدف المباراة الوحيد .. كانت للمباراة أعلى من مستوى مراقب الخط «حسين فهمى» الذى مرح وكانت قراراته خاطئة .. كان تكوين خط هجوم الترسانة خاطئا .. لم يوفق حسام الشريف فى اللعب بالجناح .. كما لم يملأ سمير بلبل مكان محمود حسن ..



انتهت مباراة الترسانة والاتحاد بفوز الترسانة فبكى احمد يعقوب

فى كواليس الملاعب

● قال رزق شحاته حكم مباراة الزمالك والاسماعيلى أنه تسرع فى اطلاق صفارته قبل الهدف الذى سجله العربى قال انه وجد نفسه مضطرا لالغاء الهدف . وعلى الوحيد هو احتسابها . «طوله» على « على ابو جريشة » . اما الحقيقة كما يقول الحكم فهى ان الهدف صحيح مائة فى المائة . وانه بعد الآن لن يترك الصفارة فى فمه حتى لا يتسرع وبالتالى يتورط

● وبمناسبة مباراة الاسماعيلى والزمالك فلقد سمعت احد مذيعى التليفزيون - وهو زملكاوى جدا - يسب الحكم سبابا يعاقب عليه القانون ! هل هذا معقول !

● « يعنى لو مكانش ابو جريشة سجل الهدف الثانى برأسه فى مرمى سمير شفيق ؟ » .. قالها عبد نصحى عندما دخل معسكر القوات المسلحة .

● قال « طومسون » مدرب النادى الاسماعيلى انه ذهل عندما وجد اداريى النادى يضعون « سيد حامد » فى قائمة الاحتياطى قبل كل مباراة .

اضاف طومسون قائلا ان سيد حامد عبارة عن قطعة فنية نادرة يعلوها قليل من الصدأ بسبب الاهمال وانه سيعمل على ازالة هذا الصدأ !

● هل تصدق ان على ابو جريشة كان يلعب من سنتين كحارس مرمى .. احتياطى !؟

● مع نهاية هذا الشهر تقريبا .. يعود فاروق السيد جناح ايسر الزمالك الى صفوف الفريق . كان فاروق قد اصيب فى احدى مباريات ناديه . وظل يعالج ركبته . ولكن طريقة العلاج كانت خاطئة . وبالتالى طالت مدة العلاج .

● هل يوافق الاسماعيلى على أن يحكم على القنديل اى مباراة من مبارياته القادمة ؟

اسماعيل كاسب .. يقول .. (معنه نساش) مسانع اذا طلب الاسماعيلى . وسيد ابو جريشة مدير الكرة .. فى الاسماعيلى يقول متحديا : سنطلبه فى مباراتنا مع الاهلى .. فى الاسماعيلية !

● احسن شىء فى مباريات الاهلى و الترسانة هى انها تعطينا ايرادا كبيرا . وبالتالى نستطيع أن نطلب من الادارة اجابة مطالبنا المادية .

كلمة قالها احد لاعبى الترسانة !

● كاد فتحى بيومى ان يضيع .. ويعتزل الكرة بسبب اصرار المدرب على ابعاده عن مركز ساعد الدفاع

عندما عاد أشرف الألفى ليلعب ظهيرا عاد فتحى بيومى الى منطقة الوسط . التى كاد يبعد عنها .. ان يضيعه .

م . ح .

مشكلة الموسم :

البحث عن أجنحة !

بقلم : احمد علام

انفجرت ازمة نادى الزمالك بعد الهزائم الثلاث المتتالية للفريق .. من الترسانة والاسماعيلية ودمياط .. وانا لن اتعرض لاسباب الخلاف ولكن لطريقة اللعب .. الزمالك ومعه معظم انديتنا يفتقر الآن الى الجناحين . فالفريق يلعب تقريبا بدون جناح ايمن مثله مثل الاهلى ، والفريق الوحيد الذى يعتمد على جناحيه هو الاسماعيلية . لذلك تجد ان نتائجه فى تقدم الآن . واللعب على الجناحين هو تذكرة لقطار الفوز . فلاعبو الوسط دائما يراقبون باكثر من لاعب . فمثلا دائما يراقب الشاذلى ومصطفى رياض فيصعب على الترسانة الفوز . ويراقب حمادة وطه بصرى فيتعثر الزمالك . والاهلى يفوز بصعوبة عندما يعتمد على لاعبى الوسط ويستريح عندما يتحرك حسن جبر .. ولا شك ان الجناحين يسحبان الفريق .. ويفتحان اللعب مما يسهل الفوز . وعندنا ازمة فى الاجنحة خصوصا فى الجناح الايمن .. وجميع الأندية تعانى من هذا وينعكس ذلك على فريقنا الدولى وعلى نتائجه .. فمتى يعتنى مدربونا باكتشاف مواهب تصلح لهذا المركز ؟

حديث عن الدورى :

أمام الاهلى مباراتان ستحددان مصير بطولة الدورى فى اسبوعين متتاليين .. فيوم الجمعة سيلعب بالمحلة وهى مباراة شاقه وقوية . ويوم الجمعة التالى سيلاعب الزمالك . ثم تتوقف مباريات الدورى ٣ أسابيع تتفرغ فيها الاندية لمباريات الكأس .. والاسماعيلية أمامها مباراة واحدة قوية ضد الترسانة بالقاهرة وفى الاسبوع التالى ستستضيف الاتحاد ومباراته أسهل .. والصراع على القمة على أشده !!

● **الزمالك – الاوليمبى** : يعانى الفريقان من سوء النتائج .. والزمالك وقد تفرغ لاعبوه فى المعسكر سيواجه جمهوره مرة أخرى بعد ٣ هزائم متتالية . وسيحدث تغيير كبير فى صفوفه لهذه المباراة . كما ستعد خطة لمراقبة عزالدين يعقوب والقزاز .. والاوليمبى عجز فى الاسبوع الماضى عن التسجيل وفريقه فى أسوأ حالاته . والمباراة ستكون متوسطة

● **الاتحاد – السكة** : مباراة سهلة لفريق الاتحاد الذى هزم بصعوبة من الترسانة . والاتحاد اعتمد اعتمادا كليا على احمد يعقوب وسرعته وعندما فشل احمد فى اختراق الدفاع عجز الاتحاد عن الفوز . ولكن مباراة السكة ستكون سهلة لسرعة لاعبى الاتحاد وبطء حركة وتنفية لاعبى السكة للطريقة .

● **المحلة – الاهلى** : من أصعب مباريات الاهلى . ففريق المحلة سيتكتل فى الدفاع كما حدث مع الاوليمبى وفريق الاهلى سيهاجم ويحاول المرور من الارجل التى تسد المرمى . واعتقد أن الاهلى سيحاول أن يضع خطة مضادة لسحب المحلة وفتح الثغرات ..

● **المصرى – السويس** : المصرى فى بور سعيد غيره فى أى بلد آخر .. والسويس يحاول الهرب من الهبوط للدرجة الاولى حيث الظل وانعدام الايراد والنسيان . والمباراة قوية وحساسة .

● **الطيران – دمياط** : مباراة كفاح للهروب من منطقة الخطر ودمياط فى المركز العاشر وأى نقطة تبعده عن الخطر .. والطيران فى المركز الثانى عشر وله ٨ نقط ويسبقه دمياط بنقطتين . وأمل دمياط فى الكرارتى وأمل الطيران فى احمد ماهر

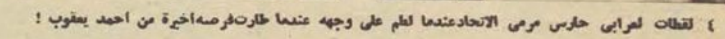
● **الترسانة – الاسماعيلية** مباراة بين فنانى الاسماعيلية على ابو جريشة وشحتة . وفنانى ميت عقبة الشاذلى ومصطفى رياض . وبطولة الدورى ستتحدد تقريبا بالنتيجة .

● **الاتحاد – السويس** : مباراة أجلتها الامطار تقع وسط الاسبوع فيلعب كل فريق ٣ مباريات فى ٨ أيام . والاتحاد لن يترك الاسكندرية .. ولكن القسوة ستكون من نصيب السويس الذى سيلعب فى بور سعيد ثم فى الاسكندرية بعد ٤ ايام ..

التنبؤات :

- يتعادل الزمالك والاوليمبى
- الاتحاد يهزم السكة
- يتعادل المحلة والاهلى
- المصرى يهزم السويس
- يتعادل الطيران ودمياط
- تفوز الاسماعيلية على الترسانة
- الاتحاد يهزم السويس

احمد علام



٤ لقطات لعرابى حارس مرمى الاتحاد عندما لطم على وجهه عندما طارت فرصة اخيرة من احمد يعقوب !

٣ نقط !

المحلة – الاوليمبى : لم يستطع الاوليمبى أن يستغل فرصة مراقبة السياجى لعز الدين يعقوب فيلعب على الجناحين . كانت مباراة فاترة وضعيفة .. لعب ٢٢ لاعبا « أى حاجة » فتعادلا فى عدم التسجيل وسوء المستوى .

السويس – السكة : أضاعت السويس أمل السكة الحديد فى الهرب من منطقة الهبوط لدورى الدرجة الاولى وهزمتها ١ – صفر .. أغمى على كمال [illegible] عندما سجل حسن الاسناوى الظهير الايمن هدف فريقه الوحيد قبل نهاية المباراة .. كان بهاء نجم المباراة شل حركة كمال عثمان وكرم ..

دمياط – الزمالك : للمرة الثالثة فى ثلاثة أسابيع متتالية يهزم الزمالك .. المرة الاولى من الترسانة والثانية من الاسماعيلية .. والثالثة من فريق الكرارتى ٢ – صفر .. استطاع خط ظهر دمياط أبو جاد وموسى والجبازين وسعيد عبد الفتاح شل حركة حمادة امام وطه بصرى . وعجز محمد توفيق وشوقى عن مراقبة الكرارتى الذى سجل هدفى الفوز .. عاشت دمياط فى افراح طوال الاسبوع .. هذا ثانى فوز لدمياط منذ بداية الموسم .

مباريات لهذا الأسبوع

الدورى الممتاز :

الجمعة : الزمالك × الاوليمبى – الاتحاد × السكة – المحلة × الأهلى – المصرى × السويس .

السبت : الطيران × دمياط .

الأحد : الترسانة × الاسماعيلية .

الثلاثاء : الاتحاد × السويس .

مباريات الصعود للدورى الممتاز :

الخميس : القناة × أسوان **بملعب الزمالك .**

الجمعة : البلاستيك × السواحل **بنادى طنطا .**

الأحد : دمنهور × طلعت حرب **باستاد بنها**

الاثنين : بنى سويف × اتحاد السويس **بنادى الترسانة .**

مباريات الهبوط لدورى الدرجة الثانية :

الجمعة : بلدية المحلة × المعمل **باستاد الزقازيق**

الثلاثاء : شبان أسيوط × الجمهورية بشبين **على ملعب الترسانة .**

مباراة تجريبية للمنتخب

الثلاثاء : منتخب « أ » × نادى « فرنسفاروس » المجرى **بالنادى الاهلى .**

أسماء الفائزين العشرة فى مسابقة من هو ؟

بلغ عدد خطابات المشتركين فى مسابقة من هو ١٤٦٧٥ خطابا .. وقد بلغت نسبة الردود الصحيحة ٩٢ر٣ ٪ .. واجريت القرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة .. وقد فاز بالجوائز التى خصصتها المجلة لقرائها عشرة فائزين .. تم اختيارهم بالقرعة ولكل واحد منهم تذكرة بالدرجة الاولى الممتازة فئة ٢٢٥ قرشا لمباراة الاهلى والزمالك التى تقام يوم ١٧ الحالى .. والفائزون العشرة هم :

١ – احمد السنوسى محمد مدرسة المنيا الثانوية الصناعية – المنيا .
٢ – صفاء محمد على الشويحى – ٦٣ ش محمود نصير – المنصورة
٣ – مصطفى أنور عبد الجليل – دراو – اسوان
٤ – ممدوح محمد ابو العينين – سنديون – القليوبية .
٥ – زغلول السيد ابوالحسن – مغاغه
٦ – عبد المنعم أحمد سعد – آداب اسكندرية – الشاطبى
٧ – محمد عوض امام – ١٢ ش شبين الكوم – الاسماعيلية
٨ – محمد عبد اللطيف الجوهرى – ١١ ش سبيل الخازندار – العباسية القاهرة .
٩ – فاروق فهمى الاكشر – طوخ – قليوبية – ش احمد عبدالعزيز .
١٠ – محمد حسين العجيرى – ٣ ش كامل صدقى – الفجالة – القاهرة .

ونرجو من السادة الفائزين ان يتصلوا بادارة مجلة (آخر ساعة) القسم الرياضى لاستلام تذكرة مباراة الاهلى [illegible]

الحل الصحيح : صالح سليم "الاهلى".. حمادة امام "الزمالك"





الصحة والجمال لكل أسرة







حربة خرز البقر
لرغبات الصحة والسمنة والجمال
انتاج : محمد حضر العطار
الصاغة امام جامع الاشرف ت ٩٠٠٨٦٥
وجميع محلات العطارة بالجمهورية / المنيا : عطارة عبد الرحمن

اخرساعه
تقدم لك :
من أسبوع ....
.... لأسبوع

للنشر في هذا الباب
اتصل بتليفون ٧٧٨٦٠

المستحضر النباتي الساحر الوحيد الذي يعطي للشعر الشايب لونه الاصلي الطبيعي
بروانتين كوبانا النباتي
ALY
توزيع : شركة التوريدات المحلية ٢٣ ش عرابي ت ٥٦٣٠٠

سماح
مجموعة فاخرة من الملابس الداخلية الحريمي
ابو الخير محمد اديب
٣٠ ش طلعت حرب ١ سليمان باشا سابقا ت ٥٦٥٦٤

مع كل أسرة سعيدة
المختار
مجلة المثقفين في كل بلد عربي

العالم المغناطيسي فؤاد الاقصري
١٩ (ب) ميدان العتبة ت ٩١٦٩٣١

مكتب
مصباح العقاري للإيجارات
٥٢ ش عبد الخالق ثروت
الدور الاول شقة ١٨
تأجير الشقق والفيلات المفروشة بأفخر الاثاث بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات .
ت ٩١١٩٦٧١ - برقيا (مصباحيره)

الهندسة النظرية والعملية لإنشاء وصيانة الراديو



أحدث كتاب يبحث في
* انشاء وتركيب الراديو بطارية وكهرباء
* جميع دوائر الراديو العالمية
* اصلاح وصيانة الاجهزة
* يضم كتالوج مبسط لجميع صمامات الراديو والتليفزيون
وضعه المهندس فاروق سيد حسن
وراجعه المهندس فاروق احمد محمد
* المراجع المستعان بها من شركات فيلبس - مولارد
يطلب من مدرسة ناصر اللاسلكية
١٩ شارع البيدق بالقاهرة ت ٩١١٣٩٠١
وشركة العامري للتليفزيون
١٧ شارع عبد العزيز بالقاهرة
سعر خاص مخفض
لطلبة جميع معاهد ومراكز اللاسلكي

مطلوب انسات وسيدات وموظفون للعمل وقت الفراغ بشروط الشخصية بمكافأة من ١٠ الى ٢٠ ج المخابرة ص . ب ٢٤٥٨ بالقاهرة

لوسيون بريانت
سائل لفرد الشعر الاكرت
خالي من المواد الملتهبة التي تسبب الصلع
يباع في جميع الصيدليات

مصنع ومستودع ادوات ولوازم طب الاسنان
صاحبه الحاج محمد احمد جاد الكريم
عمارة برج العتبة ت ٩٠٠٠٥٤
مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان
وخدمة اطباء وصناع الاسنان

من أجل سعادتك ..
معهد جان جاتنيو الرياضي
يحفظ مظهرك وحسن قوامك
لكل الخياطة والكوافير
٢١ ش برجيت باشا على الزمالك بالقاهرة



مكتب النصر العقاري
الادارة : صلاح الفضل عكاشة
٨ (١) ٢٦ يوليو ٩١٧١٩١
بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة لوكس بجميع ضواحي القاهرة وبيع وشراء العقارات





العروس : نادية محمد السعيد
العريس : المهندس / سيد محرم

العروس : وداد مرسال
العريس : فريد مرسال

ايهاب مصطفى الشوري
٧ شمعات

وليد علي زينهم
٣ شمعات

هالة عيد البربري
شمعة واحدة







العروس : اسماء السيد
العريس : طلازم محمود خلف

العروس : آمال محمد عواد
العريس : حسن توفيق حسن

العروس : منيرة حسن الفار
العريس : محمد ابراهيم الفار

ياسر ممدوح صادق
٤ شمعات

اماني عبد الرحيم حسن
أطفأت شمعتان

لمياء احمد العجمي
أطفأت شمعة واحدة

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

٣٠ جنيهات للفائز الاول و٥ جوائز كل جائزة منها جنيه واحد

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. وهذه المسابقات تعطى مزيدا من الثقافة لانها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات .. وهى بقدر التسلية لا بد من تجميعها لحل المسابقة .. ونظرا للاقبال الزائد على حل هذه المسابقة قررت آخر ساعة زيادة عدد جوائزها .. وقد خصصت للفائز الاول جائزة قدرها عشرة جنيهات وخمس جوائز لكل جائزة منهم جنيه واحد .

المسابقة رقم ١٨

لحل هذه المسابقة امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. ليبدا القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحروف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق .. على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع . والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا . ونرجو ان يرسل الحل على هذا الكوبون خلال عشرة ايام من نشر المسابقة .. ويكتب على الظروف رقم المسابقة وترسل الحلول على عنوان المجلة (آخر ساعة) مسابقة الكلمات المتقاطعة — شارع الصحافة — القاهرة .

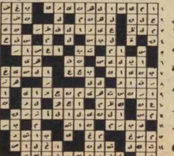
الكلمات الأفقية :

١) من اشهر قادة الاسلام
٢) عصا طويلة — من منتجات الالبان — مركز الاعصاب
٣) مؤسس مدرسة التحليل النفسى — لصوص البحار
٤) اداة استفهام — اتفاقية مشؤومة قسمت الشرق الاوسط بين دول الاستعمار
٥) حرفان متشابهان — اداة تعريف — ارض
٦) دفع — عقل — اعطى — كلب صغير
٧) عاصمة دولة فى شمال اوربا — استمر
٨) رياح تهب على الجمهورية العربية المتحدة فى فصل الربيع — من اخوات ان .
٩) مشروب منبه — من النباتات المائية — مستقبل
١٠) يضرب به المثل لمن صنع خيرا ولقى شرا — بنك لبنانى تعرض لازمة شديدة
١١) مصادرة الدخل .
١٢) مطرب شعبى معروف .
١٣) مضيق معروف فى تركيا — من الاقرب المقربين (معكوسة) — سور (معكوسة) .
١٤ لزم (معكوسة) — مقر اجهزة وزارة الدفاع الامريكية .
١٥) فيلسوف عالمى يزور القاهرة قريبا — فخر — عاصمة الضباب .

الكلمات الرأسية :

١) برنامج تليفزيونى — احد شهور السنة الميلادية .
٢) نصف كلمة شارل (وهى معكوسة) — من الفنون الشعبية — من الكواكب
٣) انتصر (معكوسة) — من رجال الدين مقتصد .
٤) ظفر — تاجر الصيد — رقبة
٥) يتضرع — فخ — الكف .
٦) النداء — من الحيوانات (معكوسة) — نوحى (معكوسة) .
٧) انفع — انتهك — من الموازين
٨) حرفان متشابهان — لاجل — يتغذى عليه النحل (معكوسة) — فك .
٩) حرفان متشابهان — اداة نفى ونصب (معكوسة) — اداة استفهام — حرفان متشابهان .
١٠) نوع من الموازين — سلالة.
١١) وضيع (معكوسة) — انتقلوا العالم الاخر .
١٢) من مظاهر العرش — قادم (معكوسة) للامم المتحدة (معكوسة) — اداة تعريف
١٣) مظاهر العرش — قادم (معكوسة) — ابن (معكوسة) .
١٤) كبر (معكوسة) — رأب — خدع — آلة موسيقية .
١٥) رئيس جمهورية دومينيكا — حرفان متشابهان .

حل المسابقة رقم ١٦ وأسماء الفائزين



اسماء الفائزين

فى المسابقة ١٦

● الجائزة الاولى وقدرها عشرة جنيهات فازت بها الآنسه هياء فوزى الحسينى — ١٥ شارع طور سيناء — العباسية — القاهرة
● الفائزون الخمسة وكل فائز منهم جائزته جنيه واحد وهم :
١ — فتحى شفيق فرج — ٢ شارع المناظرة شبرا — مصر
٢ — نقيب عبد العزيز فهمى — شارع محمود طلعت عمارة ٥٥ مدينة نصر — القاهرة
٣ — محمد القرضاوى — ٨٥ أ شارع مصر والسودان — حدائق القبة — القاهرة
٤ — نرمين حافظ — ٥ شارع حافظ خليل — السيدة زينب — القاهرة
٥ — القمار الحمصانى صلاح الدين — ٧ شارع ابو المحاسن — منشية البكرى — القاهرة

من
مقاعد الجماهير



لماذا.. الحساسية وعسر الهضم ؟!

● هل يعرف أحدكم يوسف وهبى ؟

● كنت اظن انى أعرفه .. حتى قرات تعريفا به فى مقال كتبته فى المصور السيدة الاستاذة الرقيقة المهذبة ذات الاسلوب الواضح المفهوم صافى ناز كاظم

● والذى كنت اعرفه عن يوسف وهبى حتى قرات مقال السيدة المهذبة الرقيقة انه فنان كبير وانه احد عمد النهضة المسرحية عندنا . وانه انشأ فرقه مسرحية ظلت تعمل بنجاح سنوات طويلة وتخرج فيها معظم الفنانين الذين نفاخر بهم .
وان له من الموهبة الاصيلة والعمل الجاد فى ميدان المسرح مااستحق عليه تكريم الدولة وما وضعه من نفوس الجماهير فى أكرم مكان وانه عندما يكتب تاريخ المسرح فلا جدال فى أنه سيكون احد الاسماء البارزة فيه ان لم يكن ابرزها

● كانت هذه معلوماتي عن يوسف وهبى حتى قرات مقال الاستاذة صافى ناز فى المصور بعنوان «التصابى الفكرى وسادة الجيل القديم »

● والكاتبة الفاضلة المهذبة لم تذكر اسم يوسف وهبى فى مقالها (لست ادرى لم ؟) ربما لأنها وجدته اتفه من ان يذكر .. او لأنها كرهت ان تمنحه شهرة لايستحقها .. او لانها حسبت ان يضعها كلامها المهذب عنه تحت طائلة قانون العقوبات . ولكنها عرفته ساخرة بانه صاحب وسام « البك » الذى منح له كاجر نشيد الاسرة العلوية الذى قدمه فى فيلمه « غرام وانتقام »

● ثم راحت تعرض به بانه الشيخ الهرم . والممثل العجوز وبانه لايخجل من ان يشد فوق راسه فى تزلف لزج .. لحاف الاشتراكية

● وفرشت الكاتبة المهذبة الملاءة للصحفيين والفنانين والادباء والمفكرين من جيل آبائها واجدادها لانهم عواجيز .. ولانهم يحولون السنتهم الى قطعة كفتة مقددة لايعرفون ابدا متى يجب الا يلوكوها . ولانهم لايعرفون ان الجلد يتجعد قبيحا . ودفتر الصور البديعة يظل

● وادركت بعد ذلك مدى ماارتكبه هؤلاء الحمقى من صحفيين وادباء ومفكرين . بتركهم انفسهم يعيشون ويفكرون وينتجون ويتكلمون حتى « عصر صافى ناز كاظم » ليلوكوا امامها قطعة الكفتة المقددة (التى كانت فيما مضى السنة) ويطلقوا كلماتهم التى (على حد قولها) تصيبها بحساسية شديدة وعسر هضم عنيف . (وقاها الله شر الحساسية وسهل لها ماعسر من هضمها) وهى جالسة تنعم ببداية حياتها الزوجية وبممارسة اول اعمالها الجادة فتركب احجار البطارية لمذياعها وتديره فى بهجة وهى تتطلع من الشباك المشمس الى الفضاء العريض امامها .

● ارتكب جيل آباء صافى ناز واجدادها حماقة البقاء على قيد الحياة والتفكير والانتاج والكلام دون ان يراعوا حساسيتها الشديدة او يخشوا على هضمها . وكان عليهم أن يموتوا . . او يشلوا او ينخرسوا حتى تظل السيدة الرفيعة الفاضلة تنعم بدفتر صورهم البديعة . . ولا تتاذى بالنظر الى جلدهم المجعد القبيح . وتتمتع وحدها فى عش زوجيتها بالبراح المتولد وبقطع السحاب النظيفة المتكونة فى صحة .

● والذى قاله الممثل العجوز ولاك به قطعة الكفتة المقددة .. واثار حساسية الكاتبة الرقيقة . وسبب لها عسر الهضم . هو قوله فى المذياع عندما سألته المذيعة الصغيرة عن سر المدى المحدود لافق السينما المصرية . ان السبب هو ان السينما المصرية هى صورتنا طبق الاصل وان حياة الناس فى مصر ومشاكلهم تتلخص فى زوجة يهجرها زوجها وفتاة لاتدرى من تتزوج ومطلقة تتعذب

● والراى قد يكون غير سليم وقد لايعجب بعض من سمعوه وكان المفروض اذا كانت الكاتبة الشابة ضمن الذين لم يعجبهم راى الممثل العجوز ان تقول انها استمعت الى راى الاستاذ يوسف وهبى فى موضوع كذا .. وانها ترى أنه راى غير سليم بسبب كذا وكذا .

● اما ان تنشب اظافرها الناعمة فى جيل كامل (هو السبب فى وجودها على قيد الحياة) وتصب عليهم ادب لسانها الطرى (غير المقدد) . لانه ظل يعيش ويؤذى اسماعها بلسانه المقدد وعينيها بجلده المجعد .

● اما ان تجعل من الكبر مادة للتقزز بقولها عن جيل آبائها « ماكان اغنانا جميعا عن تجرع ماء غسلت به اطقم اسنان صناعية

● فهذا مالاافهمه . . من كاتبة .. سيدة .. مهذبة . . لااظن الا قد انجبها اب .. وام كريمان .. لايعيب احدهما الآن عظم واهن او جلد مجعد .. ولا ينكر عليه .. ان يحوجه الكبر الى طقم اسنان .

ملحوظة : نصيحة للكاتبة الشابة . بالنسبة للحساسية وعسر الهضم . اشك كثيرا فى ان يكون السبب هو كلام الغلابة العواجيز من جيل آبائك .. فابحثى عن علاج جاد لهما .. وانصحك باستعمال اقراص Avil للحساسية . وزيت البارافين لعسر الهضم . وان لم يفيداك فاستشيرى طبيبا .

ملحوظة اخرى : لم افهم قولك « صدقه مااسمعه الآن حرك حساسيتي وكل مايأكلني من الحصى المتكوم من هنا . . وهنا .. وهنا » لماذا لاتكتبين كلاما مفهوما ؟

يوسف السباعى

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر من
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة القاهرة . ٧٧٨٦٠

الاشتراكات
البريد العادى :
ج.ع.م : جنيهان مصريان
دول اتحاد البريد العربى :
جنيهان استرلينيان .
باقى دول العالم :

اسعار بيع آخر ساعة
(بالعادية) فئة ٤٠ مليما

● سوريا	٦٠ ق س.
● لبنان	٦٠ ق ل.
● العراق	٦٠ فلسا
● الاردن	٦٥ فلسا
● الكويت	١٠٠ فلس
● السودان	٥٠ مليما
● ليبيا	٦٠ مليما
● الجزائر	١٠٠ فرنك
● عدن	١٢٠ سنتا
● البحرين	١٠٠ فلس
● قطر	١٠٠ بيزا

المبادئ التى تقوم عليها ساعات لونچين

إننا نصنع الساعات منذ مائة عام طبقا لنفس المبادئ .. وهى:
إن الساعات لا تعيش على ماضيها بل خلقت للمستقبل .. لعشرين عاما ولكن هل تكفى عشرون عاما للرضا والارتياح؟
هذا هو ما نسائل به أنفسنا وبالتالى هذا هو ما نفعله .. !
وكما نتحدث عن حوالى مائة عام مضت وعن المزايا العديدة التى تتشرف بها ساعات لونچين فإننا نهتم بالمستقبل وبالساعات التى ستحملها طوال عشرين أو أربعين عاما ..

ولكن كيف ستكون هذه الساعات ؟
هل ستكون ساعات لونچين على نفس الأتقان الذى كانت عليه دائما ؟
كلا .. ! إنها ستكون من حيث جودة الصناعة أفضل مما كانت عليه منذ عشرات السنين وستكون معدودة بين أحسن الساعات فى العالم وستكون من الفخامة بحيث تبعث من السرور فى نفس حاملها اكثر مما تبعثه اليوم.
إننا نتمسك بهذه المبادئ الثابتة لأننا نعلم أن ساعات لونچين يزداد عليها الطلب اكثر من أية ساعة أخرى



منذ عام ١٨٦٧



LONGINES

إن وقت الرجال ينتظم بساعات لونچين


قــوة مـــزدوجة
الساعة الوحيدة
ذات الزنبركين
• لهذه الساعة الرقيقة السمك بفضل زنبركيها، دقة متناهية
• إنها تعمل لمدة ٥٠ ساعة دون توقف
• لها قدرة عجيبة على تحمل الصدمات
• إنها مدهشة في دقتها وأناقتها فضلاً عن قيمتها الفائقة التي تنم عن حسن اختيارك وسلامة ذوقك
FAVRE-LEUBA
GENÈVE
TWIN POWER
SWISS MADE
فافر لوبا
GENÈVE چنيڤ
FAVRE-LEUBA
الوكلاء العموميون
لبنان : مؤسسة فؤاد عياش ص ب ١٨٥٧ بيروت
الأردن : أحمد رشدي ش الملك عبدالله اربد
اليمن : مؤسسة اليمن التجارية ص ب ٣٢ صنعاء
البحرين والخليج العربي : يوسف أحمد الساعي وشركاه ص ب ٢١٨ البحرين
دبي : المخازن الشرقية
سوريا : حنين عيسى الياس
العراق : عبد الجبار لطيف
الكويت : محمد عبدالله الشهاب
قطر : شركة الساعي وشركاه